



NO. 4776



الإجابة مصر

نبوءات العام الجديد

أنواء جديدة تعصف بـ «ترامب» و«نتنياهو»

إردوغان يرقص «رقصة الموت»

قفزات في السياحة والطاقة والبنوك في مصر

الجنيه يهزم الدولار.. وعام مخيب للأمال في العقارات

سنة الأحداث الكبرى داخل الكنيسة

حسم قوانين الأحوال الشخصية والمحليات والمرور

صلاح في قمة المجد.. وموسم استثنائي للأهلى



اعترافات آخر السنة:
سميرة عبد العزيز: عبد الوهاب
حرضنى على الطلاق.. ليتزوجنى!



فى هذا العدد



السمرات

يهرن العالم! 36

العالم السرى لأباطرة
الديون العالمية

56

طلب إحاطة بالبرلمان عن «فوضى
العلاج النفسى فى مستشفيات الغلابة»

الضرائب تطلق تطبيقاً إلكترونياً
للتواصل مع المواطنين

27



اقرأ أيضاً: خواطر
فنية للكاتب الكبير
مفيد فوزى ص 60

.. والأخيرة

للكاتب الكبير

عاصم حنفى ص 82



سعر بيع النسخة:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠,٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريال - تونس ٢,٠٠٠ دينار - السودان ٦٠ دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠,٦٠٠ دينار - قطر ٥,٥٠٠ ريال - الإمارات العربية المتحدة ١٠ درهم - سلطنة عمان ٠,٥٠ ريال - فلسطين ١,٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢جك - إيطاليا ٥,١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاتحادية ٧,٥ يورو - اليونان ٣,٥٠ يورو - تركيا ٤,٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦,٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥,٥٠ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦,٥ كرونة - هولندا ٦,٢٠ يورو - العراق ٣٧٣,٥ دينار عراقى - ليبيا ١,٥٠ دولار - الجزائر ٢٣٢ A.D.

أسستها فاطمة اليوسف

عام

1925

رئيس مجلس الإدارة

عبدالمادق الشوربجى

رئيس التحرير

هانى عبد الله

المستشار الفنى

د. سامح حسان

المدير الفنى

محمد عبدالمجيد

www.rosa-magazine.com

Email: rosalyoussef1925@gmail.com

الإدارة والتحرير والطابع - 89 ش قصر العيني - القاهرة
تليفون: 27920537 / 27920538 / 27920539 / 27920540
فاكسى: 27956413 / 27927425 / 27925540
مكتب الإسكندرية: شارع كنيسة بجانة ت 4865771 / 4847527 / 4878933
مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت 064/3923879
التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: للإسة العربية السورية توزيع الطبعات
دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص ب 12035
قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيهاً
■ قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى:

- 1 - الدول العربية واتحاد البريد الأوطى وباكستان 193 دولاراً أمريكياً
- 2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوى 337 دولاراً أمريكياً
- 3 - اليابان واستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين ساسى متفرع من ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤



هاني عبدالله

أوراق

سياسية

2020 م..

الإجابة مصر



هل نهي "الفاخرة" قريباً..

أوهام "الأغا التركي" في شرق المتوسط؟

سياسات
أخلاقية

01



بالمندى الثالث لشباب العالم، الذي انعقد، بوقت أخير، في مصر.. سألت فتاة كردية الرئيس «عبدالفتاح السيسي» عن رؤيته لوضع «القضية الكردية» بالمنطقة.. 6 ملفات إقليمية.. أحد هذه الملفات هو «الملف التركي».. تمثل «القضية الكردية» أحد الهواجس الرئيسية التي تطارد رئيس تركيا (الحالي) صباح مساء.. لا يمكن لأي خصم من خصوم «النظام التركي» القائم (ورئيسه «رجب طيب أردوغان») أن يجد مدخلاً مناسباً لإشعال الأوضاع على الحدود التركية أفضل من توظيف تلك القضية.. لكن.. مصر لم تفعل(!).

.. أشار الرئيس في بداية إجابته إلى أنه لا يريد أن يقول رأياً لـ«إشعال ما هو قابل للاشتعال».. حتى لو كان من باب الرد على ما تفعله تركيا مع مصر.. فرسالة «الأخلاقية» (من وجهة نظر القاهرة) أهم من «استثمار أزمات» تأتي نتائجها على حساب البشر.. ومع ذلك.. لا تعرف سياسات «الأغا التركي» هذا النوع من الارتقاء؛ إذ لا يزال الانحطاط هو جوهر ممارسات نظامه (القائم إلى حين).

4



كذاب أنقرة

02

على وقع صفعات متعددة تلقاها «رجب طيب إردوغان» (إقليمياً وإسلامياً ودولياً) من أطراف عدة.. لا يزال يسعى لأن يجد حليفاً يُشعره بأهميته، من دون جدوى (!).. قبل أيام انطلق باتجاه العاصمة التونسية؛ ليلتقي رئيسها الجديد «قيس سعيد».

.. قبل هذا الوقت عمل إردوغان (ونظامه) على المُضَيِّ في مخططات استفزازية للتدخل بمنطقة شرق المتوسط.. وانتقل منها إلى مزيد من التدخل في ليبيا.. ثم اتفاه مع «فايز السراج» للحصول على دعم عسكري: (جوى، وبرى، وبحرى): لمواجهة الجيش الوطنى الليبى (بقيادة المشير «خليفة حفتر»). قال «إردوغان» إن «تونس» دعمت موقفه.. وقال وزير داخلية حكومة السراج «فتحي باش أغا» إن «حكومة الوفاق وتونس والجزائر في حلف واحد».. فكان أن ردت الرئاسة التونسية في بيان لها، بأن لقاء «قيس سعيد»

مع نظيره التركى تضمن طرح مبادرة للسلام.. ونُفى رسمياً أكثر من مرة ما حاولت الآلة الإعلامية التركية (ووزير داخلية السراج) ترويجه.. وأكدت تونس أنها تنأى بنفسها عن المخططات التركية للزج بتونس فى الأزمة الليبية.. وأنه لا وجود لأى حلف مع أحد أطراف النزاع فى ليبيا..

.. ومع ذلك.. لا يزال «كذاب أنقرة» يسعى لإشغال مزيد من الأزمات، واختلاق أدوار (وهمية) عن أهميته الإقليمية (!).. وفى خلفية المشهد: 28.9 مليار دولار، هى قيمة المشاريع التى يمتلكها الأتراك فى ليبيا، بدعم من «السراج» ورجاله.

تحركات نهاية العام

03



«إرادة الشعب الليبى» فى تحقيق أمن واستقرار بلاده.. وأهمية الدور الذى يقوم به «الجيش الوطنى الليبى» فى مكافحة الإرهاب وتقويض نشاط التنظيمات والمليشيات المسلحة التى باتت تهدد الأمن الإقليمى بأسره.. هذا التهديد لـ«الأمن الإقليمى»، يسير فى ركابه - بخطوات ثابتة «السراج» ورجاله.. بدعم من «العثمانيين رجب» (الداعم الأول للمليشيات المسلحة والإرهاب).. قطعاً.. الأيام المقبلة ستشهد نهايات قريبة لتلك السياسات العبثية.. فالفرق بين المواقف المصرية والمواقف التركية (المتدثرة زوراً وبهتاناً بالإسلام).. هو فرق بين «الأخلاقيات»، وسياسات «سفك الدماء».

كانت تحركات «نهاية العام» التركية، الساعية نحو الهدم لحساب نظام «مُهترئ سياسياً»، تُقابلها تحركات «مصرية» واعية، تستهدف البناء لصالح «القضية الليبية» (فضلاً عن قضايا الإقليم الأخرى) فى 2020م.. على أكثر من مستوى (دولى ودبلوماسى)، أكدت مصر، أنه يتعين على الأطراف الليبية أن تحل الأزمة قبل أن تفقد السيطرة لصالح أطراف خارجية.. تسعى لاستغلال الموقف لنفسها على حساب شعوب المنطقة.. يؤكد «السيسى» باستمرار على دعم مصر لتفعيل

- «عدم التعاون مع الشر، واجب لا يقل أهمية عن التعاون مع الخير».. (المهاتما غاندى).
- «الشر ينقلب شراً».. (مثل تركى لا يعرفه إردوغان).
- «عندما بدأ التاريخ كانت الإجابة مصر.. واليوم، أيضاً: الإجابة مصر».. (يقينى).

كلمات

04

5

مثلما كان العام 2019 هو عام القفزات بالنسبة لبعض قطاعات الاقتصاد كقطاع السياحة الذى سجل أعلى معدل إيرادات فى تاريخه، وقطاع الاتصالات الذى حقق أكبر معدل نمو وصل إلى 16 %، كان عاما مخيبا للأمال بالنسبة لقطاعات أخرى، كان على رأسها البورصة التى خسرت رأس مالها السوقى نحو 50 مليار جنيه، بجانب السوق العقارية التى لا تزال تخيم عليها أجواء التباطؤ.

السياحة تحقق إيرادات تاريخية.. والقلق يسيطر على البورصة:

الرابحون والخاسرون فى اقتصاد 2019

أسبوعين عن مبادرة لدعم قطاع السياحة، عبر توفير حزمة تمويلية تصل إلى 50 مليار جنيه، بجانب إسقاط بعض ديون الشركات التى كانت قد تعثرت نتيجة الأزمة التى مر بها القطاع عقب أحداث 25 يناير 2011.

الاتصالات الأعلى فى النمو

ظل قطاع الاتصالات تكنولوجيا المعلومات، على رأس القطاعات التى تشهد نموا مضطربا خلال السنوات الأخيرة، حيث ارتفعت استثمارات القطاع من 28 مليار جنيه إلى 35 مليار جنيه خلال عام 2019 بزيادة 25 % عن العام الماضى، وبلغ حجم صادرات القطاع 3.6 مليار دولار خلال 2019، مقابل 3.2 مليار دولار بزيادة 12.5 %، وذلك حقق القطاع أعلى معدل نمو بين قطاعات الدولة بنسبة نمو بلغت 16 % وفقا لبيانات رسمية من وزارة الاتصالات.

وتستهدف الوزارة الوصول بمعدل النمو للعام الجديد 2019-2020 إلى 18 %، وذلك عبر إستراتيجية تستند على 4 محاور، يتمثل المحور الأول فى تطوير البنية التحتية للاتصالات وزيادة نشر استخدام الإنترنت فى المنازل، ورفع سرعات الإنترنت 11.5 ميجابيت/ ثانية إلى متوسط سرعات 20 ميجابيت/ ثانية مع نهاية هذا العام.

المحور الثانى فى إستراتيجية الوزارة يتمثل فى بناء قاعدة من الكوادر البشرية فى التكنولوجيات المتقدمة؛ عبر زيادة فروع المعاهد التدريبية المتخصصة بتدشين 7 فروع جديدة، والعمل على إنشاء جامعة فى مدينة المعرفة بالعاصمة الإدارية

رضا خليل

وواصلت كثير من القطاعات الأخرى كالبنوك والطاقة والبتروك تحققيق معدلات نمو متباينة على غرار الأعوام الماضية، فيما ينتظر قطاع الصناعة أن يدخل حلبة المنافسة خلال العام الجديد، بينما تنتظر الزراعة دفعة قوية من الحكومة.. فى السطور التالية نرصد بالتفاصيل والأرقام ماذا تحقق فى كل من قطاعات الاقتصاد وما هو متوقع لكل منها فى العام الجديد.

السياحة إيرادات تاريخية

كان 2019 عام خير كبير على قطاع السياحة، وذلك بعدما حقق القطاع أعلى إيرادات فى تاريخه خلال العام المالى 2018-2019، بقيمة 12.6 مليار دولار، وبلغ معدل التدفق السياحى العام الماضى 11.3 مليون سائح مقابل 8.2 مليون سائح فى العام السابق، ومن المتوقع أن يواصل هذا القطاع تحققيق معدلات نمو بنسب مرتفعة خلال العام الجديد، خاصة بعد إلغاء حظر الطيران البريطانى لشرم الشيخ مؤخرا، وهو الحظر الذى استمر منذ سقوط الطائرة الروسية فى عام 2015. وكان هذا الحظر قد أدى إلى تراجع فى حركة السياحة الوافدة من بلدان القارة الأوروبية قاطبة، ومن المتوقع أن يؤدى إلغاؤه إلى زيادة عدد السياح البريطانيين فقط ليصل إلى مليون سائح بدلا من 415 ألف سائح حاليا. وفى ظل هذه المؤشرات الإيجابية، أعلن البنك المركزى قبل



وعلى صعيد الكهرباء والطاقة المتجددة، استطاعت مصر خلال السنوات الأخيرة من سد العجز في إنتاج الكهرباء، بل وتحقيق فائض فيها يتم تصديره إلى الأردن وليبيا والسودان عبر مشروع الربط الكهربائي العربي، وتسعى لتصدير نحو 2000 ميجاوات من الكهرباء إلى العراق، عبر الأردن والسعودية، وأعلن الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة، أن الوزارة تعمل في 4 مشروعات للربط الكهربائي، منها الربط مع قبرص والأردن والسعودية والسودان، وأوروبا عن طريق قبرص، والتي سيتم قريباً بدء العمل الفعلي لمد كابل بحري إليها.

من المقرر أن تنتهي منظمة الربط الكهربائي العالمي، من إعداد دراسة شاملة للربط العالمي بداية العام الجديد، وتحتل قارة أفريقيا أهمية كبرى في مشروعات المنظمة بسبب القدرات الهائلة التي تمتلكها من مختلف المصادر، لذلك من المتوقع أن يواصل هذا القطاع نموه القوي كأحد أهم القطاعات الجاذبة للاستثمارات الأجنبية الضخمة خلال العام الجديد.

البنوك مسيرة من النمو

واصل القطاع المصرفي السير في اتجاه النمو الذي شهده على مدار العامين الآخرين، وذلك نتيجة السياسات التي اتخذها البنك المركزي والبنوك العامة والخاصة للحفاظ على معدلات السيولة العالية بها، وخلال العام 2019 واصل البنك المركزي اتباع سياسة خفض سعر الفائدة، مما أثر على معدل نمو القطاع هذا العام مقارنة بالأعوام الثلاثة السابقة، حيث خفض المركزي سعر الفائدة 4 مرات هذا العام، كان آخرها منتصف نوفمبر الماضي لتصل إلى 12.25% للإيداع، و13.25% للإقراض.

وارتفع حجم السيولة المحلية في الوقت الراهن بالبنوك المصرية، ليلعب نحو 4.011 تريليون جنيه في نهاية سبتمبر الماضي، بعدما كانت تصل إلى نحو 3.8 تريليون جنيه في بداية العام، أي أن الزيادة تخطت حاجز الـ 200 مليار جنيه خلال هذا العام، وابتكرت البنوك العامة عدداً من شهادات الاستثمار والإدخار ذات العائد الثابت والمتغير، بجانب مجموعة متنوعة من الحسابات الجارية وحسابات التوفير، حالت دون خروج أكثر من 60 مليار جنيه، من أموال شهادات استثمار قناة السويس الجديدة، والتي كان موعد استحقاقها في 3 سبتمبر الماضي.

وسجلت أرصدة واحتياطيات البنوك المصرية بالدولار في الخارج رقماً قياسياً، خلال شهر يوليو، لتصل إلى 19 مليار دولار، مقارنة مع 16 مليار دولار في يونيو السابق له بزيادة نسبتها 19% وفقاً لبيانات البنك المركزي، وترجع هذه الزيادة في النقد الأجنبي لزيادة القوة الشرائية للجنيه أمام العملات الأجنبية، وارتفاع معدل تحويلات المصريين بالخارج والتي من المتوقع أن تتخطى حاجز 27 مليار دولار هذا العام. ومن المنتظر أن تواصل هذه المعدلات ارتفاعها خلال العام الجديد لا سيما مع تواصل ارتفاع سعر الجنيه المصري مقابل العملات الأجنبية، خاصة أن الدولار انخفض لمستوى دون الـ 16 جنيهاً قبل عدة أيام.

الصناعة القاطرة الجديدة

على الرغم من أن هناك عدداً من المشروعات الكبيرة التي قامت بها الدولة في قطاع الصناعة، كمشروع تطوير صناعة الغزل والنسيج ومدينة الأثاث بدمياط فضلاً عن الشروع في تشييد عدد من المدن الصناعية المحلية والعالمية، فإن هذا القطاع لا يزال أمامه الكثير لإحداث التحول العميق في بنية

**قفزات في قطاعات
السياحة والطاقة
والبنوك.. والاتصالات
حقق 16% نمواً..
والبورصة تخسر 50
مليار جنيه.. وعام
مخيب للأمال في
السوق العقارية**

الجديدة تكون متخصصة في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

تضمن المحور الثالث، تحقيق استراتيجية التحول الرقمي، ليصل إجمالي عدد الخدمات الحكومية الرقمية التي تم إطلاقها في محافظة بورسعيد كمشروع تجريبى إلى 174 خدمة عبر المنصة الرقمية وتطبيقات المحمول، على أن يتم التوسع في باقي المحافظات، بداية من العام الجديد، ويشمل المحور الرابع في الاستراتيجية، على تهيئة البيئة التشريعية لنمو القطاع حيث تم إصدار قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات، والعمل على إصدار قانون حماية البيانات الشخصية.

الطاقة محرك التنمية

قطاع الطاقة بشقيها التقليدية «الغاز- والبترو» والمتجددة كان في مقدمة القطاعات التي حصلت على نصيب الأسد من الاستثمارات الأجنبية الموجهة للسوق المصرية خلال السنوات الثلاثة الأخيرة، ومن المنتظر أن يحافظ هذا القطاع على حالة الزخم الاستثمارى خلال العام الجديد، في ظل إستراتيجية وزارة البترول للتوسع في عمليات الاستكشاف وعقد اتفاقات دولية جديدة، خاصة في الصحراء الغربية.

وتحقق صناعة البترول والغاز الطبيعي أعلى نسبة مشاركة في الناتج القومي الإجمالي بنسبة 30%، فيما يستحوذ القطاع على نسبة مشاركة في الاستثمارات الأجنبية تصل إلى 50%، وبلغت قيمة الاستثمارات الموجهة لهذا القطاع خلال السنوات الست الأخيرة نحو 30 مليار دولار.

وعلى الرغم من أن عام 2019 كان عاما سيئا بالنسبة لسوق المال المصرية غير أن العام الجديد، من المنتظر أن تحدث به انفراجة كبيرة. خاصة بعدما أكد وزير قطاع الأعمال المصري هشام توفيق مؤخرا أن هناك 3 شركات حكومية جاهزة للطرح في الربع الأول من 2020، وهي شركات مصر الجديدة للإسكان والتعمير، وأبو قير للأسمدة والإسكندرية لتداول الحاويات. وبجانب برنامج الطروحات الحكومية، فإن فهناك إمكانية لطرح بعض الشركات التابعة لجهاز الخدمة الوطنية للقوات المسلحة. وفقا لما أعلن عنه الرئيس عبدالفتاح السيسي في وقت سابق من هذا العام، وهو الإجراء الذي يمكن أن يحقق قفزة كبيرة للسوق، نظرا للثقة التي تتمتع بها هذه الشركات لدى عامة المواطنين والمستثمرين.

الزراعة تتحرك ببطء

لا يزال قطاع الزراعة يتحرك ببطء، نظرا لكونه رهينا للمفاوضات الخاصة بسد النهضة الإثيوبي وحصص مصر من مياه النيل، بجانب مشروعات تحلية المياه المالحة ومعالجة مياه الصرف الصحي، لذلك يظل القطاع يحتفظ بطاقته الكامنة، التي يمكن أن تضعه في مكانته السابقة كأكبر قطاع يساهم في الناتج القومي الإجمالي لمصر. وتؤكد هذه النظرة، حجم الاستثمارات التي وجهتها وزارة التخطيط للقطاع الزراعي في الموازنة العامة للدولة 2019-2020، حيث بلغت إجمالي هذه الاستثمارات نحو 1.5 مليار جنيه فقط، وعلى الرغم من ذلك تقوم الدولة على إقامة عدد من المشروعات في هذا القطاع من حين لآخر. كان آخرها المشروع الذي افتتح الرئيس عبدالفتاح السيسي الأسبوع الماضي، والذي كان عبارة عن مجمع للإنتاج الحيواني بمحافظة الفيوم. ويعد مشروع إنشاء أكبر مزرعة للتمور في العالم أبرز المشروعات الكبيرة التي أطلقها الرئيس السيسي كمبادرة للتوسع في زراعة أشجار النخيل في الوادي الجديد وسبوة والواحات البحرية قبل عام، وتصل مساحة هذه المزرعة 40 ألف فدان، وتضم 2.5 مليون نخلة، لتصبح مصر من أولى دول العالم في إنتاج وتصدير التمور في العالم.

الإثشاء والعقارات

أما بالنسبة لقطاع الإنشاءات والعقارات، فمن الصعب تصنيف هذا القطاع ضمن هذه الخريطة، حيث أنه على مستوى الإنشاءات فإن هناك استثمارات ضخمة تصخ في هذا القطاع لم يشهدها من قبل، فيما لا تزال حركة التباطؤ تخيم على سوق البيع والشراء للوحدات بالسوق العقارية، خاصة ذات المستوى الفاخر. وبلغت جملة الاستثمارات التي تم توجيهها لمدن الجيل الرابع 175 مليار جنيه، والتي توفر حاليا 672 ألف فرصة عمل، حيث إن الطاقة الاستيعابية لهذه المدن حوالي 26 مليون نسمة، وانتهت الحكومة خلال العام المالي الماضي من 446 مشروعا بتكلفة إجمالية 115 مليار جنيه ما بين مشروعات كبرى ومشروعات في قطاع الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية. وترجع حالة التباطؤ التي يشهدها القطاع خلال السنوات الثلاث الأخيرة وفق آراء الكثيرين من العاملين في هذا القطاع، إلى ارتفاع معدل التضخم الذي تشهده السوق العقارية، وعدم ثبات أسعار المواد الخام كالحديد والأسمنت نتيجة ارتفاع أسعار المحروقات في الفترة الأخيرة. ومن ضمن الآليات التي يمكن أن تنتهجها بعض الشركات للخروج سريعا من الركود الذي تشهده السوق هو البيع بهامش ربح زهيد لتحريك السوق، والإعلان عن عروض بمقدمات 5 و10% على أقساط تصل لـ4 سنوات و10 سنوات، بالإضافة إلى طرح وحدات بأسعار تبدأ بـ250 ألف جنيه، وتسلم بعد 6 شهور وكذلك طرح وحدات للتسليم الفوري بأقل من سعر السوق بنسبة 30%.



الاقتصاد ليصبح ضمن الاقتصادات المتقدمة التي تعتمد على الصناعة كقاطرة للنمو.

وفي ظل سعي الحكومة لوضع استراتيجية طويلة لتوطين صناعة السيارات في مصر، وإجرائها مباحثات مع كبرى الشركات العالمية المتخصصة في هذه الصناعة، يظل العام الجديد يحمل العديد من الفرص لهذا النشاط الهام، خاصة إذا علمنا أن هذا النشاط استحوذ على نصيب الأسد من الخطة الاستثمارية للحكومة بالموازنة العامة 2019-2020، والتي تنتهي في 30 يونيو القادم، حيث تستهدف هذه الخطة توجيه استثمارات كلية بقيمة 84.4 مليار جنيه لقطاع الصناعة خلال العام المالي الجاري، من إجمالي استثمارات بـ125 مليار جنيه.

ومن المخطط أن يوجه الجزء الأكبر من هذه الاستثمارات لاستكمال المشروع القومي لإنشاء 13 مجمعا صناعيا بالمحافظات، واستكمال أعمال التطوير بكل من مدينة الأثاث بدمياط، ومنطقة الروبيكي للجلود بمدينة بدر، فضلا عن توسيع مجمع مرغم للصناعات البلاستيكية، بالإضافة إلى طرح 10 ملايين متر مربع من الأراضي الصناعية المرفقة، وعدد من المشروعات أخرى.

وبجانب خطة التنمية التابعة لموازنة الدولة، فإن المبادرات التي أطلقها البنك المركزي لدعم هذا القطاع والتي تصل لـ150 مليار جنيه في بداية ديسمبر الجاري، تجعل العام الجديد عاما مميزا جدا بالنسبة لهذا النشاط الهام.

البورصة أكبر الخاسرين

البورصة كانت أكثر القطاعات تضررا خلال العام المنتهى، حيث فقد رأس المال السوقي للأسهم المقيدة نحو 50 مليار جنيه في هذا العام وأصبح يحوم حول قيمة 700 مليار جنيه، فيما كان قد سجل نحو 750 مليار جنيه في بداية العام. بدأت البورصة العام بارتفاعات ملحوظة خلال الشهر الأول بلغت 8%، مما زاد من حالة التفاؤل لدى المراقبين، لإمكانية تعويض الخسائر التي منيت بها السوق في 2018، لكن ما لبثت حالة التراجع من السيطرة على التعاملات خلال باقي شهور العام.

تراجعت الحكومة عن عزمها طرح حصص أقلية في 23 شركة بالبورصة في إطار برنامج لجمع 80 مليار جنيه، أعلنت عنه الحكومة بداية 2018، فيما لم تطرح الحكومة فيها سوى 4.5% من أسهم الشركة الشرقية للدخان في وقت سابق من العام الجاري.

ومنذ بداية العام وحتى هذا الأسبوع شهدت أسعار أكبر الأسهم تراجعاً كبيراً، فهبط سهم حديد عز نحو 38% وسيدى كير للبروكيمابوات أكثر من 44% بالمئة وبالم هيلز للتعمير نحو 13% ومدينة نصر للإسكان نحو 18% والسويدى إلكتروك نحو 36% والشرقية للدخان نحو 8%.

20 19
20

بص يا بابا نويل يا اما تدينى هديتى
عريس يا اما تتجوزنى انت!



ايه ده دولارات، مالك يا بابا نويل
مسترخن السنه دى فى الهدايا؟!



البرلمان يقر 156 قانوناً في 365 يوماً:

تشريع كل 55 ساعة!

محمد تمساح

شهد العام 2019 تخمة في التشريعات التي أقرها مجلس النواب، حتى إن كثيراً من المراقبين عابوا عليه تضخم الدور التشريعي على حساب الدور الرقابي، فمنذ بدأ المجلس جلسات دور الانعقاد الرابع في نهاية عام 2018 والذي انتهى في يوليو 2019 عقد البرلمان (72) جلسة عامة، ووافق خلالها على عدد (156) مشروع قانون.

تنوعت مجالات مشروعات القوانين التي أقرها المجلس لتتطال مختلف قضايا المجتمع، وكان لها أثر إيجابي على جميع الأصعدة، ففي مجال الاقتصاد أقر البرلمان قانون تنظيم اتحادات الصناعات المصرية والغرف الصناعية، وتعديل قانون الضريبة على العقارات المبنية، وتعديل قانون الضريبة على الدخل، وتعديل بعض أحكام قانون التمويل وقانون حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية، وقانون تنظيم وسائل الدفع غير النقدي، وتعديل قانون الرقابة على الأسواق والأدوات المالية غير المصرفية، وقانون إنشاء جهاز تنظيم النقل البري الداخلي والدولي، وتعديل بعض أحكام قانون الاستثمار، وتعديل قانون الثروة المعدنية، وتعديل قانون تنظيم سوق الغاز.

في مجال الحماية الاجتماعية، صدر قانون المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة، وتم إقرار تعديل قانون هيئة تنمية الصعيد، وتعديل قانون أملاك الدولة الخاصة، وتعديل قانون مزاوله مهنة الطب، وقانون تنظيم ممارسة العمل الأهلي، وقانون التأمينات الاجتماعية والمعاشات، وقانون تقرير حد أدنى للعلاوة الدورية للمخاطبين بقانون الخدمة المدنية ومنح علاوة خاصة لغير المخاطبين بالخدمة المدنية، بالإضافة إلى تعديل قوانين الجهات والهيئات القضائية، وتعديل قانون المحكمة الدستورية العليا.

في مجال النهوض بالشباب، أصدر المجلس قانون إنشاء صندوق رعاية المبتكرين، وتعديل قانون التعليم، وتعديل قانون تنظيم الجامعات، وقانون إنشاء الجامعات الإلكترونية، وقانون إنشاء هيئة تمويل العلوم والتكنولوجيا والابتكار، وتعديل قانون الجامعات الخاصة والأهلية، أما في مجال الحفاظ على الأمن، فقد صدر تعديل قانون مكافحة المخدرات، وتعديل قانون الأسلحة والذخائر.

في المجال المالي، أصدر البرلمان (51) قانوناً يربط الحساب الختامي للموازنة العامة للدولة عن السنة المالية 2017/2018، علاوة على 54 قانوناً يربط الموازنة العامة للدولة عن السنة المالية 2019/2020، كما أصدر قوانين للترخيص لوزير البترول في التعاقد مع العديد من



الشركات للبحث عن البترول وتنمية استغلاله في العديد من المناطق على مستوى الجمهورية. وبعد انتهاء دور الانعقاد البرلماني الرابع، وعودة البرلمان للانعقاد لدور الانعقاد الخامس في أكتوبر 2019، شهد البرلمان نشاطاً مكثفاً لكسب رضا وثقة المواطن المصري، كون هذا الدور من الانعقاد يمثل دور الانعقاد الأخير وسيجري بعدها الانتخابات لمجلس النواب القادم، لذلك يعرف هذا الدور من الانعقاد بأنه «دورالخدمات والانتخابات»، حيث يسعى النواب لتقديم أكبر كم من المشروعات المؤثرة وتنفيذ أكبر قدر من الخدمات للنخبين للحصول على الشعبية في دوائرهم، وقد صدر عدد من القوانين تساهم في النهوض بالاقتصاد ورفع مستوى المعيشة، حيث وافق مجلس النواب في جلساته خلال شهر ديسمبر الحالي على (9) مشروعات قوانين للترخيص لوزير البترول في التعاقد مع عدد من الشركات للتنقيب والبحث عن البترول والغاز، وقانون التصالح في بعض مخالفات البناء، ومطالبة الحكومة بتقديم مشروع قانون لإنشاء هيئة مستقلة للشهر العقاري تتبع وزارة التخطيط، للتخفيف عن المواطنين وتسهيل إجراءات التسجيل لهم.

وبسؤال «روزاليوسف» لعدد من النواب عن أهم القوانين التي سيتم مناقشتها خلال العام الجديد (2020)، أجمع غالبيتهم أن هناك ثلاثة قوانين لا مناص من مناقشتها



10 يناير 2016، وبالتالي فإن مدته تنتهي في 9 يناير 2021، نافيا أن يكون هناك دور انعقاد سادس. وأكد اللواء كمال عامر رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي، أن من هم القوانين الموجودة في اللجنة وستتم مناقشتها في عام 2020 هو قانون المرور الجديد، وقد انتهت اللجنة بالفعل من مناقشته وتم وضع موادها النهائية وهي «100» مادة وينتظر مناقشته بالجلسة العامة لإقراره. وأشار عبدالفتاح محمد أمين سر لجنة القوى العاملة أن من أهم التشريعات المنتظر مناقشتها باللجنة مع بداية عام 2020 هو مقترح تعديل المادة رقم «76» من قانون الخدمة المدنية، وهذه المادة خاصة بالتسويات الوظيفية، حيث اتضح من التطبيق الفعلي لقانون الخدمة المدنية والذي أصدره مجلس النواب وتم تطبيقه أن هناك ظلماً وقع على عدد كبير من العاملين الذين حصلوا على مؤهلات جامعية عليا خلال فترة عملهم ولكنهم لم يستطيعوا إجراء تسوياتهم الوظيفية.

وأوضحت مارجريت عازر وكيل لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، أن من أهم القوانين الموجودة باللجنة وسيتم مناقشتها خلال عام 2020، مشروعات قانون العنف ضد المرأة، وذلك لمنع كل أوجه العنف التي تمارس ضد المرأة وبما يمنحها حقوقها، وكذلك يوجد مشروع قانون العقوبة البديلة للحبس الاحتياطي، وتقوم فلسفة هذا القانون على أن هناك بعض الجرائم غير الجنائية والبسيطة والتي لا تحتاج إلى عقوبة الحبس ويمكن استبدال عقوبة الحبس بعقوبة بديلة مثل جعله يعمل في مهنة معينة لصالح الدولة خلال مدة العقوبة.

وبذلك منعنا اختلاط هؤلاء مع المجرمين الخطيرين داخل السجون، وأتاحنا لهم فرصة تواجدهم مع أسرهم بما يمنع ضياع الأسرة، بالإضافة إلى توفير النفقات التي تتحملها الدولة خلال فترة حبسهم في السجون، وأضافت أن من أهم القوانين التي سيتم مناقشتها خلال عام 2020 تعديل قانون الشباب والرياضة، حيث سيتم فصل مراكز الشباب عن اللجنة الأولمبية، وذلك لوجود 216 مركز شباب على مستوى الجمهورية لا يتم الاستفادة منها لأن مراكز الشباب هذه تتعامل معاملة الأندية لأنها مشتركة في الاتحادات، والاتحادات النوعية تتعامل معاملة الأندية كقانون رياضة، واللجنة الأولمبية ليس لها دور للاستفادة من مراكز الشباب.

وأشار شكري الجندي وكيل لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس النواب إلى أنه من أهم القوانين المنتظر مناقشتها في اللجنة عام 2020 هو قانون الأحوال الشخصية. . موضحاً أنه يوجد أكثر من مشروع قانون مقترح للأحوال الشخصية، حيث تقدمت الحكومة بمشروع قانون، وتقدم عدد من النواب بمشروع للقانون، وتقدم المجلس القومي للمرأة بمشروع للقانون، كما تقدم الأزهر الشريف بمقترح لمشروع القانون. . مؤكداً أنه سيتم مناقشة كل المشاريع والمقترحات المقدمة للقانون، وسيتم إجراء حوارات مجتمعية حوله، لأنه يمس كل أفراد الأسرة وسيتم إقراره بالشكل النهائي بما يحقق مصلحة الجميع سواء كان الأب أو الأم أو الأبناء، وسوف تؤدي اللجنة الدينية عملها بما يرضى الله ولن تكون وراء أي هوى ولن تخضع لأي ضغوط. . مضيفاً أنه من ضمن القوانين المنتظر مناقشتها أيضاً في عام 2020 هو قانون الأزهر، وقال إنه عند مناقشته فلن يتم إقرار أي مادة تمس استقلالية الأزهر أو دوره المنصوص عليه بالدستور، لأن الأزهر منارة نفتخر به جميعاً. ■



وإقرارها مع بداية عام 2020، لأنها تمثل استحقاقاً دستورياً، وهي قانون الإدارة المحلية، وتعديل قانون مجلس النواب، وقانون مجلس الشيوخ.

وأشار مصطفى بكرى عضو مجلس النواب، إلى أن أهم التشريعات المتوقع مناقشتها مع بداية عام 2020 هي: قانون الإدارة المحلية، وتعديل قانون مجلس النواب، وقانون مجلس الشيوخ، لأن هذه القوانين الثلاثة تمثل استحقاقات دستورية يتوجب تنفيذها، وهذا ما أكد عليه الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال حوارته مع رؤساء التحرير مؤخراً. مضيفاً أنه يعتقد أن يشهد عام 2020 عدداً من الاستجابات للحكومة، وهو ما لم يحدث خلال السنوات الأربع الماضية من عمر البرلمان، وسوف يمارس البرلمان دوره الرقابي بشدة على أداء الحكومة بما يحقق المصلحة للمواطن المصري.

وتوقع بكرى أن ينزل النواب بكثافة إلى دوائرهم الانتخابية خلال 2020 حتى يستطيعوا التواصل مع المواطنين وحل مشاكلهم لكسب ثقتهم، وذلك استعداداً للانتخابات البرلمانية القادمة، نظراً لكون هذا الدور الخامس من الانعقاد البرلماني يمثل دور الانعقاد الأخير ويجرى قبل انتهائه بـ60 يوماً الانتخابات البرلمانية لمجلس النواب القادم. . مؤكداً أن دور الانعقاد الخامس مستمر حتى نهاية مدة البرلمان الحالي وهي خمس سنوات ميلادية طبقاً للدستور، وقد بدأ البرلمان الحالي مدته في

قوانين المحليات ومجلس النواب والشيوخ والأحوال الشخصية والمرور على أجندة 2020

انقسامات راهوتية بالمجمع المقدس:

عام الأحداث الكبرى داخل الكنيسة



وفاء وصفى

أبت الأيام الأخيرة في العام 2019 أن تنقضى دون أن تشهد انقسامات حادة داخل المجمع المقدس، لم تستطع جدرانه أن تحجبها عن الشارع القبطي، وذلك بعد أن نقل بعض الأساقفة دائرة الصراع إلى صفحات العالم الافتراضي، السوشيال ميديا، في محاولة منهم لكسب أرضية وتأييد من الشارع القبطي والظهور بمظهر أبطال الإيمان وحماته.

للأنبا سرابيون فقامت ببث احتفال بعض كنائس الإيباشية ليلة 25 ديسمبر في تأكيد واضح على ثبات موقفه من هذا الأمر.

والحقيقة أن هذه ليست المرة الأولى التي يتخذ فيها الأنبا سرابيون موقفا مثيرا للجدل، ففي شهر فبراير الماضي أعلن الأنبا سوريال والذي استقال أواخر عام 2018 في سابقة هي الأولى من نوعها انضمامه لإيباشية لوس أنجلوس دون أي توضيح عن كيفية هذا الانضمام.

قبل أيام من نهاية هذا العام، جاءت عودة الأنبا دانييل أسقف سيدني لديره بالبحر الأحمر وإرسال لجنة ثلاثية تتكون من الأنبا دانيال سكرتير المجمع المقدس والأنبا يوسف أسقف جنوب أمريكا والأنبا بيمس مسئول لجنة الأزمت بالمجمع المقدس، وذلك للتحقيق في بعض المشكلات بإيباشية سيدني وتقديم تقرير للبابا والذي إلى الآن لم يتخذ قرارا بعودته مرة أخرى أم بقاءه بديره.

وإذا كانت الانقسامات الحادة بين الأساقفة هي المشهد الختامي في العام 2019 فإنه كان عاما مليئا بالأحداث الإيجابية، فخلاله لبي البابا تواضروس دعوة البرلمان الأوروبي للزيارة أثناء رحلته الرعوية لفرنسا وبروكسل، حيث أوضح البابا لهم العديد من الأمور والتي كانت تتداخل لديهم عن وضع الأقباط مع وضع المسيحيين في الشرق الأوسط من تهجير وطرد مثل ما حدث مع مسيحيي العراق وسوريا، وهو أمر مختلف تماما عن أوضاع أقباط مصر. كذلك قام البابا تواضروس بتلبية دعوة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حيث تحدثنا عن دور فرنسا في المساهمة

الخلافات فجرتها دعوة الأنبا سرابيون، مطران لوس أنجلوس، للاحتفال بعيد الميلاد يوم 25 ديسمبر، والتي أكد أنها جاءت لتلبية احتياجات رعوية وتقوم الدعوة على إقامة صلوات احتفالية يوم 25 ديسمبر لا تكسر يوم الميلاد 7 يناير، وهو ما دفع بعض الأساقفة للرد عليه في بيانات عبر صفحاتهم مواقع التواصل الاجتماعي تتهمه بالخروج عن ثوابت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

في البيان الذي حمل توقيع الأنبا أغاثون أسقف مغاغة العدو والأنبا مايكل أسقف فرجينيا، تمت الإشارة إلى أن قرار المجمع المقدس بالسماح لأساقفة المهجر باتخاذ بعض القرارات الاستثنائية وفقا للاحتياجات الرعوية لديهم وأنها لا يجب أن تتعارض مع التسليم الكنسي الثابت بشأن الميلاد، واتهم البيان الأنبا سرابيون بأنه إذا كان سيسمح بإقامة قداس احتفالي في الـ25 من ديسمبر سيكون بذلك قد كسر ثوابت التسليم الكنسي، مطالبا بعقد مجمع استثنائي طارئ لمناقشة موقفه.

من ناحية أخرى، دعا الأنبا رافائيل الأسقف العام، والأنبا إبرام مطران الفيوم أساتذة الكليات الإكليريكية على مستوى الجمهورية لمؤتمر أكاديمي بدير الأنبا إبرام بالفيوم لمناقشة توحيد مناهج الكلية الإكليريكية، وهو الأمر الذي رفضه أغلب الدكاترة خاصة أن كلا الأسقفين لا علاقة له بالكليات الإكليريكية لا من بعيد ولا من قريب.

بالإضافة لذلك نجد موقف الأنبا زوسيم أسقف أطيح الذي أخذ يهاجم القرار مؤكدا على ثبات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أمام مثل هذا القرارات، أما المواقع الموالية

20 19
20



أنداك بدير الأنبا بيشوى العامر فى وادى النطرون، اعتبر أسبوع الصلاة من أجل الوحدة أحد وجوه التعاون المشترك بين الطوائف المسيحية الموجودة فى مصر منذ آلاف السنين وهى: «الطائفة الأرثوذكسية، الكاثوليكية، الإنجيلية (البروتستانت)، الأسقفية، السريان الأرثوذكس، الروم الأرثوذكس»، ويعرف هذا الجمع بـ«مجلس كنائس مصر».

من ناحية أخرى، شهد عام 2019 خطوات غير مسبوقة للمجمع المقدس، حيث أصدرت سكرتارية المجمع استبياناً تم وضعه على صفحة المتحدث الرسمي باسم الكنيسة باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية حول علاقة الأسقف بالكاهن ودور الأسقف اتجاهه وهى كانت بمثابة نقلة كبيرة فى إدارة الكنيسة القبطية والتي كانت قراراتها دائماً تتخذ وفق ما يراه المجمع فقط، وليس بأن يتم جمع آراء الخدام وطرحها للنقاش والدراسة فى جلسات المجمع.

كذلك شهد هذا العام رحيل سكرتارية البابا تواضروس والتي كانت معه مدة سبع سنوات كاملة انتهت برحيل القس أنجيليوس والقس أمانئوس ليحل القمص أنطونيوس باقى والقس كيرلس بشرى بدلا منهما، وأيضاً شهد هذا العام افتتاح المكتبة البابوية المركزية بوادى النطرون، بهدف رفع الوعي المجتمعي بالحقبة القبطية كونها حقبة من تاريخ مصر والشرق الأوسط شكلت جزءاً أصيلاً من الوجدان الحضارى والتراث الفكرى وما يتعلق بذلك من دراسات. ■

لجنة كنسية تحقق مع أسقف سيدنى والمجمع يستمع للخدام لأول مرة

فى تطوير التعليم والمستشفيات فى مصر وهى الأدوار التى تقوم بها بعض الرهبانيات الفرنسية الموجودة بمصر. كما شهد العام أيضاً تدشين خمس كنائس من بينها كنيسة العذراء مريم بمدينة بدوسلدورف بألمانيا خلال جولة البابا الرعوية فى منتصف العام، واختتم هذا الشهر بإقامة عدد من اللقاءات الرعوية لأقباط المهجر ورؤساء الدول والرموز الثقافية والسياحية من بلدان مختلفة وجاءت زيارة وفد الشباب من كنائس نيوجيرسى لدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون كأحد اللقاءات المهمة السياحية والتي تناول خلالها البابا تاريخ الكنيسة المصرية والفكر الرهبانى. كذلك ترأس البابا تواضروس الثانى العديد من اللقاءات والزيارات والصلوات، ولعل أبرزها مشاركة لفيق من آباء الكنائس المتنوعة فيما يعرف بـ«أسبوع الصلاة من أجل الوحدة» والذي حرص خلاله على تأكيد بعض المعانى والمبادئ المسيحية التى تسعى الكنائس بمختلف طوائفها لتحقيقها، كما عبر فى كلمته التعليمية بالعبظة الأسبوعية



يكتب: **حسين دعسة***
huss2d@yahoo.com

مستقبل العالم في 2020

لنهاية العام في دول المنطقة وعموم ما أطلق عليه «الشرق الأوسط»، مكون مختلف بالتأكيد نركن إلى المنجمات الشقر والحمر والسمر، عدا عن عصابات من أشباه المنجمين ممن يتصابون ويتحايلون على التنبؤ.. كأن العالم يتمايل نحو السقوط والقيامة قاب قوسين أو أدنى!
عربياً وعالمياً.. تخضع بلادنا إلى ثلاث نتائج متقاربة، إذا غابت عن شاشات الدنيا ربما يختلف طالعنا في 2020 وهي :



غياب ترامب

تعمق انتخابات 2020 الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية، من تعقيد أزمة غياب الرئيس ترامب المتوقع بالعزل قبيل أقل من عام على انتخابات جديدة يترشح فيها الرئيس المتهم .
وتُعد محاكمة ترامب هي الأولى في التاريخ الأمريكي التي يتعرض فيها رئيس لإجراءات عزل ومحاكمة خلال فترة حكمه الأولى، التي يعتقد - فلكيا - أنها قد تثير الأنواء والبروج ويحتار بها عالمنا .



غياب إردوغان



تعيش تركيا حالة من الغليان والفوضى نتيجة السياسات الخطيرة التي أوقعها طموح إردوغان السياسي للسيطرة على شكل الشرق العربي الإسلامي وأوروبا بطرق ملتوية وعنجهية يستند فيها إلى احتواء الحركات الإرهابية والدينية الإسلامية وغيرها الساعية إلى التطرف.. وخوض الحروب بالإنابة.. ومما يسرع من تنبؤات غياب إردوغان حالة الغليان والقلق نتيجة احتلال شرق سوريا، وتعميق الأزمة السورية، وتوسيع دائرة معاناة اللاجئين السوريين.. وخصوصاً الأكراد.



غياب نتنياهو

تستعد دولة الاحتلال «إسرائيل» لإجراء انتخابات عامة ثالثة خلال أقل من عام - لأول مرة في تاريخ الديمقراطية الصهيونية المائعة - ويأتي توقع غياب نتنياهو عن المشهد السياسي بعد انقضاء مهلة تشكيل الحكومة من دون تمكن الأحزاب من الاتفاق على حكومة ائتلافية . غياب نتنياهو يضع المنطقة أمام استحقاقات مختلفة، لاستدراك العلاقة مع السلطة الفلسطينية والأردن، والتشوهات التي تعاون على فرضها نتنياهو مع ترامب.. وليس من الواضح ما إذا كانت نتيجة لإجراء الانتخابات في 2 مارس انتخابات أخرى ستنتهي المأزق السياسي الذي تشهده «إسرائيل»، إذ أشار استطلاع للرأي نشرته القناة 13 إلى أن تحالف «أزرق - أبيض» سيفوز بـ37 مقعداً.. وهو ما لن يشكل في الغالب تغييراً.. بينما يحصل الليكود على 33 مقعداً وبالتالي موت نتنياهو بالمحاكمة والملاحقة.



انحسار الإرهاب والتطرف

كما العالم يلاحق أشكال الإرهاب والتطرف.. نجحت دول المنطقة في السير نحو الدول المدنية وسيادة الدولة الوطنية بعيداً عن هيمنة التيارات الدينية وأحزاب المعارضة الناشئة التي تتحالف مع قوى الإسلام السياسي وتتفاعل معه.. والمنطقة تشهد - مرحلياً - حركات شعبية لإلغاء هيمنة أشكال الطائفية الدينية من قبل الإخوان والشيعة وقوى إرهابية تدعى الجهاد والمقاومة، لإخراجها من قاموس المجتمعات العربية والإسلامية التي تريد استشراف المستقبل وتدعو إلى التنمية والركون إلى العالم الرقمي وبناء المجتمعات الشبابية الذكية والقيادية. وهنا، لا ننسى أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، قد حمل مصر، نحو الأمن الناعم والقوى الثقافية والإعلام والتربوية، بحيث بات المواطن المصري على وعى بكل أشكال التطرف ومقاومة الإرهاب بالانتماء والعمل والتدريب.. وأصبح يمكن أن تستند في ثقته على رعاية رئاسية؛ لتتال على ما يأتي من نظرة معاصرة ومحبة ذاتية لميراث مصر الأملنى والسياسي والإعلامي والثقافي وعظمة فنونها وآدابها. الثقة تعني ديمومة العمل وتثوير المسارات وحوار الأجيال وتفعيل المنتج خاصة ما.. رشح من اهتمام الرئيس المصري - الأسبوع الماضي - مع كيانات مهمة بهدف تثوير العمل الثقافي المصري داخلياً وخارجياً، ما يسهم في حماية البلاد من الإرهاب والتطرف وموجات الحروب الإلكترونية التي يتم توجيهها عبر قوى معادية مرتبطة بالإرهاب. إيصال الرسالة - طلب الرئيس السيسي - هو نظرة مهمة سياسياً أو أمنياً وتربوياً لأن تصل الثقافة إلى القرى والنجوع والمناطق الحدودية، بما يجعلنا نعيش الثقافة المصرية الناعمة التي لها روادها الكبار ممن نجحوا في ترك أثرهم عبر العالم والمساهمة بالإيجاب في استراتيجية الدولة الشاملة لبناء الإنسان المصري معرفياً وثقافياً. * كاتب أردني

توقعات مختلفة لـ «مايك ليهولد»

مايك ليهولد، منجم يوصف بالتميز في معهد المستقبل.. فالعام المقبل - بحسب ما تنبأ - يخبئ لنا الكثير من المفاجآت، فالعالم سيكون مثيراً للاهتمام؛ لأن مدن المستقبل ستقوم بتزويد نفسها بالطاقة الشمسية والوقود العضوي والمعادن المستخرجة من أرض القمر. يعتبر ليهولد أنه من المنطقي أن يتمكن معظم سكان العالم من شراء هاتف ذكي أو جهاز لوحي ممكن بحلول العام المقبل.. كما سيتاح الآتي:

(أ) - الحوسبة الفائقة (بالتعرف على الوجه وغيره من المقاييس الحيوية) سيكون مالوفاً، وتصورات البيانات عالية الأداء.

(ب) - بكين ولندن عبر قطار فائق السرعة، إنجاز المشروع ممكن من الناحية الفنية.. لكنه صعب التحقيق من الناحية السياسية والاقتصادية نظراً للتعقيدات والتكاليف الخاصة بتأمين حق المرور عبر 178 دولة.

(ج) - السيارات الذاتية القيادة، ليهولد تطرق إلى تقنية القيادة الذاتية من خلال تطوير أنواع شبكات الاتصالات التي نحتاجها بين المركبات لأن البنية التحتية اللاسلكية العالمية الموجودة حالياً غير كافية.

(د) السيارات الطائرة، التحكم في الحركة الجوية من الأمور الغريبة، وتعميم هذا الأمر على السيارات الطائرة يعترض بنفس العراقيل التي تواجهها السيارات ذاتية القيادة.

(هـ) الرقائق المزروعة في الدماغ، فكرة ربط العقل البشري بالحوافز الإلكترونية والاستجابة كانت موجودة منذ زمن طويل في الواقعين العلمي والافتراضي.

(و) النظارات تقنية «آيه آر»، بحلول عام 2020، بتنبؤ ليهولد يجب أن يكون استشعار الموقف وتحديد موقع «جي بي أس»، ووضع الصور ناضجة لدرجة أنه حتى عندما تتحرك بسرعة كبيرة فإن نظارات «آيه آر» يمكنها مواكبة العالم الحقيقي.

**مصر الأقوى..
والأنواء تعصف
بترامب ونتنياهو..
وإردوغان يرقص
رقصة الموت!**

2020

أزمات.. وتحديات.. وتهديدات!

جماعات اليمين
المتطرف.. الوجه
2 الآخر للإرهاب



1 داعش.. يقاوم الموت الإكلينيكي

تعرضت الجماعة لضربات متتالية خلال عام 2019م: حيث تقلص وجودها في سوريا بشكل ملحوظ منذ مارس الماضي لياتي اغتيال زعيمها «أبو بكر البغدادي» في نوفمبر الماضي لينهي العام بهزيمة كبرى لجماعة كانت تحلم بدولة خلافة وسيطرت بالفعل على أراضٍ سورية بحجم «ألمانيا» وكادت تحقق حلمها بالفعل قبل أن تخسر كل مكاسبها، لكن المؤكد أن «داعش» لم تنته ولن تكون 2020م هي تاريخ اختفاء تنظيم الدولة.. فالجماعة الآن تستوعب الهزيمة وتستعد للمزيد من الإرهاب والفوضى في العام المقبل.

ومن ناحية أخرى: أكد خبراء استخباراتيون بإقليم «كرديستان» العراق منذ أيام أن «داعش» نجحت بالفعل في إعادة تنظيم صفوفها وتسليح مقاتليها، بل إعادة تمويل التنظيم حتى إن قواتها تجوب بالقرب من شمال العراق بمنتهى النشاط. وأضاف الخبير المسؤول لشبكة «بي.بي.سي» الإخبارية البريطانية إن التنظيم لديه الآن تقنيات وتكتيكات عسكرية أفضل من ذي قبل إلى جانب الكثير من الأموال المتوافرة لشراء السيارات والأسلحة والمواد الغذائية والمعدات المختلفة. مشيراً إلى أن كل ذلك يجعل هزيمة «داعش» أصعب بكثير من هزيمة «القاعدة». ورغم إعلان عدد من زعماء قوات التحالف وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» أن «داعش» قد هُزمت في سوريا؛ فإن الخبراء الاستخباراتيين والأمنيين على حد سواء يؤكدون أن «داعش» لم تهزم بعد وأنه لا يزال أمام العالم الكثير من الجولات مع الجماعة الإرهابية في السنوات المقبلة. وتشير التقارير الأمنية إلى أن التنظيم لا يزال لديه أكثر من 10 آلاف مقاتل، بينهم 5 آلاف مقاتل يمكن وصفهم بأنهم «خلايا نائمة» ستتحرك في الوقت المناسب.



إعداد: منى بكر
آلاء شوقى

شهد عام 2019

زخماً من

الأحداث

السياسية

والتحركات

الجيواستراتيجية

التي خلقت أزمات

وفرضت أوضاعاً

غيرت من شكل

النظام الدولى..

وفى الصفحات

التالية نحاول

رصد عدد من

أهم أحداث

وأزمات وقضايا

العام الماضى..

وكيف ستؤثر على

الواقع فى العام

المقبل 2020.

لا يزال تيار اليمين في تصاعد في أوروبا ويكتسب قوة أكبر كلما وصل أحد المنتمين للتيار فكرياً إلى السلطة، وهو ما حدث مؤخراً بعدما فاز «بوريس جونسون» بمنصب رئيس الوزراء البريطاني بعد أشهر قضاه مستشار ترامب السابق وقائد مهمته السرية لتوحيد اليمين الأوروبي «ستيف بانون» في أحد فنانين «لندن» ليضع خطة دعم «جونسون» للوصول إلى السلطة، وهو ما تحدثنا عنه تفصيلاً على صفحات «سرى للغاية» وتوقعنا أن يبدأ اليمين في حكم «أوروبا» في 2019م، وهو ما حدث بالفعل، واليوم نؤكد استمرار الصعود اليميني في باقي دول أوروبا خلال العام المقبل.

وفي المقابل، تابعنا أيضاً كيف تتصدى الأجهزة الاستخباراتية والأمنية لجماعات اليمين المتطرف التي تحرّص، بمنتهى العنصرية، على العنف ضد أصحاب البشيرات الملونة، سواء شرق أوسطيين أو آسيويين أو أفارقة وتطالب بترحيلهم من أوروبا انتصاراً لما يسمونه «العرق الأبيض».

ومع بداية العام الجديد: لانزال الحكومات تعمل من أجل مواجهة تلك الجماعات، وكان آخر القرارات في هذا السياق، الذي ينتظر أن يبدأ تنفيذه مع حلول عام 2020م هو تخصيص 300 ضابط للعمل مع جهاز الاستخبارات الداخلية الألماني في مواجهة التطرف اليميني داخل البلاد إلى جانب 300 ضابط آخر للعمل مع جهاز الشرطة للهدف نفسه.. فالمانيا أصبحت اليوم تتعامل مع إرهاب جماعات اليمين مثلما تتعامل مع إرهاب «داعش» و«القاعدة» وغيرها من الجماعات المتطرفة التي تتخذ من الإسلام غطاءً لها، بينما يتخذ اليمين من مبدأ «الانتصار للعرق الأبيض» والقومية غطاءً للغة التحريض والاستهداف ضد المختلفين عنهم؛ خصوصاً اللاجئين.

شركات الدعاية
تحلل سلوكها:Google
IS WATCHING
YOU

تؤكد التقارير العالمية أن عام 2020م سوف يشهد طفرة في عالم التكنولوجيا فيما يخص تتبع الشركات المختلفة لعمالها المحتملين عبر شبكة الإنترنت. فبعد أن كانت الشركات تركز خلال عام 2019م على جمع المعلومات حول سلوك المستخدمين، سينتج اهتمامهم العام المقبل إلى ترجمة الإحصاءات التي تنتج عن تتبع ذلك السلوك إلى فهم يمكن التحرك من خلاله وربط تلك الشركات مع أشخاص لم يكونوا على قائمة عملائها العام الماضي.

فسواء أحببنا أم لم نحبها؛ فإن الحقيقة التي لا يمكننا إنكارها أن الابتكارات التكنولوجية موجودة بحياتنا وأصبحت مؤثرة بشكل متزايد على الدعاية الرقمية. وأكدت التقارير أن «جوجل» سيظل منصة البحث الأهم.

لكن السؤال الأخطر هنا، هو: إلى أي مدى ستؤثر الابتكارات الجديدة والرغبة الملحة من جانب الشركات للوصول إلى العملاء على خصوصية مستخدمي شبكة الإنترنت، الذين ستكون كل سلوكياتهم تحت المجهر من جانب تلك الشركات التي تحولت إلى شركات تجسس ومراقبة تضاهي أجهزة المخابرات؟

المنصة الأهم في 2020:

تطبيق «تيك توك».. يتبرأ من أصوله الصينية!

حذرت من أن التطبيق، الذي يضم مليارًا ونصف المليار مستخدم حول العالم قد يكون المنصة الرئيسية لنشر الشائعات والدعاية السلبية خلال الانتخابات الأمريكية 2020م. الخطير في تلك المنصة أنها لا تملك رمز «إعادة النشر» مثل «تويتر» أو رمز «مشاركة» مثل موقع «فيسبوك» إلا أن كل مشترك يسجل فيديو لنشر الشائعات المطلوب انتشارها، وهو ما يعطيها عاملاً بشرياً حقيقياً واقعياً ولموسماً يجعلها أكثر تصديقا.

وبما أن النسبة الأكبر من مستخدمي تطبيق «تيك توك» من المراهقين والشباب؛ فإن هناك مخاوف متزايدة من احتمال التأثير على الناخبين الشباب من خلال فيديوهات تحوى أغاني أو فيها ترويج لشائعات ضد أحد المرشحين أو توجيههم لانتخاب مرشح ما كونه الأفضل في حملات منظمة من شأنها التأثير على النتيجة النهائية للانتخابات وجعلها غير عادلة.

أكدت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن تطبيق «تيك توك» يسعى لإنشاء مقره الرئيسي بعيداً عن «الصين»، بهدف التمويه ومحاولة إخفاء أصوله الصينية بعد أن تعرّض للعديد من الانتقادات من جانب «الولايات المتحدة الأمريكية»: لكون الصين هي بلد المنشأ الذي صمم وانطلق منه، وعبر عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي عن قلقهم مما يمكن أن يشكله التطبيق الصيني من تهديد للأمن القومي، مطالبين بضرورة حظر تحميل التطبيق على أجهزة المحمول التابعة للحكومة.

أما الموقع المنتظر انتقال المقر الرئيسي للشركة إليه فهو أحد تلك الاحتمالات: «سنغافورة»، «لندن» أو «دبلن». جدير بالذكر أن الشركة الصينية التي ابتكرت التطبيق ليس لها مقر حتى اليوم، إلا أن لديها مكتباً واحداً في «لوس أنجلوس» الأمريكية.

ومن ناحية أخرى؛ فإن التقارير الأمنية الأخيرة

الثورات المعلقة.. تظاهرات بلا تغيير



شهد عام 2019م العديد من الاحتجاجات في عدد كبير من الدول حول العالم، منها دول: «السودان، والجزائر، ولبنان، وبوليفيا، والعراق». إلى جانب دول: «إيران، وهاييتي، وسوريا، وإسبانيا، وهونج كونج»، لكن تلك الانتفاضات الشعبية، التي لا يزال بعضها مستمرًا، لم تجلب تغييرًا حاسمًا، يمكن من خلاله أن يضع السكان المحليين على طريق جديد.

فقد تعثر بعضها، بسبب القوة غير المتناسبة بين المحتجين والدولة، أو الافتقار إلى قيادة بديلة قوية وواعية ومتفق عليها بين المحتجين.

المريب، هو تنبؤ الخبراء الدوليين، بأن أداة القوة التي كانت في صالح ثورات العصر الإلكتروني الحالي، وهي وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة، قد تنقلب لأداة ضعف، وسيكون من الصعب على الحركات الثورية بناء زخم، دون قيادة واضحة، أو صياغة رسمية لأهداف تتجاوز تغيير النظام. فهل يعني ذلك أن الثورات الشعبية

المقبلة حول العالم سيكون لبعضها قيادات؟ كما رجّحوا أنه من غير المحتمل حل الصراع في الأماكن المذكورة سابقاً خلال العام المقبل، وهو ما سيدفع المستثمرين والحكومات الأجنبية إلى التفكير في مخرج للأزمة التي تمثلها تلك الاضطرابات لعدة أشهر، إن لم يكن سنوات مقبلة. وسيكون الافتقار إلى حل لتلك الانتفاضات السياسية هو أحد الجوانب المؤثرة في تشكيل السياسة الجغرافية في جميع أنحاء العالم خلال عام 2020م، مدفوعاً بحملات الاضطراب عبر الحدود؛ خصوصاً في ظل انتشار الاتصالات عبر الإنترنت، وتبادل المعلومات، وسهولة وسائل الاحتجاج.

تأجج أزمة «كوريا الشمالية» من جديد

6



في سباق التسليح النووي.. هل تمدد «واشنطن» معاهدة «New Start»؟

7



في أغسطس الماضي أعلنت «الولايات المتحدة الأمريكية» عن انسحابها رسمياً من «اتفاقية الصواريخ النووية متوسطة المدى» (INF) مع «روسيا»، التي وقّع عليها الرئيس الأمريكي «رونالد ريغان»، والسوفيتي «ميخائيل جورباتشوف» عام 1987م. وكانت «موسكو» قد علقت التزاماتها أيضاً بموجب المعاهدة، بعد الانسحاب الأمريكي الأحادي.

أما الآن: فقد نبّه الخبراء لضرورة الانتباه لتصريحات الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» منذ أيام، إذ صرح بأن: «روسيا» على استعداد، في أقرب وقت ممكن (قبل انتهاء العام)، لتجديد معاهدة (NEW START)، التي تنتهي صلاحيتها قريباً، دون أي شروط مسبقة، وهو بند آخر على جدول أعمال نزع السلاح». مضيفاً إن «روسيا» لم تطلق أي رد من «الولايات المتحدة». ورغم أنه من المفترض أن تنتهي صلاحية معاهدة (NEW START) في فبراير 2021م، وهي المعاهدة الأخرى التي أوصلت «الولايات المتحدة، وروسيا» إلى مستويات منخفضة من انتشار الرؤوس النووية الاستراتيجية؛ فإن دول العالم ستراقب موقف «البيت الأبيض» من فكرة تمديد المعاهدة خلال العام المقبل. وتبدأ بالاستعداد هي الأخرى: حيث إن الانسحاب الأمريكي من المعاهدة الأولى كان بمثابة دفعة للبعض فيما يخص خططهم النووية. لم توضح إدارة «ترامب» حتى الآن، أنها على استعداد لتمديد معاهدة (NEW START) دون أي شروط مسبقة؛ حيث كان أحد الشواغل الرئيسية للإدارة الأمريكية، هو أن المعاهدة لا تشمل «الصين» التي أوضحت تורך الجانب الأمريكي.

وعليه: حذر الخبراء من أنه في حالة تقاعس أو انسحاب «واشنطن» من (NEW START) كما فعلت مع (INF) من قبل؛ فإنه سيُجلب لا محالة جولة جديدة من مسابقة التسليح النووي، مدفوعة بثورة تكنولوجية سريعة الخطى، في ظل تصاعد التوترات بين «الولايات المتحدة، وروسيا»، وتحديث «الصين» العسكري السريع، بجانب كل من: «الهند، وباكستان، وإسرائيل، وكوريا الشمالية، وإيران»، وغيرهم ممن يدفعهم القلق على أمنهم في إجراء تحديثات عسكرية خطيرة، ما ينبئ بمستقبل محفوف بالمخاطر في ظل بيئة أمنية دولية متدهورة.

أشرنا هنا على صفحات «سري للغاية» في نهاية عام 2018م، إلى أن العلاقات بين «الولايات المتحدة»، و«كوريا الشمالية» يمكن أن تتوتر سريعاً خلال عام 2019م. وهو ما حدث بالفعل، إذ توقعت «روزاليوسف» في فبراير الماضي أيضاً، قبيل عقد القمة الثانية بين الرئيسين الأمريكي «ترامب»، والكوري الشمالي «كيم جونج أون» إن الاتفاقية بين الطرفين قد تطلق أو تقفل؛ نظراً للخطة التي وضعتها «واشنطن» بخصوص السيناريوهات التي يمكن أن تختار بينها «بيونج يانج» مقابل نزع السلاح النووي وإنهاء عزلتها، إذ عرضت «واشنطن» حلولاً وسيناريوهات فيما يخص التراجع النووي شبيهة بسيناريوهات «العراق»، و«ليبيا». وكلاهما بالنسبة لـ«بيونج يانج» مرفوض، لما حل بالدولتين من خراب بعدها، فالأولى أعدم رئيسها «صدام حسين» بينما قتل رئيس الثانية «معرم القذافي» وحلت الفوضى بالبلدين بعدها. وبالفعل، بعد فترة من ادعاءات السلام بين الطرفين (الأمريكي، والكوري الشمالي)، تم تعليق المفاوضات حتى الآن.

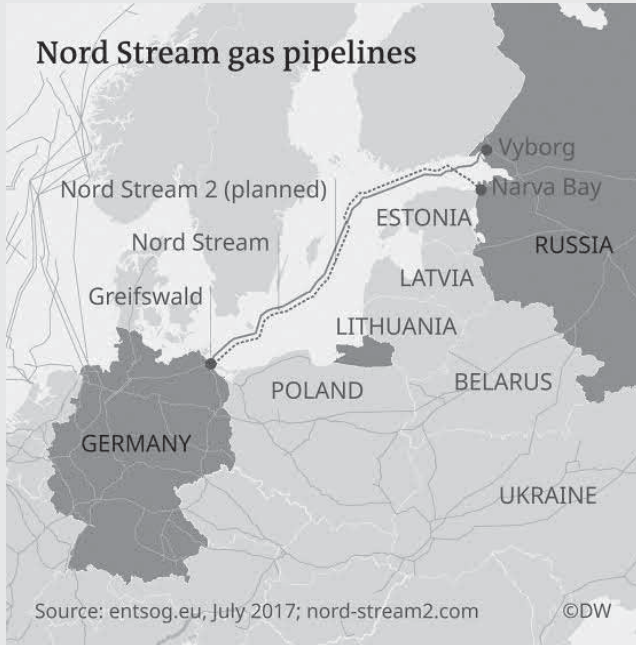
ويشير الخبراء إلى أنه من الواضح أن «كيم جونج أون» قد اتخذ خياراً استراتيجياً، وهو أنه ليس لديه أي نية لتفكيك ترسانته النووية في المستقبل القريب. وهو ما يفسر مواصلته لاختبار صواريخه الباليستية والتجارب النووية، ومن المرجح أن يتم اختبار صواريخ باليستية عابرة للقارات قريباً. وذلك لأن هدف «كيم» هو أن تصبح دولته نووية مثل: «باكستان»، أو «إسرائيل»، وأن يتم قبوله كدولة طبيعية. لذلك، فمن المتوقع خلال عام 2020م، أن تزداد الجرائم السيبرانية، وغيرها من الأنشطة غير المشروعة من جانب «بيونج يانج»، وتُعزّزها العلاقات مع «روسيا»، و«الصين». وفي المقابل، أكد عدد من الخبراء أن نسبة احتمالية موافقة «كوريا الشمالية» على نزع السلاح تتراوح بين 35% إلى 65%.

خط أنابيب «نورد ستريم 2»..
أزمة أمريكية - ألمانية
في الأفق.. والفائز «روسيا»

9

«إيران»..
وحروب الوكالة

8



أكد الخبراء الغربيون، أنه مادام النفط مسيطراً على اقتصاد «الشرق الأوسط»، واستمر العالم في الاعتماد عليه: فإن سياسات «إيران»، ووكلائها في الشرق الأوسط (مثل حزب الله، والمليشيات الشيعية)، سيكون لها تأثير كبير على الاستقرار الجيوسياسي.

فمنذ انسحاب الرئيس الأمريكي «ترامب» من صفقة إيران النووية (JCPOA) في مايو 2018م، شددت السياسة الخارجية لعدد من الدول على التهديد الذي ستشكله «طهران»، سواء لجيرانها، أو خصومها.

ولكن رأى الخبراء أنه مع دخول عام 2020م، ستدفع نزاعات «الشرق الأوسط»، «إيران» للتحرك بشكل استراتيجي، وذلك في الوقت الذي تنتظر فيه «طهران» المزيد من العقوبات، التي ستؤثر بشكل كبير على اقتصادها.

ومن المتوقع أن تستمر «طهران» في عملياتها بالخارج، بعد أن اكتشفت أيضاً ردود الفعل الدولية شبه الصامتة على تحركاتها العدائية خلال العام 2019م، مثل: الهجمات على ناقلات النفط، وإسقاط طائرة من دون طيار أمريكية، فقد بات الجانب الإيراني متأكدًا أن «واشنطن» ليس لديها نية لشن حرب أخرى واسعة النطاق في «الشرق الأوسط».

وعليه: توقع محللو السياسة الدولية، أن تشهد ثلاثة محاور رئيسية تصعيداً كبيراً في نشاط حروب الوكالة الإيرانية عام 2020م، وهي: (1) تنشيط الحرب الأهلية في «سوريا» بعد أن صارت هناك مساع لإنهائها، (2) إشعال مزيد من الصراعات في «اليمن»، و(3) إحداث تغييرات ملحوظة بأسواق النفط العالمية. كما أشاروا على استحياء إلى نشوب عمليات إيرانية، ولكن أقل انتشاراً في «أوروبا»، و«أمريكا الشمالية، والجنوبية»، إذ أكدوا أن «حزب الله» أصبح يمثل تهديداً واضحاً بشكل متزايد خارج إطار مناطق نشاطه.

ومع ذلك يأمل عدد من الخبراء الدوليين، أن تهدأ حروب «إيران» بالوكالة، لأنها لاتزال تركز على ضمان تخفيف العقوبات، ودفع نفلها إلى السوق العالمية.

في البداية يجب التوضيح أن خط أنابيب «نورد ستريم 2» يصل بين «روسيا» و«ألمانيا» حال الانتهاء منه سيكون وسيلة آمنة وغير مكلفة لنقل الغاز الطبيعي الروسي إلى دول أوروبا الغربية، طالما حذرت «الولايات المتحدة الأمريكية» من أن أي تعاون أوروبي مع «الكرملين» من شأنه أن يضعف أوروبا القوية الموحدة.. واليوم تسعى «واشنطن» إلى معاقبة أوروبا، متمثلة في «ألمانيا»، للحفاظ على وحدة أوروبا وحريتها!

فقد وقع الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» على قانون جديد يقضي بفرض عقوبات على أي شركة تساعد شركة «جازبروم» الروسية المملوكة للدولة في إنهاء خط الأنابيب الذي يوصل الغاز الروسي إلى دول الاتحاد الأوروبي، إذ تعتبر «واشنطن» المشروع بمثابة تهديد لأمن أوروبا. هذا زعم أن ألمانيا أقدمت على تنفيذ المشروع بالتعاون مع الجانب الروسي بكل إرادتها ولخدمة مصالحها وليس لتهديد أمنها بالطبع.

السبب الحقيقي وراء قرار «ترامب» هو أن المصالح الأمريكية فيما يتعلق بالطاقة ستتأثر: لأن خط الأنابيب الجديد هو وسيلة أسهل وأرخص لتوصيل الغاز إلى أوروبا، ولن تستطيع «الولايات المتحدة الأمريكية» منافسته بأي حال، وبالتالي فقد كان الحل هو محاولة إفشال المشروع، وستكشف الأشهر المقبلة من عام 2020م عن مصير المواجهة التي بدأت في نهاية 2019م.

كيف سجلت العمرات جزءاً من إنجازات 5 سنوات؟



مشروع و كتابة

عبدالله رامى

قناة السويس الجديدة

نحن الآن في 5 أغسطس 2014، ورغم حالة التخبط التي تمر بها البلاد سياسياً واقتصادياً، جاء مشروع حفر قناة السويس الجديدة بمقابلة التحرك من صفر إلى واحد، إذ كان قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي ببدء تنفيذ المشروع مؤشراً واضحاً على الاتجاه نحو التنمية، لتأسيس دولة قادرة على مواجهة الأزمات. وكانت استراتيجية الدولة واضحة، كل خطوة بحساب، فبعد ذلك التاريخ بعام واحد افتتحت قناة السويس الجديدة في 6 أغسطس 2015، لتحقق بجانب الانتصار المعنوي فوائد اقتصادية كبيرة، من زيادة الدخل القومي المصرى من العملة الصعبة، وتحقيق أكبر نسبة من الازدواجية فى قناة السويس وزيادتها لنسبة 50 % من طول المجرى الملاحي.

إضافة لتقليل زمن عبور السفن ليكون 11 ساعة بدلاً من 18 ساعة لقافلة الشمال، وتقليل زمن الانتظار للسفن ليكون 3 ساعات فى أسوأ الظروف بدلاً من (8 إلى 11 ساعة) بما ينعكس على تقليل تكلفة الرحلة البحرية لملاك السفن ويرفع من درجة تئمين قناة السويس.

ساهم كل ذلك فى زيادة الطلب على استخدام القناة كمر ملاحي رئيسي عالمي ورفع من درجة تصنيفها دولياً، لمواكبة النمو المتوقع لحجم التجارة العالمية فى المستقبل، حيث تضاعفت القدرات التنافسية للقناة من خلال زيادة معدلات الأمان الملاحي أثناء مرور السفن، زيادة القدرة الاستيعابية للقناة لتصبح 97 سفينة بدلاً من 49 سفينة عام 2014.

وقتها لم تكن الرؤية واضحة للكثيرين، فالبعض رأى المشروع مجرد «تفريغ» لا نفع فيها، وآخرون أنكروا مبكراً أن مصر تسابق الزمن لتنهض مرة أخرى وبدأوا فى الهجوم بما يخدم مصالحهم، لكن ذلك لم يعطل عجلة التقدم وكان مجرد غبار عكر صفو الجو لفترة محدودة.. لم يقتصر الأمر على تطوير واحدة من أهم مصادر العملة الصعبة للاقتصاد المصرى، وزيادة عائدها بنسبة 259 % كما هو مخطط فى العام 2023 ليكون 13.226 مليار دولار، بدلاً من 5.3 مليار دولار، لكنها كانت أولى خطوات تطهير أرض الفيروز، التي أهملت لسنوات من خلال زيادة فرص العمل لأبناء مدن القناة وسيناء والمحافظات المجاورة، بالإضافة لخلق مجتمعات عمرانية جديدة.

بعد 4 سنوات تحديداً فى مايو 2019، ظهر مشروع طريق الحرير الجديد فى الأفق، يؤكد أن الدولة كانت تعرف أين تضع

يبدو بناء سفينة على البر درباً من الجنون.. لكن بمجرد أن يأتى الطوفان تصبح سبيل النجاة الوحيد.. كانت رؤية الدولة عاصماً من الغرق.. فالمشاريع القومية التي تساءل الكثيرون عن فائدتها ورأها البعض مجرد رفاهية.. أصبحت ركيزة حقيقية للتنمية واستعادة دور مصر المحوري. وفى بداية العام 2019، أصدرت وزارة المالية عملات معدنية توثق المشروعات القومية الكبرى، وتحظى بما أنجزته الدولة من مشوار التنمية فى 5 سنوات فقط، وتستبدل ثنائية (ملك وكتابة) بـ (مشروع وكتابة) من خلال عدة مشروعات تؤكد أن المستحيل ليس مصرياً.





لتطوير ورفع كفاءة شبكة الطرق الحالية بإجمالي 5000 كم، وهو ما انعكس بشكل إيجابي على معدلات الحوادث خلال الفترة من 2014 حتى 2018، حيث انخفض عدد الحوادث خلال بنسبة 41.1%. وبحسب مؤشر جودة الطرق، تقدمت مصر 90 مركزاً لتصل للمركز 28 عام 2019، مقارنة بالمركز 118 عام 2014، وهو ما يعكس حجم الإنجاز على أرض الواقع. وتعتبر الشبكة القومية للطرق إحدى الدعائم الرئيسية لنهضة الاقتصاد، من خلال الربط بين النقاط الرئيسية ومراكز الصناعة والتجارة، بما يمثله ذلك من عائدات مباشرة وغير مباشرة على الاقتصاد وجذب الاستثمار، وتتيح إنشاء مناطق لوجيستية، وخلق شبكة لنقل البضائع عبر الموانئ جافة.

الريف المصرى الجديد

فى ديسمبر 2015، كانت إشارة البدء فى مشروع «المليون ونصف فدان» ضمن برنامج «خطوة نحو المستقبل» الذى تتبناه الدولة ويشمل عدداً كبيراً من المشروعات التى تستهدف التنمية المستدامة، بهدف استعادة مكانة مصر كدولة زراعية كبرى وتحقيق الاكتفاء الذاتى لمصر من المحاصيل.



ويعد المشروع نواة للريف المصرى الحديث، ضمن سلسلة من القرى النموذجية، لتشكل مجتمعات عمرانية، كما تتضمن الصناعات المرتبطة بالزراعة مثل المنتجات الغذائية والتعبئة والتغليف وإنتاج الزيوت وغيرها، بالإضافة إلى توفير الوحدات السكنية وجميع المرافق اللازمة، وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية، لإقامة مجتمع سكنى متكامل.

قناطر أسبوط

وانطلاقاً من استراتيجية الدولة لتطوير الوجه القبلى، بدأ العمل على تطوير قناطر أسبوط، الذى يعد أكبر مشروع مائى على نهر النيل فى مصر بعد السد العالى، ويستهدف خدمة مجال الزراعة فى 5 محافظات بصعيد مصر، وهى (الجيزة - الفيوم - بنى سويف - المنيا - أسبوط) لخدمة مليون و650 ألف فدان (ما يعادل نحو 20% من المساحة المزروعة بمصر).. كما يتضمن المشروع محطة لتوليد طاقة كهرومائية نظيفة، مكونة من 4 توربينات تنتج كهرباء 32 ميجاوات، تم ربطها بالشبكة القومية لإنارة محافظة أسبوط بالكامل فى حالة وجود أعطال كهرباء.

مدينة العلمين الجديدة

تعتبر مدينة العلمين الجديدة أول مدينة مليونية فى الساحل الشمالى، وإحدى مدن الجيل الرابع، بما تتضمنه من مشروعات العالمية، حيث تشمل مراكز تجارية عالمية وأبراجاً سكنية وسياحية.. تبلغ مساحة المدينة حوالى 50 ألف فدان بعمق أكثر من 60 كم جنوب الشريط الساحلى ومخطط للمدينة أن تستوعب أكثر من 3 ملايين نسمة، إذ تشمل مناطق ثقافية وسياحية وصناعية وبحثية وجامعة أهلية.. إضافة لمقرين للرئاسة ومجلس الوزراء، كما تم إنشاء طريق بديل للساحلى بطول 38 كم.. وممشى سياحى بطول 14 كم. وتنقسم المدينة إلى منطقتين، ساحلية وتشمل القطاع الأثرى فى قرية تل العيس التى شهدت معركة العلمين خلال الحرب العالمية الثانية.. ومنطقة العلمين الجديدة الواقعة قبل الطريق الساحلى ويتم تنفيذ المدينة على عدة مراحل: تشمل الأولى مساحة 12 ألف فدان للمنطقة الشاطئية ومنطقة الإسكان المتميز والمدينة الثقافية والمنطقة التاريخية. ■



خطواتها، ويكون مشروع قناة السويس الجديدة خطوة مهمة على الطريق لإنجاح مشروع محور التنمية بمنطقة قناة السويس ودفع عجلة الاقتصاد القومى المصرى لتحويل مصر إلى مركز تجارى ولوجيستى عالمى، ومحطة رئيسية فى طريق التجارة العالمى.

محطات توليد الطاقة

الخطوات نحو التنمية كانت تتقدم بالتوازى فى جميع المجالات، وكانت استراتيجية الدولة بعد ثورة 30 يونيو، تستهدف تنويع مصادر الطاقة الكهربائية ليصبح مصدرها الرئيسى من الطاقة المتجددة، للاستفادة من المصادر الطبيعية، كما استهدفت المشروعات علاج تقادم شبكات نقل الكهرباء، بعد وصول عجز الكهرباء فى 2014 إلى 6 آلاف ميجاوات. وتبنت وزارة الكهرباء خطة طموحة للوصول بمساهمة الطاقات المتجددة إلى 20% من إجمالى الطاقة الكهربائية المولدة بحلول عام 2022، منها 12% من طاقة الرياح بإنشاء مزارع رياح بإجمالى قدرات 7200 ميجاوات، و8% من المصادر المتجددة الأخرى، لتصبح الدولة قادرة على تلبية احتياجاتها من الطاقة فى حالة نضوب مصادر الطاقة التقليدية.. إن تحقق مصر فائضاً من إنتاج الكهرباء، من خلال إنشاء 26 محطة إنتاج طاقة كهربائية تحتوى على 114 وحدة توليد كهرباء، ما أدى لزيادة القدرة الكهربائية بما يزيد على 25 ألف ميجا وات، خلال 5 سنوات، والتى تعادل ضعف قدرة السد العالى فى الإنتاج.

وبمتابعة تطور قطاع الكهرباء منذ 5 سنوات يظهر بوضوح مقدار الإنجاز الذى تحقق على أرض الواقع.. ففى صيف 2014 تم تخفيف الأحمال بمقدار 6000 ميجا وات (عجز) عن مقدار الاستهلاك.. إذ كانت قدرة محطات الكهرباء المتاحة وقتها لا تتجاوز الـ 24.4 ألف ميجا وات.. واعتباراً من يونيو 2015 تحقق الاكتفاء الذاتى من الكهرباء لتتجاوز منذ تلك اللحظة عصر تخفيف الأحمال.. وفى أغسطس 2019 كان أقصى حمل 33 ألف ميجا وات، بينما تجاوز الحمل المتاح الـ 40 ألف وات (بفائض أكثر من 7 آلاف وات).

الشبكة القومية للطرق

قبل 5 سنوات من الآن استهدفت الدولة تنفيذ 7000 كم ضمن المشروع القومى للطرق، تم تنفيذ 5000 كم فعلياً، إضافة

العلمين الجديدة أول مدينة مليونية فى الساحل الشمالى

استطلعنا أحلام المصريين في السنة الجديدة:

2020

أمنيات الطيبين في

هند خليفة

أيام معدودة وينتهي عام 2019م بكل ما فيه من أفراح وأحزان عاشها المصريون، ليستقبلوا عامًا جديدًا وسط حالة من التفاؤل والتمنى أن يكون أفضل مما سبقه، فالكثيرون يعتبرون العام الجديد محطة جديدة من محطات حياتهم، تبدأ معها أحلام وأمنيات جديدة ينتظرون تحقيقها.. «روزاليوسف» التقت عددًا من المواطنين البسطاء الذين يمثلون «ملح الأرض»، واستطلعت آراءهم حول أهم أمنياتهم في العام الجديد ومدى تفاؤلهم بما هو آت.

«مسعد»: هتبقى سنة عظيمة

«هتكون سنة عظيمة».. هكذا توقع العام الجديد «مسعد حامد»، الرجل الستيني، الذي وقف مستندًا إلى أحد جدران محطة مترو العتبة لينال قسطًا من الراحة مرتديًا زى العاملين بالمترو وإلى جانبه أدوات التنظيف التي يعتمد عليها في عمله اليومي.. بذكر اقتراب العام الجديد ظهرت حالة من التفاؤل على وجه «حامد» وكنت ملامحه التي ترك عليها الزمن بصماته، وراح يعبر عن تفاؤله هذا بقوله «إن شاء الله متفائل.. هتبقى سنة حلوة وعظيمة وهتبقى مية مية»، ليعلل هذا التفاؤل قائلًا «مادام الجميع بخير وفي حالة ارتياح نفسى يبقى كل حاجة حلوة».

لدى «حامد» ثلاثة من الأبناء.. اثنان منهم مهندسان في إحدى الشركات المعروفة، والثالث محام، كما أن لديه أحفاد بعضهم يؤدون الخدمة العسكرية، كما ذكر بافتخار شديد «ولادى كلهم نجحوا واشتغلوا.. وولاد أولادى فى الجيش.. هتمنى إيه أكثر من كده من ربنا.. الخير وجانا الحمد لله».

شعوره أنه حقق ما يتمنى لنفسه ولأولاده، لم يمنعه من أن يتمنى للمصريين أن يخرج الشر من بيوتهم وأن يبارك الله في رزق الجميع «الناس تقدر تصرف على أولادها».. مشيرًا إلى أن دخله في الشهر لا يتخطى الألف ومائتى جنيه، داعيًا المصريين أن يرتضوا بدخلهم حتى وإن كان قليلاً.

«الخير» كانت الأمنية الأولى التي يتمناها «حامد» لنفسه ولجميع المصريين؛ ليكون للرئيس عبدالفتاح السيسى نصيب هو الآخر من تلك الأمنيات، قائلًا: «ربنا يخلينا الرئيس اللي بيخلى البلد كل سنة أحسن من اللى قبلها.. راجل محترم وطيب وخلي الناس كلها فى عيشة هنية».

«شبال بضائع»: عثمانيين في رضاربنا

أمًا سيد أبو زيد الذى يصف نفسه بأنه أرزقى على باب الله، إذ يعمل «شبال بضائع» فى الأسواق الشعبية، فيقول إن انشغاله فى البحث عن رزقه جعله لا يفكر فى أى أمنيات للعام الجديد،



«كلام لا يودى ولا يجيب.. إحنا عثمانيين فى ربنا اللى خلق المُلْك ويدي كل إنسان على قد رزقه ومحدش هيبات من غير عشا».. ويرى «أبو زيد» أن الوضع الحالى لمصر لن يتغير إلا بالمصريين أنفسهم، ليس فقط بانتظار قرارات جديدة من الرئيس أو الحكومة.. مشيرًا إلى أن الغلاء وارتفاع الأسعار لن ينتهى إلا بعد أن يصبح الشعب رحيماً ببعضه، قائلًا: «ربنا يهدى الشعب على بعضه ويكون فيه اطمئنان فى قلوبهم ودين ورحمة ببعضهم، الرئيس هيعمل إيه يحرس الناس فى البيوت.. ده راجل ومسئول واللى فى مقدرته بيعمله.. أكيد لما نراعى بعض الدنيا هنعمر».. مختتمًا بلهجته الصعيدية بـ «البلد حالها وحش أو مليح إحنا معها وعاشين فيها ومش هنعترض على أمر ربنا».

بائع: العام الجديد أفضل شرط

عدم رفع الأسعار

ويقف «عزيز حسن» على فرشته البسيطة التي يبيع عليها شنط وأحذية فى سوق العتبة، شارداً يفكر فى ظروفه المعيشية وكيفية توفير مال يكفى أسرته المكونة من خمسة أبناء، فرغمًا من أعباء المعيشة والمسئوليات التي يحملها فإنه يتفائل بالعام الجديد، مؤكداً «الخير هيعم على كل الناس».

ويتوقع «حسن» أن يكون العام الجديد أفضل إذا لم تؤخذ فيه قرارات جديدة بزيادة الأسعار، والتي كانت تؤرقه فى السنوات الماضية فى ظل دخله البسيط.. متمنياً أن يكون هناك مراعاة أكثر للطبقة الفقيرة وعدم رفع أسعار المياه والكهرباء، مختتمًا بـ «أتمنى للبلد الأمن والأمان طالما موجودين هيبقى فيه استقرار».

بائع إكسسوارات: الناس كلها متفائلة..

وربنا يرزقنى الثرية الصالحة

وكعادة «عيسى»، ذلك الشاب العشرينى، يقوم كل عام بترتيب أمنياته وأحلامه التي يسعى طوال العام لتحقيقها،

20 20



بالعام الجديد؛ خصوصاً أن عام 2019م كان سيئاً على أسرتها، فتصفه بـ«الأسود»، فتقول: «باتمنى أجيب مجموع السنة دي في الإعدادية.. ونفسي بابا يخف من إصابته في ساقه بعد إجراء عمل ١٧ عملية».

وأضافت: «البلد هتكون أحسن لو الأسعار قلت.. كمان الضغط هيقل عن بابا لأننا خمسة وبيصرف على والدته وأخته.. نفسي الأسعار تقل».

ربة منزل.. أنتظر 2020م بلهزة

لأرى وعود الرئيس بـ«مصر أفضل»

وتتظن «إيمان محمد»، ربة منزل، العام الجديد 2020م بلهزة شديدة. موضحة أن الرئيس عبدالفتاح السيسي كان قد وعد المصريين أن تصبح مصر دولة أفضل. مؤكدة «عندي أمل في الرئيس، فهو صاحب قرارات مهمة.. وتعبير عن تفاؤلها الشديد بالعام الجديد؛ خصوصاً أن العام الأخير تعلمت فيه كثيراً ونضجت، كما أنه أصبح لديها وعى بأغلب الأمور التي تدار حولها، بعد أن اتخذت قراراً بالعمل من المنزل لتساند زوجها.. وتمنت «إيمان» أن يبحث كل شخص عن «كارير» خاص به؛ خصوصاً «ست البيت» التي تتنازل عن الكثير من أحلامها بعد الزواج كنوع من التضحية لبيتها وأسرتها.. مشيرة إلى أنه حينما يكون لديها عمل خاص تحقق فيه أحلامها سيوفر لها احتياجاتها على الأقل.

وكانت لـ «إيمان» تطالع أخرى تجاه غلاء المعيشة، فتقول: «باتمنى الأسعار ترخص شوية والمرتببات في القطاع الخاص تترق وتعلو علشان أصحاب المسئوليات مهروسين».

طالب جامعي: أتمنى أن تحنو علينا الحكومة

ويسخر «على عبدالله»، طالب جامعي، من المتفائلين بالعام الجديد، مُعلقاً بأن العام الجديد سيكون مماثلاً لما سبقه وستزيد الأعباء على كل مواطن كما زادت من قبل، قائلاً: «أتمنى من الحكومة أن تشعر بالمواطنين أكثر وبأحوالهم، وأن يكون العام 2020م عاماً مميزاً للمصريين وأن يخيب ظني، بأن يحنو علينا المسئولون بقرارات مثل خفض الأسعار بدلا من قرارات ارتفاعها.. مختتماً بـ«أحلامي خيالية ولكني والجميع نتمناها».

متحدياً جميع الصعاب التي تقف في طريقه، كما فعل في عام 2019م حينما تحدى صعاب المعيشة والتكاليف ليستكمل نصف دينه ويتزوج من الفتاة التي يحبها.. يعمل «عيسى» بائعاً في منطقة الموسكى لإكسسوارات

احتفالات الكريسماس، ذلك بجانب عمله الأساسي كعامل أمن في إحدى الشركات؛ حيث يسعى إلى زيادة دخله البسيط وتأمين متطلبات عائلته، ليقول: «كل الناس بيتجى تشتري منى ومتفائلة، وأنا متفائل بالسنة الجديدة، وهتكون أحسن وسعيدة على الناس كلها.. ونفسي ربنا يرزقني بالذرية الصالحة والبلد تفضل تمام وكويسة والناس تحب بعضها».

سائق ميكروباص؛ مش متفائل.. ربنا يستر!

يتفاعل الناس عادة بقدوم العام الجديد، ويعتبرونه محطة جديدة في حياتهم، إلا أن «علاء» شاب عشريني حاصل على دبلوم ويعمل سائق ميكروباص، له وجهة نظر أخرى بعد أن استنفد طاقة الانتظار لديه، فكل عام كان يتمنى وينتظر تحقيق أحلامه لكن دون جدوى، فلم يجد عملاً ثابتاً يؤمن به حياته، أو يكون لديه القدرة المادية التي تمكنه من أن يتقدم لخطبة حبيبته، فيقول: «أنا مش متفائل بالسنة الجديدة، هتكون كئيبة ومش هنفرق عن السنين اللي سبقتها، وكل اللي أتمناه تعدي على خير.. ربنا يستر».

الطفلة «جنا»؛ باتمنى الأسعار

تقل علشان بابا يرتاح

للأطفال كذلك أمنياتهم وأحلامهم في العام الجديد، فالطفلة «جنا» في الصف الثالث الإعدادي، عبرت عن تفاؤلها الشديد

أطلقوا صهوة رياضية ووقفوا على عتبات التاريخ في 2019:

هؤلاء يصنعون

المجد في 2020



موسم استثنائي

عاش الفرعون المصري محمد صلاح نجم منتخب مصر ولاعب ليفربول الإنجليزي بداية مثالية عام 2019 بعدما توج بجائزة أفضل لاعب إفريقي للعام الثاني على التوالي، في حفل أقيم يوم 9 يناير، في العاصمة السنغالية «داكار»، ليستكمل صلاح مسيرة تالقه الكبيرة، حيث يتواجد سادساً بين أفضل لاعبي العالم في استفتاء صحيفة ماركا الإسبانية التي أجرتة في مطلع يناير من نفس العام.. ثم طار «مو» إلى الإمارات ليتسلم جائزة محمد بن راشد للإبداع الرياضي، وعند هبوطه إلى مطار ليفربول تم اختيار واحد من أهدافه في شهر ديسمبر مع ليفربول كأفضل هدف في الدوري الإنجليزي.. كما تسلم جائزة لاعب شهر ديسمبر في ليفربول، مكتفياً بهذا الحد في الشهر الأول من العام.

وحملت مباراة كريستال بالاس تسجيله للهدف رقم 50 في تاريخ مشاركاته بالدوري الإنجليزي، ليحصل على جائزة لاعب الشهر في الدوري الإنجليزي عن شهر يناير للمرة الثانية على التوالي.. وتوج صلاح كأفضل لاعب في الدوري الإنجليزي عن شهر أبريل، وهي المرة الثالثة خلال أربعة أشهر فقط، كما أنهى موسمه بالدوري هدافاً للبطولة بالتساوي مع ساديو ماني وبيرير إيميريك أوباميانج مع اختيار هدفه في شباك تشيلسي كأفضل هدف للليفربول خلال الموسم كاملاً.

وأصبح محمد صلاح أول لاعب مصري يتوج بطلاً لدوري أبطال أوروبا وثاني لاعب عربي، بعد التفوق على توتنهام في النهائي الذي شهد تسجيله لأحد هدفى فريقه.. وحقق محمد



عبد المنعم شعبان

هؤلاء الذين تراهم على القمة لم يهبطوا إليها فجأة من السماء.. ولم يصعدوا إليها وأيديهم في جيوبهم.. بل نحتوا ممرًا لهم في الجبال.. خاضوا معارك صعبة وعاشوا لحظات قاسية من التعب وال فشل والانكسار أحياناً.. لكنهم لم يقفوا طويلاً في تلك المحطات ولم ييأسوا أو يفقدوا الحماس لحظة.. رغبتهم في الصعود إلى القمة كانت دائماً أكبر وأقوى من خوفهم من السقوط.. نفوسهم متشعبة بأفكار النجاح وأسبابه.. لديهم حلم ورؤية حول أهدافهم.. يفكرون بشكل إيجابي حتى في أحلك الظروف.. يتعلمون من أخطائهم ويطورون أنفسهم ويبحثون دائماً عن الحلول لا عن الأعذار.. بذلوا الجهد والكفاح والعرق ليصنعوا التاريخ في عام 2019.. وينتظرهم المجد في 2020.



المنتخب الأولمبي تمكن من تحقيق 5 انتصارات متتالية على منتخبات من العيار الثقيل هي: مالي وغانا والكاميرون ثم تفوقه في نصف النهائي على جنوب إفريقيا وفي النهائي على كوت ديفوار لينجح تحت قيادة شوقي غريب في تحقيق بطولة أمم إفريقيا والتأهل لأولمبياد طوكيو المقرر إقامتها في 2020.

لوحة الشرف

لم يكن منتخب مصر الأولمبي لكرة القدم هو المتأهل فقط لأولمبياد طوكيو 2020، بل إن لوحة شرف المتأهلين تضم 30 لاعبا ولاعبة حجزوا مقاعد بالأولمبياد حتى الآن بالإضافة إلى 6 منتخبات، لا ننتظر منهم جميعا مجرد شرف التمثيل والتواجد، بل ميداليات ذهبية ورفع علم مصر العظيم فوق منصات التتويج.

وبجوار منتخب كرة القدم للشباب تحت 23 سنة تأهل منتخب الطاولة سيدات في منافسات الفرق من خلال دورة الألعاب الإفريقية، ومنتخب الطاولة رجال في منافسات الفرق من خلال دورة الألعاب الإفريقية، ومنتخب السباحة التوقيعية ويضم 8 لاعبين، من خلال احتلال افضل تصنيف افريقي ببطولة العالم، ومنتخب الفروسية بعد الفوز في تصفيات أفريقيا المؤهلة، والزوجي المختلط للقوس والسهم.

القطب الأوحده

بعد أن سيطر «القطبين» على الألقاب المحلية عام 2019 حيث توج المارد الأحمر بلقب الدوري والسوبر المحلي وفاز الزمالك ببطولة كأس مصر، يبدو أننا سنعيش عصر القطب الأوحده للكرة المصرية في العام الجديد 2020، خاصة بعد أن تسلم السويسري رينيه فايلر مقعد الإدارة الفنية للأهلي في 31 أغسطس الماضي، وقطار الأهلي لا يتوقف، لعب الأهلي 13 مباراة تحت قيادة فايلر بمختلف البطولات، «8 مباريات بالدوري- مباراة السوبر- 3 بدوري الأبطال- مباراة بالكأس» حقق الفوز في 12، لم يتعادل وخسر في واحدة بشق الأنفس أمام النجم الساحلي في دور المجموعات لدوري أبطال إفريقيا.

تحت الأضواء

ثلاث لعبات أخرى خطفت الأضواء في مصر خلال 2019، وينتظرها المجد في 2020، أولها كرة اليد بعد الفوز ببطولة العالم تحت 19 عاما بمقدونيا في أغسطس لتكسر مصر احتكار الفرق الأوروبية للقب البطولة، كما حققت مصر أول لقب عالمي في كرة اليد منذ الفوز ببطولة العالم للشباب 1993 التي استضافتها على أرضها. وجاء تتويج مصر في بطولة العالم للناشئين بعد أن نالت في يوليو برونزية بطولة العالم تحت 21 عاما لتعزز سمعتها كواحدة من أبرز القوى في كرة اليد، وهي لعبة يهيمن عليها الأوروبيون في المعتاد.

كما واصل المصريون هيمنتهم على الألقاب العالمية في الاسكواش، وأحرز طارق مؤمن لقب بطولة العالم مؤخرا ليصبح سادس لاعب مصري يتوج به، كما منحت فريدة عثمان مصر ميداليتها الثانية في بطولة العالم للسباحة عندما نالت برونزية سباق 50 مترا فراشة للسيدات في كوريا الجنوبية في يوليو وينتظرها المجد الكبير في أولمبياد طوكيو 2020. ■

صلاح يحقق 3 بطولات عالمية وجوائز فردية بالجملة.. وموسم استثنائي في انتظار الأهلي



صلاح مع ليفربول كأس السوبر الأوروبي بعد التفوق على تشيلسي، في المباراة التي أقيمت بتركيا.

وتوج محمد صلاح بجائزة أفضل لاعب في شهر أغسطس كأولى جوائز المحلية في الموسم الجديد، أعلن بعدها بأيام الاتحاد الدولي عن تواجد صلاح في المركز الرابع بجائزة «ذا بيست» خلف الثلاثي ليونيل ميسي، فيرجل فان دايك وكريستيانو رونالدو، وأعلنت مجلة فرانس فوتبول الفرنسية عن تواجده خامسا بجائزة «بالون دور» للأفضل في العالم. وقاد محمد صلاح ليفربول للفوز بكأس العالم للأندية 2019 في قطر، وهي البطولة التي شهدت تتويجه أيضا بجائزة أفضل لاعب بها.. وتم الإعلان مؤخرا عن القائمة النهائية للمرشحين لأفضل لاعب عن عام 2019، حيث شهدت تواجده رفقة ساديو ماني ورياض محرز في حفل يقام في مدينة الغردقة المصرية، والذي ستكون نتيجته هي أول بنود حصاد اللاعب المصري في عام 2020، كما أن صلاح أعلن ترحيبه باللعب مع المنتخب الأولمبي في أولمبياد طوكيو 2020 وهي نفس الرغبة التي أبداه شوقي غريب المدير الفني للمنتخب الأولمبي بما يعني أن هذا العام سيشهد وجود صلاح في الأولمبياد، وفي نفس الوقت سيكون قريبا من تحقيق بطولة الدوري الإنجليزي حيث إن فريقه «ليفربول» هو متصدر البطولة وبفارق كبير عن أقرب منافسيه حتى الآن.

أبطال الأولمبي

شباب منتخب مصر الأولمبي تحت 23 سنة كانوا للحن الأجل في كرة القدم المصرية عام 2019.. بذلوا الجهد والعرق وكسبوا احترام وثقة الجماهير ونجحوا فيما فشل فيه الكبار.



د. فاطمة سيد أحمد

«إردوغان» وكلمة السر «مؤتمر برلين»

الاضطراب السياسي الذي تعيشه الجزائر وانسداد عملية الاندماج بين بلدان الاتحاد المغاربي والأكثر أن (تونس) التي يطلقون عليها دولة الياسمين العربي لم تتضح سياستها داخليا أو خارجيا بعد ولم تعلن الاتجاهات الحقيقية لـ(قيس سعيد). ومع الاستعدادات الصعبة للمؤتمر الدولي حول ليبيا يبدو الرهان الألماني على دور الرئيس السيسي واضحا في حل الأزمة الليبية، وهو ما جعل كواليس التحضيرات للمؤتمر والتي تم تسريبها تذكر أن المساهمين في المؤتمر سيكون غالبيتهم من الداعمين عسكريا وسياسيا لـ(خليفة حفتر) الذي يحاصر قوات (فايز السراج) رئيس حكومة الوفاق الوطني منذ أبريل الماضي، وحتى بعد أن وضع يده في يد (إردوغان) وقبيله الميليشيات الإرهابية، وأبرم اتفاقيتين تعتبران باطلتين لأنه لم يوافق عليهما البرلمان الليبي الجهة التشريعية المعترف بها في ليبيا، ومع أنهما يتصفان باتفاقيات أمنية واقتصادية إلا أنهما لم تلقيا التأييد الدولي الذي اعتبرهما اعتداء على حقوق دول شرق المتوسط ومناطقها الاقتصادية في حدودها البحرية. ولأن ما فعله (إردوغان والسراج) من اتفاقيات لا يمكن حق تنفيذها فإن المجتمع الدولي وخاصة ألمانيا وفرنسا وأمريكا استبعدتهما من مؤتمر برلين المرتقب بشأن ليبيا، في حين احتفت بأهمية مشاركة السيسي مؤصلا لمكانة مصر وخاصة في ترؤسها للاتحاد الأفريقي الذي تعتبر ليبيا عضوا فيه، ولذلك التنسيق لهذا المؤتمر سيكون حاضرا به الدول الأعضاء الخمس الدائمين في مجلس الأمن بالإضافة إلى خمس دول أخرى حددت ثلاثة أسماء منها حتى الآن هي ألمانيا ومصر وإيطاليا ولم تسم الدولتان الفاعلتان اللتان سيكتمل بهما (5+5) وهو ما جعل (إردوغان) يجن جنونه ويتصل بالمستشارة الألمانية ميركل التي أجابته بشكل مقتضب بأنها ستنظر في الأمر، ولم يعد أمامه إلا أن يذهب إلى دول الجوار الليبي (المغرب العربي) ويستحثها المطالبة بالمشاركة لما لها من حق كدول مجاورة لليبيا ومتأثرة بها، ولكن كما أوضحنا سلفا ظروفها لا تسمح فذهب يستحث إحداها (تونس) التي لم يشكّل رئيسها حكومته بعد ليطالب منه أن يجمع بينهما لوبي ضغط على برلين لإشراكهما في المؤتمر كجبهة مقابلة لجبهة مصر التي تؤيدها برلين وأمريكا وفرنسا لتحقيق سلام في الأراضي الليبية بالطرق السلمية، واعداد (قيس) باستيراد كمية من زيت الزيتون والتمر وينشئ له مستشفى أطفال، ولكن أين الحكومة التونسية التي ستبرم هذه الاتفاقيات وهي لم تشكل بعد.

ما يعانیه (إردوغان) الآن هو كيف يصل إلى مكانة (السيسي) الذي تربح على قلوب الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي، وحظى بترحاب ألماني لم يسبق لرئيس مصري أو عربي أو حتى شرق أوسطي ليس هذا وحسب ولكنه اكتسب تميزا بين دول جواره لم يتنافس معه أحد في ذلك.

ذهب «إردوغان» الأربعاء الماضي إلى تونس في زيارة خاطفة ولكن الغريب أن الرئيس (قيس سعيد) قال لم يكن مخططا لها ولا معلنة... ثم نجد أن قيس استحضر بعض القبائل الليبية لمقابلة إردوغان وأنه استقبله بمراسم نقلتها وسائل الإعلام، ولا يوجد لدى تفسير لتوصيف قيس لزيارة إردوغان سوى أنه لم يتعرف بعد على بروتوكولات الزيارات الرئاسية ومتى تكون معلنة أو تم التحضير لها من عدمه، والحقيقة أن زيارة إردوغان جاءت على عجل حتى إنه لم ينتظر حتى يشكل قيس حكومة لبلده لإدارة شؤونها ومقابلة زوارها والوفود المرافقة لها خاصة أن إردوغان قال إن الغرض من الزيارة هو رفع سقف التبادل التجاري؟؟ ومع أن هذا السبب الواهي والذي لا توجد حكومة أو وزير يمكنه إبرام مثل هذه الاتفاقيات بعد في تونس، فإن الأمر صار مكتشفا ولم تعد الزيارة مغلفة باللياقة الدبلوماسية المعتادة في مثل هذه الزيارات ذات الأهداف المعقدة.

لقد كشف (إردوغان) بغياء سياسي ليس له مثل عبر تصريحاته في تونس عن الوجه الحقيقي للزيارة والذي ينطوي على هدف واحد هو تشكيل لوبي ضغط على برلين لدعوتهم في المؤتمر المرتقب بشأن ليبيا والذي لم تضع المستشارة الألمانية أي حساب لمشاركة تركيا فيه وأيضا دول المغرب العربي (تونس، الجزائر، المغرب) وهي دول جوار ليبيا، إلا أن رأي ألمانيا أن تونس والجزائر لم يستقر وضعهما بعد للحالة الانتخابية التي كانوا عليها وما يتبعها من تشكيل حكومات لوضوح رؤى هذه الدول، وبالنسبة للمغرب فإنه في عام 2015 عقد بها (مؤتمر الصحيرات) الخاص بليبيا وكان من أهم توصياته سحب السلاح من الميليشيات العاملة داخل ليبيا ولكن المغرب لم تتابع ذلك، علاوة على أنها لا تريد الدخول في تفاصيل الشأن الليبي لتعدد وجهات النظر الإقليمية والدولية وهي لا تريد أن تفقد أيا من هذه الدول التي تقوم بمساعدتها بشكل أو بآخر.

ما جعل (إردوغان) يصاب بحالة هذيان سياسي هو النظرة المقدرة التي تتعامل بها ألمانيا وميركل مع مصر والسيسي الذي ينظر له بما يتمتع به من لياقة (المحارب الدبلوماسي) وأيضا للمكانة الجيوسياسية للبلد الذي يحكمه وتأثيرات استقراره على باقي المنطقة وأيضا الأدوار التي تلعبها مصر في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ليس هذا فحسب ولكن ينظر لمصر كسوق اقتصادية قوامها مائة مليون نسمة والتعاون الاقتصادي معها يشكل وسيلة أساسية للمساهمة في تحقيق مكاسب مشتركة مثال ما قامت به شركة (سيمنز) عملاق الصناعات التكنولوجية الألمانية عندما أبرمت أكبر صفقة مع مصر للطاقة المتجددة، وهنا تعقد ألمانيا مقارنة في الفروق بين دولة مستقرة مثل مصر ودول المغرب العربي المجاورة لليبيا أيضا، فتجد ووفق تقارير ألمانية أن السوق المصرية واضحة المعالم وموحدة ولكن الأسواق المغاربية غير واضحة الأفق بسبب

السياسي يبحث مع ترامب الأزمة الليبية ومباحثات سد النهضة

اليوم الثامن



◆ إسلام عبدالوهاب

أجرى السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، الخميس الماضي، اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تبادل خلاله وجهات النظر حول تطورات بعض الملفات الإقليمية خاصة الوضع في ليبيا، وآخر ما توصلت إليه مباحثات سد النهضة.

صرح السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن الرئيس أكد خلال الاتصال الهاتفي دعم مصر لتفعيل إرادة الشعب الليبي في تحقيق الأمن والاستقرار لبلاده، وأهمية الدور الذي يقوم به الجيش الوطني الليبي لمكافحة الإرهاب وتقويض نشاط التنظيمات والمليشيات المسلحة التي باتت تهدد الأمن الإقليمي بأسره، مشدداً على ضرورة وضع حد لحجم التدخلات الخارجية غير المشروعة في الشأن الليبي.

تطرق الاتصال إلى ملف سد النهضة،

الوضع في ليبيا، حيث أكد الرئيس ثوابت موقف مصر الداعم لاستقرار وأمن ليبيا، وتفعيل إرادة الشعب الليبي، ومساندة جهود الجيش الوطني الليبي في مكافحة الإرهاب والقضاء على التنظيمات الإرهابية التي تمثل تهديداً ليس فقط على ليبيا بل الأمن الإقليمي ومنطقة البحر المتوسط، مع رفض كل التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي الليبي. ■

حيث أعرب السيسي عن التقدير لجهود الولايات المتحدة في رعاية المفاوضات الثلاثية الخاصة بسد النهضة، بينما جدد الرئيس الأمريكي تأكيد اهتمامه وحرصه على نجاحها للخروج بنتائج إيجابية وعادلة تحفظ حقوق جميع الأطراف.

كما أجرى الرئيس اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، استعرض خلاله الملفات الإقليمية، خاصة

في أولى سلسلة لقاءاته مع الكتاب والصحفيين:

مدبولي: حريصون على الاستجابة السريعة لما يثيره الإعلام

◆ ميرفت الحطيم

تضعه الحكومة نصب أعينها، مشيراً إلى أن الإعلام له دور كبير في نقل الصورة الصحيحة للرأي العام حول التحديات التي تواجه الدولة، وما تقوم به الحكومة من إجراءات حيالها، بموضوعية وحيادية.

وأشار مدبولي إلى أن الحكومة كانت حريصة، طوال الفترة الماضية، على الاستجابة السريعة لكل ما يثار بوسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، من آراء، وكذا ما يتعلق بشكاوى المواطنين، إلى جانب تنفيذ ما يثار من شائعات من خلال الرد الفوري عليها. ■

الإعلام وصنّاع الرأي وإجراء حوارات معهم بكل شفافية، وإتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن آرائهم في إطار ترسيخ الدولة لمبدأ حرية الرأي والتعبير، كما تأتي اللقاءات تنفيذاً لسعي الدولة لإجراء حوار مجتمعي قائم على تبادل الرؤى بين المسؤولين وممثلي جميع الاتجاهات ومنها وسائل الإعلام بشأن مختلف القضايا الاقتصادية والاجتماعية، وكذا الخدمات المقدمة للمواطنين.

وأكد رئيس الوزراء على الدور المهم الذي يضطلع به الإعلام، والأفكار التي يطرحها الكتاب والصحفيون، وهو ما

بدأ الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، الخميس الماضي أولى لقاءاته المفتوحة مع الصحفيين، بحضور أسامة هيكل، وزير الدولة للإعلام، وكرم جبر، رئيس الهيئة الوطنية للصحافة: للاستماع لجميع الآراء والأفكار التي يطرحها الكتاب والصحفيون بشأن القضايا المجتمعية المثارة، واستعراض جميع الجهود التي تبذلها الحكومة بشأنها، وجهودها نحو دفع دفة العمل بجميع قطاعات الدولة.

تأتي اللقاءات، في إطار رغبة الحكومة في التواصل المستمر مع ممثلي وسائل

اليوم الثامن

أكدت أننا نعيش عصر تمكين الشباب؛ نائب محافظ البحيرة: خدمة المرضى وغير القادرين على رأس أولوياتي

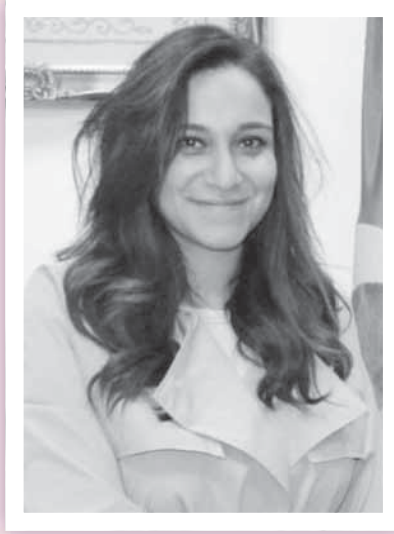
◆ محمد البربري

أكدت الدكتورة نهال بلبع نائب محافظ البحيرة، أنه يجري العمل على قدم وساق للانتهاء من 31 مدرسة جديدة، وتطوير عدد من المدارس القائمة، ومنها مدرسة وادى النظرون الثانوية الزراعية بتكلفة إجمالية 700 مليون جنيه، ووصلت معدلات العمل بها لـ 70%، تمهيداً لدخولها الخدمة.

وأضافت في تصريحات خاصة لـ «رزو اليوسف»، أنه تم الانتهاء من إجراء فحص فيروس «C» لثلاثة ملايين مواطن من أهالى البحيرة. موضحة أنه لا يوجد مواطن في البحيرة على قوائم الانتظار، ومشيرة إلى أنه يجري العمل في تنفيذ عدد من المنشآت الصحية لخدمة أبناء المحافظة، ومنها الوحدة الصحية بقر دايتون، حيث تم الانتهاء من 85% من الإنشاءات، ووحدة صحة غرب النوبارية، ووحدة صحة «محرم»، وتم تدبير موارد مالية لنقل المحول الكهربائي و17 وحدة صحية جارٍ توفير الأطباء للعمل بطاقتها كاملة.

وكشفت بلبع عن الملفات المسندة إليها من قبل اللواء هشام أمينة محافظ البحيرة، والتي تتمثل في ملفات «الصحة، التعليم، الثقافة، المجلس القومي للسكان، شئون ذوى الإعاقة، المجلس القومي للمرأة»، بالإضافة إلى عدد من المبادرات «مبادرة حياة كريمة، تعليم الكبار، هيئة محو الأمية، مبادرة التوعية بالكشف المبكر عن سرطان الثدي».

نهال - التي تخرجت في البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة «الدفعة الثانية»- 2017 أكدت أن المشاركة في البرنامج الرئاسي أكسبتها نقلاً ثقافياً من خلال الاطلاع على المواد العلمية والثقافية التي تتم دراستها خلال فترة البرنامج، وتعزز حب الوطن لأن البرنامج يحتضن الشباب، فكلما شعر الشباب باهتمام الدولة يكون لهم أثر إيجابي، فضلاً عن أن البرنامج يعطى الشباب دفعة في كيفية



د. نهال بلبع

صنع واتخاذ القرار وتنفيذ الزيارات الميدانية خلال البرنامج.

ووجهت نائب محافظ البحيرة رسالة للشباب، طالبتهم فيها بالاعتماد على الحماس والعزيمة والأخذ بالأسباب وعدم التقصير والإتقان في العمل وبذل أقصى جهد لتحقيق الحلم، وضرورة الإبداع والمحاولة أكثر من مرة لتحقيق الأهداف، وعدم التفكير في الوساطة التي أصبح لا مكان لها في المجتمع المصري، مؤكدة أن اختيار القيادات الآن يقتصر على الكفاءة فقط.

وقالت إن الرئيس عبدالفتاح السيسي جاد في تمكين الشباب، فتواجد هذا العدد من الشباب نوى الخلفيات المختلفة في العديد من المناصب الرسمية علامة على أن الدولة تفتح الأبواب وتمهد الطرق للشباب دون تمييز، فما فعله الرئيس بتعيين شباب من خلفيات مختلفة كوادر في مؤسسات الدولة هو كتابة جديدة لتاريخ الحياة السياسية في مصر. مؤكدة أن نموذج المحاكاة الذي كان يتم في مؤتمرات الشباب تحول لواقع، فالرئيس السيسي عازم على تمكين الشباب وتوليهم مناصب قيادية، وجزء كبير من شباب البرنامج الرئاسي أصبحوا

في مناصب قيادية في الجهاز الإداري. وعن علاقتها بمحافظ البحيرة، أوضحت أن اللواء هشام أمينة هو الأب والسند، اكتسبت منه خبرات كبيرة في عملها لخدمة المواطنين من أبناء المحافظة، مشيرة إلى أنه في الفترة المقبلة هناك توجهات واضحة من المحافظ بالاهتمام بالشباب، وأنها مستعدة لتبني أى أفكار شبابية تخدم المحافظة.

الدكتورة نهال بلبع نائب محافظ البحيرة، سبق لها أن تقدمت بورقة بحثية إلى أكاديمية ناصر العسكرية، بعنوان «استراتيجية مصر للنهوض بالصحة»، تركّزت في دور قانون التأمين الصحي الجديد وتعظيم الاستفادة منه، لتحقيق تكافؤ الخدمات الصحية لجميع المواطنين ونجحت في الاشتراك والتخرج في البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة «الدفعة الثانية» 2017، كما شاركت في العديد من الفعاليات في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وشاركت في نموذج محاكاة الدولة المصرية في محاكاة منصب وزيرة الثقافة، وشاركت بعرض الافتتاحية الخاصة بالمؤتمر الوطنى لشباب الإسكندرية فى يوليو 2017، وتنظيم منتدى شباب العالم «شرم الشيخ 2017».

وأكدت الدكتورة نهال بلبع، أن خدمة أهالى البحيرة، خاصة المرضى منهم وغير القادرين تأتي على رأس أولوياتها، مؤكدة أنها تتابع عن كثب جميع احتياجات ومشاكل مواطنى المحافظة وتعمل على حلها أولاً بأول، و الاهتمام بجودة الخدمات المقدمة للمواطنين والاهتمام بقضايا الشباب، واستكمال المشروعات القومية الكبرى الجارية العمل بها حالياً على أرض المحافظة ومنها: مشروعات تنمية وتطوير رشيد والمنطقة اللوجستية بدمهور والمنطقة الصناعية بوادى النظرون وفرهاش بحوش عيسى والمنطقة النسيجية بقر الدوار والمستشفى الجامعي وكلية الطب بدمهور وغيرها من المشروعات الكبرى ومشروعات الخدمات من مياه الشرب والصرف الصحي والرصف ومشروعات تحسين البيئة وتحسين أداء المدارس والمستشفيات ومحاربة الفساد. ■

أجندة الأسبوع

السبت:

■ يستضيف المتحف المصري الكبير احتفالية موسوعة «جينيس» للأرقام القياسية لتسجيل رقم قياسي جديد باسم مصر لرسم صورة قناع الملك توت عنخ آمون بأكواب القهوة.
■ ينظم متحف الفن الإسلامي بباب الخلق احتفالية خاصة بمرور 116 عاماً على افتتاحه، بالتعاون مع إدارة التنمية الثقافية والتواصل المجتمعي، وهيئة قصور الثقافة.

الأحد

■ تنظم لجنة الرعاية الاجتماعية والصحية بنقابة الصحفيين، أمسية تابين للكاتب الصحفي الراحل محمود صلاح، رئيس تحرير «أخبار الحوادث»، بمشاركة أسرته ولفيف من الزملاء، وأسرة تحرير الجريدة.

■ ينظم وفد مشترك من لجنتي الإسكان والسياحة والطيران المدني، زيارة برلمانية إلى القناطر الخيرية، لتفقد عدد من المشروعات الجارية تنفيذها بالمنطقة.

الاثنين:

■ يقيم قطاع شؤون الإنتاج الثقافي، ملتقى الهناجر الثقافي، تحت عنوان «القوى الناعمة ودورها المجتمعي»، يتحدث في الملتقى الدكتور صلاح فضل أستاذ النقد الأدبي، الدكتور زين نصار أستاذ النقد الموسيقي، الدكتور مصطفى الفقى رئيس مكتبة الإسكندرية.

■ تقيم دار الكتب والوثائق القومية احتفالية غنائية، بمناسبة حلول ذكرى وفاة الفنان «زكريا الحجاوي» أحد رواد الفن الشعبي المصري.

الثلاثاء:

■ تعقد لجنة الصالات في اتحاد كرة القدم، اجتماعاً مع ممثلي أندية الدوري الممتاز، لتحديد موعد وآلية انطلاق الدوري.
■ تحتفل جميع الكنائس الأرثوذكسية بليلة رأس السنة الميلادية بالصلوات والترانيل، تعقبها صلوات تسبحة كيهك التي تنتهي بالقداس الإلهي صباح أول يوم بالعام الجديد.

الأربعاء:

■ يطل المحامي الدولي والإعلامي خالد أبو بكر، والإعلامية بسمة وهبة، على شاشة قناة ONE، من خلال برنامج «كل يوم».
■ يبدأ جهاز مدينة سوهاج الجديدة، فى تسليم قطع أراضي إسكان عمارات متميزة بالمنطقة الجنوبية بحى الأشجار بالمدينة (214 فدانا).

الخميس:

■ تحيي الفنانة إيسا حفلاً في الكويت، بأرض المعارض الدولية... كانت إيسا انتهت مؤخراً من تسجيل أغنية جديدة تحمل اسم «حبة اهتمام»، من أغاني ألبومها الجديد.
■ الجمهور السعودي على موعد مع سهرة طربية للفنان حسين الجسمي والفنانة أسما لمنور في منتزه الثمامة البري محمية الثمامة البري محمية الملك خالد الملكية.

الجمعة:

■ إعادة انتخابات نقابة الفنانين التشكيليين، بعد أن تأجلت من الجولة الأولى لعدم اكتمال النصاب القانوني.
■ يفتتح وزير الأوقاف الدكتور مختار جمعة مسجد الرحمة بقرية الجبيل بطور سيناء، يرافقه اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء. ■

استجابة لما نشرته «روزاليوسف»:

طلب إحاطة بالبرلمان عن «فوضى العلاج النفسى فى مستشفيات الغلابة»

هند خليفة

تقدم الدكتور محمد فؤاد، عضو مجلس النواب، بطلب إحاطة في البرلمان للتحقيق فيما نشرته مجلة روز اليوسف في عددها الصادر بتاريخ 21 ديسمبر حول «فوضى العلاج السيكلوجي في مستشفيات الغلابة»، مستشهداً بما ورد في التحقيق الصحفي حول معاناة محدودى الدخل من مرتادى عيادات العلاج النفسى فى المستشفيات الحكومية، مشدداً على ضرورة أن يكون هناك فاعلية للطلب النفسى واستعداد بالمستشفيات لتلقى الحالات وتقديم الخدمات العلاجية المناسبة لها، خاصة في ظل انتشار حالات الانتحار مؤخرًا.



د. محمد فؤاد

وجاء في طلب الإحاطة الموجه إلى رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة، أنه في إطار ما يشهده المجتمع المصري من تزايد حالات الانتحار، خاصة في فئة الشباب، الأمر الذى أضفى معه ضرورة التواجد القوى والفعال لوحدات الصحة النفسية داخل المستشفيات الحكومية لمواجهة الظاهرة النفسية السيئة

التي تودى بحياة الشباب، إلا أن ما يحدث داخل أقسام العلاج النفسى بالمستشفيات الحكومية لا يصل إلى مستوى المسئولية، حيث انتشار الفوضى والرعونة من قبل الأطباء في التعامل مع الحالات المرضية الموجودة، وعدم تقديم الدعم الصحى والخدمات العلاجية اللازمة لهم.

وكانت «روز اليوسف» قد كشفت في تحقيق استقصائى نشرته يوم السبت 21 ديسمبر 2019 بعنوان «فوضى العلاج السيكلوجي في مستشفيات الغلابة»، العديد من الوقائع التي تبين الفوضى والإهمال داخل أقسام العلاج النفسى بعدة مستشفيات حكومية. ■

«الداخلية» توعى طلاب المدارس بأسلوكتيات الإيجابية

محمد الجزار

واصلت وزارة الداخلية تنظيم زيارات لمجموعة من طلاب المدارس، واستقبالهم بالمواقع الشرطة للتعريف بالمهام التي يضطلع بها رجال الشرطة في حفظ الأمن. ولغرس السلوكيات الإيجابية لديهم، حيث نظمت مديريات أمن (القاهرة، الغربية، الفيوم، سوهاج)، والإدارة العامة للحماية المدنية بالتنسيق مع الإدارات التعليمية عدة زيارات لطلبة المدارس لمختلف المواقع الشرطة وإعداد زيارات لرجال الشرطة للتعريف بدورهم في حفظ الأمن.

يأتى ذلك في إطار استراتيجية وزارة الداخلية الهادفة في أحد محاورها إلى تحقيق الأمن الاجتماعى في شتى المجالات.

من جهة أخرى وفي إطار مبادرة «كلنا واحد» قامت وزارة الداخلية بتنظيم زيارة إلى المجمع الحرفى لذوى الاحتياجات الخاصة لخريجي مدارس التربية الفكرية بمنطقة الواطى، وتم خلال الزيارة توزيع عدد من المساعدات العينية عبارة عن (بطاطين، هدايا، عبوات مواد غذائية متنوعة). ■

تعليقات صادمة تستنكر بيان تهنئة الأقباط بعيدهم:

أزهريون في مواجهة الأزهر!

اليوم الثامن

◆ عبد المنعم شعبان

مع انطلاق موسم فتاوى تحريم تهنئة الأقباط السنوي، وجدلية مشروعية تهنئة المسيحيين بأعيادهم التي تتجدد مع كل مناسبة دينية لهم، أصدر الأزهر الشريف بياناً على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» يهنئ الكنيسة والمسيحيين بعيد الميلاد.. لكن المثير هذه المرة هو أن حجم التفاعل مع بيان الأزهر كان صادماً وغير مسبوق.. ما يقرب من 7 آلاف تعليق ينتسب بعضها لأزهريين يعترضون ويستنكرون بشدة تهنئة الأزهر للأقباط.. بل إن بعضهم ذهب في لهجة حادة إلى تكفير الأزهر نفسه!

البداية كانت مساء الثلاثاء الماضي في بيان على الصفحة الرسمية للأزهر الشريف بعنوان «الأزهر يهنئ الإخوة المسيحيين وبابا الفاتيكان بأعياد الميلاد».. حيث جاءت تحت هذا العنوان سطور قليلة تقول «يتقدم الأزهر الشريف وإمامه الأكبر بخالص التهاني إلى البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، وجميع الإخوة المسيحيين في كل أنحاء العالم بمناسبة احتفالهم بأعياد الميلاد السعيدة، متمنياً أن تعاد هذه المناسبة على جميع الإخوة المسيحيين بالسعادة، وعلى العالم أجمع بالأمن والسلام.. وبهذه المناسبة الطيبة فإن الأزهر يؤكد على متانة العلاقات الإسلامية المسيحية، خاصة في ظل الجهود التي يبذلها الإمام الطيب والبابا فرنسيس من أجل تعزيز جسور الحوار والتواصل بين كل الأديان والثقافات، وترسيخ قيم السلام والعيش المشترك بين الشعوب والمجتمعات، وهو ما يعكسه توقيع الجانبين لأهم وثيقة تعايش في العصر الحديث وهي وثيقة الأخوة الإنسانية، واستمرار التنسيق والتعاون بينهما من أجل تفعيل بنود الوثيقة على أرض الواقع من خلال اللجنة العليا للأخوة الإنسانية».

إلا أن ردود الأفعال على تلك السطور كانت لافتة للغاية.. آلاف التعليقات بين مؤيد للبيان ومعارض عليه.. أحمد عادل السيد أحد المؤيدين كتب تعليقا يقول: «مثال في المواطنة والتأخي في الإنسانية، حفظ الله مصر»، لكن الغريب هو أن أغلب التعليقات غلب عليها طابع الاستنكار.. والأغرب أنه



شيخ الأزهر قدم النموذج الأهم في المحبة بين الأديان

بتصفح صفحات هؤلاء المستنكرين نجد أن بعضها ينتسب لأناس درسوا وتعلموا في الأزهر الشريف. أحد هؤلاء صفحة لشخص يسمى حذيفة سيف الإسلام كتب تعليقا يقول فيه: «تعلمنا من الأزهر أنه لا يجوز التهنئة.. ممكن أعرف هما بيحتفلوا بابيه وبميلاد مين».. أما رمضان السيد فراج فيقول للأزهر «أتهنئ بعيد الميلاد الآن؟ يعني لي 23 سنة بدرس غلط» مما يعني أنه درس في كل مراحل من الابتدائية حتى الجامعة في الأزهر وأنه تعلم فتاوى لا تجيز التهنئة للمسيحيين.. أما على أحمد جمعة فذهب إلى حد مواساة النادمين على التعلم في الأزهر فقال: «لمن ندم يوما على تعلمه وانتسابه للأزهر، لا تندم، كن أنت الأزهري المتميز بعقيدتك وفهمك، فكل يؤخذ من كلامه ويترك إلا رسول الله»، وبلغه ساخرة قال عمر سالم «شكرا يا أزهر كذا بقت وسطى مش متشدد».

الكاتب الدكتور خالد منتصر كان أحد المتفاعلين مع ما أشاره بيان الأزهر من تعليقات أزهريّة رافضة لها، فكتب على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» يقول: «تداول مؤسسة الأزهر الآن تجميل الصورة وإرسال تهاني الكريسماس، جهد عظيم ومشكور، لكنه للأسف بعد فوات الأوان، إذا كان الأساتذة الآن يحاول بعضهم التخلص والتخلص من هذا الإرث الثقيل الكاره للأخر، فالمشكلة لم تعد فيهم أو

وكان مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية قد أثار جدلا منذ عام عندما أصدر فتوى تجيز تهنئة المسيحيين بأعيادهم، معتبرا أنها تندرج تحت باب الإحسان إليهم والبر بهم، كما أنها تدخل في باب لين الكلام وحسن الخطاب، واستشهدت الفتوى بآيات من القرآن الكريم التي لا تنهى عن الإحسان بأهل الكتاب الذين لم يحاربوا المسلمين ولم يخرجوهم من ديارهم.. حيث اعتبر البعض أن تهنئة المسيحيين يجب تكون من باب الأخوة والمواطنة وليست من باب الإحسان. ■

دراسة لنائب رئيس محكمة النقض حول قانونية المواجهات الإرهابية

◆ وفاء شعيرة

انتهى المستشار عادل ماجد- نائب رئيس محكمة النقض- من دراسة تناول الإطار القانوني لمجابهة الجماعات الإرهابية المسلحة ودراسة حالة عن العملية العسكرية الشاملة في سيناء، أكد فيها أن طبيعة الإرهاب الذي ضرب أرجاء مصر في السنوات الأخيرة يتميز بخطورة شديدة يستخدم حروب العصابات ووسائل القتال التكتيكية التي تستخدم في الصراعات المسلحة، مشيراً إلى أن حجم وتنظيم الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها مصر في السنوات الأخيرة يشير إلى وجود قوى خارجية تترصد بمصر.

المستشار عادل بدأ الدراسة، مؤكداً أن المنطقة العربية فوجئت بنحول غريب إثر ما أطلق عليه ثورات الربيع العربي وظهور أشكال مسلحة للمعارضة في بعض الدول وفي دول أخرى ظهور جماعات وميليشيات مسلحة معظمها يركز على فكر متشدد أو تكفيرى ينتهج أسلوب العنف غير المقيد فى تحقيق أهدافه دون مراعاة لقواعد الشريعة الإسلامية، وظهرت هذه الميليشيات بأسماء مختلفة منها تنظيم الدولة الإسلامية فى الشام والعراق «داعش» وبوكو حرام وأنصار الشريعة والقاعدة وغيرهم.

وأشارت الدراسة إلى الأخطاء التي يقع



المستشار عادل ماجد

حقوق الأشخاص الذين يوجدون على الإقليم المصري ضد الإرهاب.

كما أن تكرار واتساع نطاق الهجمات الإرهابية المسلحة فى سيناء والظهير الصحراوي للدولة من قبل الجماعات الإرهابية المسلحة والمنظمة التي لا تراعى الاعتبارات الإنسانية، وهذا لا يمنع من اللجوء إلى القوة الغاشمة لمنعها والقضاء على مرتكبيها بعد أن ثبت عدم إمكانية مواجهتها بعمليات إنقاذ القانون التقليدي.

وبالتالى فإن الضربات الاستباقية التي تشنها القوات المسلحة المصرية ضد الجماعات الإرهابية المسلحة ومشروعة دولياً فهي تستهدف أعضاء تلك الجماعات بالقتل.

ويتفق هذا مع القانون الدولي والوطني لمكافحة الإرهاب، خاصة أن المنظومة الدولية الحالية لمكافحة الإرهاب تستلزم تدخلات جذرية لتنظيم استخدام القوة العسكرية ضد الجماعات الإرهابية المسلحة، طالما ثبت أنها لا تستخدم لأغراض أخرى تخالف ميثاق الأمم المتحدة.

كما أن المواجهات العسكرية مع الجماعات الإرهابية تتفق مع سيادة مصر على أراضيها والحفاظ على الأمن القومي المصري. ■

فيها بعض وسائل الإعلام العالمية بإطلاق وصف الميليشيات أو المجموعات المسلحة على تلك الجماعات ولهذا يجب مواجهة تلك الادعاءات باستراتيجيات محكمة.

وأكدت الدراسة على أن العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات المصرية ضد الإرهاب تتم فى الإطار القانوني المصري والدولى، خاصة أن الفقه الدولي المعاصر يميل إلى التوسع فى مفهوم الدفاع عن النفس ليسمح بقيام الدولة باستخدام القوة الغاشمة ضد الجماعات الإرهابية المسلحة لسبب جوهرى هو التزام سلطات الدولة بحماية

لسرعة وتسهيل الحصول على الخدمات؛

الضرائب تطلق تطبيقاً إلكترونياً للتواصل مع المواطنين

أجهزة المحمول، أو التطوير فى منظومة العمل والميكنة يأتي فى إطار حرص وزارة المالية ومصلحة الضرائب على التيسير والتسهيل على الممولين، ومواكبة التحول الرقمي الذى تسعى إليه الدولة، وتحديث وميكنة دورة العمل بالمصلحة، والأخذ بالآليات الإلكترونية الحديثة التى تطبقها كبرى دول العالم بما يسهم فى إحكام الرقابة على الإيرادات العامة وعمليات تلقى وفحص الإقرارات الضريبية، وكذلك فقد أصبح الممولون والمسجلون لا يحتاجون إلى التردد دورياً على المأموريات لتقديم إقراراتهم. ■

والمناطق الضريبية فى مختلف محافظات الجمهورية، والاستعلام عن مواقع اللجان الداخلية ولجان الطعن، وكذلك الاستعلام عن الوحدات الحسابية.

وأشار إلى أنه سيتم تطوير التطبيق بصفة دورية لتحقيق أكبر قدر من الفعالية والجودة فى الأداء، حيث يعد التطبيق من إحدى قنوات الاتصال المختلفة التى تستهدفها مصلحة الضرائب المصرية للوصول إلى المواطنين بصفة عامة، والمجتمع الضريبى بصفة خاصة.

وأوضح أن كل قنوات الاتصال المتاحة سواء مركز الاتصالات المتكامل، أو تطبيق

تعتزم مصلحة الضرائب المصرية، إتاحة تطبيق لأجهزة المحمول فى إصداره الأول على موقع جوجل بلاى وموقع آبل خاص بالضرائب خلال يناير المقبل، لتقديم مجموعة من الخدمات، والأخبار عن كل ما هو جديد عن مصلحة الضرائب والقوانين الضريبية.

وقال عبدالعظيم حسين رئيس مصلحة الضرائب، إن التطبيق يتيح إمكانية إدخال اسم الشركة ورقم تسجيلها للتأكد مما إذا كانت الشركة مسجلة أم لا، وإذا كان رقم التسجيل يخص الشركة من عدمه، وكذلك الاستعلام عن مواقع المأموريات

بعد رحلة عطاء امتدت لـ 66 عاماً

إيهاب شاكر..

وداعاً

اليوم الثامن

اليومي في الصحافة المصرية، في جريدة الجمهورية من سنة 1954 إلى سنة 1957، حيث تميزت أعماله بكنهه تعبيرية لا تخطئ العين فهو يميل إلى التحويل من أجل إبداع موسيقى الخطوط ويهتم بجمال الهارموني في لوحاته. حصد العديد من الجوائز من خلال أعماله في كتب الأطفال والرسوم المتحركة، وانضم إلى أسرة روز اليوسف سنة 1960، وتولى رسم غلاف مجلة روز اليوسف مع الفنان جورج بهجوري، كما عمل الفنان رساماً بمجلات الأطفال الفرنسية، ومؤلف ومخرج أفلام رسوم متحركة، والمستشار الفني لمجلة صباح الخير. ونعى الدكتور خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية الفنان الراحل، واصفاً إياه إحدى العلامات في سجل الحركة التشكيلية المصرية، وأحد أبرز المميزين في مناحي الإبداع وسجل اسمه من نور في حقول التصوير والرسم والكتابة والرسوم المتحركة والكاريكاتور. ■

بعد رحلة إبداع متفردة، رحل عن عالمنا الفنان التشكيلي إيهاب شاكر، أحد أهم فناني الحركة التشكيلية المصرية، مساء الأربعاء الماضي، عن عمر يناهز 86 عاماً، بعد رحلة عطاء امتدت لما يزيد عن 66 عاماً في بلاط صاحبة الجلالة، حيث شملت إبداعاته العديد من الأعمال المتميزة في مجالات الكاريكاتير والرسوم الصحفية للكتابة الأدبية والأغلفة ورسوم الأطفال.

أحب الفنان إيهاب شاكر الرسم منذ طفولته فتلمذ على يد الفنان الإيطالي كارلو مينوتي وبعد حصوله على الثانوية التحق بكلية الفنون الجميلة قسم التصوير، وحصل على البكالوريوس عام 1957 وأثناء دراسته بدأ مشوار الصحافة عام 1953 فقدمه أستاذه عبدالسلام الشريف المشرف على ملحق الكاريكاتير مع بداية نشر رسومه عائلة البهلوان.

كان شاكر أول من بدأ رسم الكاريكاتير



إيهاب شاكر

إحباط محاولة تهريب 980 ألف عبوة مستحضرات تجميل مجهولة المصدر

محمد الجزائر

عقب تقنين الإجراءات تم تشكيل لجنة بالاشتراك مع الجهات المعنية لجرد وتفتيش مشمول الرسالة المشار إليها، وأسفرت أعمالها عن ضبط (980640 قطعة مستحضرات تجميل متنوعة «أجنبية الصنع») بالمخالفة للقانون، وبمواجهة مندوب صاحب الشأن (مقيم بمحافظة دمياط) نفى علمه بما تحويه الرسالة وأكد على اقصر دوره لإنهاء الإجراءات، وقدرت القيمة والرسوم الجمركية بمبلغ (أكثر من أربعة ملايين جنيه). ■

نجحت وزارة الداخلية في إحباط تهريب ما يزيد على 980 ألف عبوة مستحضرات تجميل متنوعة مجهولة المصدر قبل دخولها البلاد عبر ميناء دمياط البحري. كانت تحريات ومعلومات إدارة البحث الجنائي بإدارة شرطة دمياط البحري، أكدت اعتراف إحدى شركات المستحضرات الطبية بمحاولة قننا باستيراد رسالة قادمة من إحدى الدول الأجنبية مشمولها مستحضرات تجميل داخل إحدى الحاويات، بقصد تهريبها بطريقة غير مشروعة إلى داخل البلاد.

الجامعة الألمانية تعرض آليات تنفيذ المدن الذكية

كريمة سويدان

واستخدام الخامات لإيجاد الحلول المعمارية والبيئية والإنشائية. وأوضحت الجامعة في بيان لها، أنه من خصائص هذه التقنية إمكانية بناء منزل في فترة زمنية قصيرة تبدأ من يوم على حسب حجم المشروع، إضافة إلى قلة العمالة المستخدمة في البناء، وما يتبعه من تقليل الجهد البشري المبذول نظراً لمرونة الحديد المستخدم في تصميم وبناء المنشأ مع إمكانية إدخال التعديل على تصميم المبنى فضلاً عن تميزه بخفة الوزن والصلابة والمتانة والجودة العالية في مقاومة مشكلات الصدأ والتآكل وجميع التغيرات والعوامل البيئية والطبيعية وهو ما يجعله بناءً مثاليًا يستخدم في المناطق النائية. ■

اصطحب الدكتور أشرف منصور رئيس مجلس أمناء الجامعة الألمانية الخبراء والباحثين في مجالات الهندسة المدنية وإدارة المشروعات والتشييد والبناء، والعمارة والتخطيط العمراني والحضري، والهندسة المعلوماتية، يتقدمهم اللواء محمد العصار وزير الإنتاج الحربي والمهندس حسين مسعود وزير الطيران الأسبق للاطلاع على أحدث تجربة تطبيقية للجامعة حول آليات تنفيذ المدن الذكية بصورة واقعية باستخدام الحديد المشكل على البارد في البناء، بدلا من البناء الخرساني، حيث يعد الحديد المشكل على البارد موقرا للمال من حيث التكلفة الاستثمارية واضعا في الاعتبار الجهد والوقت وإعادة تدوير



د. أشرف منصور



أسامة سلامة

نقطة نظام مع «وزارة الصحة»!

يأت رد، واتصلت بأكاديمي معروف فتواصل مع رئيس اتحاد الكتاب، ولم يحدث شيء، لا ألوم أحدا، لكنني أطالب وزارة الثقافة، ونقابة الصحفيين بسرعة التحرك.. لإنقاذ شاعر ومتقف مصري رفيع.. عاش حياته زاهدا إلا في الإبداع».

وأضاف: «المطلوب وجود جهة تتحمل تكلفة العلاج، رفعت سلام هو من أسس القسم الثقافي في وكالة أنباء الشرق الأوسط.. فأين الوكالة؟» ويضيف البيان: «مترجم أعمال شعراء الحداثة الكاملة، ومؤسس حركة السبعينيات الشاعر التقدمي العظيم يواجه المرض، فأين نحن؟ نحن نطلب حق المواطنة.. علاج كريم لمواطن بذل حياته لبلده».

هذا البيان يكشف أن «سلام» ظل يبحث عن العلاج لمدة تقرب من الشهر ولم تسعفه وزارة الصحة لأن لديها بروتوكولا محددا لا تريد أن تحيد عنه رغم أنه ليس الأفيد والأجدي للمريض، بل طلبت تغييره لبروتوكول آخر أقل فاعلية في مواجهة مرض صعب وقاتل إذا لم يتم علاجه بأفضل أساليب الطب الحديثة، ولولا تدخل الدكتور الخشت لظلت المسألة معقدة لأجل لا يعلمه إلا الله، ومن المؤكد أن وزارة الصحة تعرف ماذا يحدث من تطورات في هذا المرض اللعين كلما تأخر علاجه؟ والعجيب أن تدخل وزيرة الثقافة لم يكن كافيا لتجاوز الروتين القاتل، إنني أعرف حالات مماثلة وتحتاج علاجاً ليس موجوداً على لائحة هيئة التأمين الصحي، ومنها حالة تدخل مجلس الوزراء لحل جزء من مشكلتها ولكن لا يزال المريض يعاني وفي انتظار استكمال علاجه، فهل تظل وزارة الصحة تتمسك بلوائح قد تؤدي إلى وفاة المرضى؟ أعرف أن التكلفة كبيرة وأن هناك مجهودا كبيرا مبدولا لمواجهة العديد من الأمراض مثل فيروس سي وإنهاء قوائم الانتظار في جراحات القلب، ولكن حياة مواطن أكبر من أي تكلفة، لقد حل الدكتور الخشت أزمة الشاعر الكبير والذي كان يستحق اهتماما أكبر من كل أجهزة الدولة، ولكن يبقى السؤال: ماذا يفعل المواطن البسيط إذا واجهته نفس المشكلة؟

الشكر واجب للدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة الذي غطي عورة باقي مؤسسات الدولة المعنية بالثقافة والصحة عندما أصدر قرارا بعلاج الشاعر الكبير والمترجم البار «رفعت سلام» على نفقة الجامعة، وأيضا الشكر لرجل الأعمال سميح ساويرس الذي أبدى استعدادا لعلاج الشاعر المعروف على نفقته، وإذا كانت المشكلة تم حلها بعد تضامن ونداءات المثقفين وصرخاتهم لإنقاذ شاعر كبير صاحب تجربة مهمة بين جيل السبعينيات، فإن السؤال المطروح والذي كشف عنه ما حدث مع «سلام» خلال الفترة الماضية.. ماذا يفعل المواطن العادي عندما يصيبه مرض يستدعي علاجاً سريعاً وتدخل عاجلاً من وزارة الصحة؟ وحتى نعرف لماذا تم طرح هذا السؤال علينا أن نقرأ البيان الذي نشره الكاتب أحمد سراج ووقع عليه عدد من المبدعين بعنوان «انقذوا الشاعر العظيم» يقول البيان: «أول نوفمبر تعرض الشاعر والمترجم المصري رفعت سلام لوعكة صحية، وتوقعنا أن يكون الأمر نزلة شعبية حادة، لكن التحاليل التي عرفت نتيجتها يوم 17 نوفمبر أثبتت إصابة سلام بسرطان الرئة، وتواصلت مع وزيرة الثقافة في اليوم نفسه من نوفمبر.. ورغم سفرها خارج مصر فقد اتصل مكتبها بـ«رفعت سلام» وعرض أي مساعدة، وطلب سلام أن يتحمل هو ثمن التحاليل والفحوصات والكشوفات الطبية».

وأضاف: «الطبيب المعالج» لـ«رفعت سلام» وهو الدكتور محسن برسوم اختار العلاج الجيني (المناعي) وتوقع أن يقضى على 95% من المرض خلال ثلاث جرعات (سعرها 300 ألف جنيه)، وأخطرت وزيرة الثقافة، ورغم كونها في مؤتمر خارج الخارج، فقد تحركت وتواصل مكتبها مع هيئة التأمين الصحي الذي رفض العلاج الموصى به لأنه ليس على لائحته، واقترح العلاج الكيماوي لتوفره (بغض النظر عن التقارير الطبية، وأن الكيماوي سيكون أعلى تكلفة وأقل أثراً إيجابياً وربما لا يتحمله سلام)». وتابع البيان: «اتصلت بكاتب كبير فتواصل مع نقيب الصحفيين ضياء رشوان للتدخل ولم

”

لقد حل

الدكتور الخشت

أزمة الشاعر

الكبير الذي

كان يستحق

اهتماما أكبر

من كل أجهزة

الدولة

محمد جمال الدين



إخوان الدم.. حاضرهم لا يختلف عن ماضيهم

ولذلك أكد أن الدعوة يجب أن يتم تأسيسها على ناحيتين: الصوفية، والعسكرية، بحيث يكون نظام الدعوة: "صوفي بحث من الناحية الروحية، وعسكري بحث من الناحية العملية. مشدداً على الأهمية الكبيرة لريوم المعسكر)، وهو يوم أسبوعي يقوم فيه الإخوان بعرض عسكري يتدربون فيه تدريبات عسكرية ورياضية مثلما فعلوا في جامعة الأزهر مؤخرًا، وفي رسالة (دعوتنا) أكد البنا أن وجه الاختلاف بين وطنية الإخوان ووطنية غيرهم، يعود لأن الإخوان يحدون الوطنية بالعبقيدة لا بالتخوم الجغرافية: (الإخوان يعتبرون كل بقعة فيها مسلم بمثابة وطن عندهم له قدسيته وحرمة ووجوب الإخلاص له والجهاد في سبيله)، ولذلك لا يؤمن الإخوان بفكرة الوطن (طز في مصر) التي قالها مرشداهم الأسبق مهدي عاكف، فعندهم المسلم في دولة في قارة آسيا مثلاً، أفضل وأبقى من المسيحي في مصر، الذي لا مكان له في وطنهم، ولا في دولتهم، لذلك حرقوا كنائسه بعد فض اعتصامى النهضة ورابعة العدوية ونهبوا تجارته ورحلوه من منزله، فهذا ما يرونه حسب تعاليم مرشديهم.. هذه هي بعض من جل من تعاليم البنا وقواعده، التي على أساسها كون جماعته، تعاليم ثابتة ولم تتغير رغم مرور الزمن، ونوالى العديد من المرشدين، فالسمع والطاعة لا خروج عليها، والجرائم البشعة والعمليات الإرهابية وقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق منهجهم، وهو نفس ما فعله الجماعات الجهادية والتكفيرية التي خرجت من رحم الجماعة الأم في باقى ربوع مصر، تحت زعم حجج واهية مثل الحفاظ على الدين والجهاد في سبيل الله، لإعلاء كلمة الدين (الذي يتمسحون به ولا يعملون بتعاليمه)، وما يحدث في سيناء لخير دليل على ذلك، على اعتبار أنهم أقوى الناس إيماناً وإخلاصاً للدين، وكان باقى المسلمين في جل أنحاء العالم لا يملكون هذا الإيمان والإخلاص، وهذا ما يؤكد أنها جماعة لا ترى سوى نفسها ولا ترعى سوى مصالحها، فهي جماعة لا تملك جديداً يذكر أو قديماً يعاد، فقط عندما يضيق عليهم الخناق يطالبون بالمصالحة والعفو والمغفرة، رافعين في وجوهنا شعارات مثل (دعاة لا قضاة أو مشاركة وليس مغالبة) وغيرها من شعاراتهم التي يحاولون بها الضحك على عقول الناس، ولكنهم لم يضعوا في حسابهم يوماً أن شعب مصر لم ولن ينسى ما فعلوه في حقه وحق وطنهم.

هذا هو حال الجماعة التي ابتليت بها مصر، منذ فكر مؤسسها ومرشدها الأول حسن البنا في تكوينها عام 1928، حيث انتهجت منهجاً يعتمد في المقام الأول على الخداع والمداينة لتحقيق مصالح وأهداف شخصية، حتى ولو جاءت على حساب الآخرين، فعقب خمس سنوات من تشكيل الجماعة، وصف البنا الملك فؤاد (بأنه ذخر للإسلام) في حين كانت شوارع مصر تغلي ضد الملك (تقريباً لمن يحكم مصر)، وفي رسالته (المنهج) التي تضمنها كتاب (مجموعة رسائل الإمام الشهيد) يقر البنا بأن الإخوان ينافقون المجتمع ويخادعون الناس للوصول إلى أهدافهم لأنهم مازالوا في بداية الطريق، حيث يقول نصاً: (إن كانت ظروفنا في الماضي، كدعوة ناشئة، تدعونا إلى المجاملة والمُدارة. فإن ظروفنا الآن، وقد أعز الله دعوتنا، توجب علينا أن نعامل الناس في صراحة ووضوح)، وهو بذلك يشترط الصراحة والوضوح وقول الحق بمدى قوة أو ضعف جماعته!، وتبقى رسالة المؤتمر الخامس) التي تعد من أخطر الرسائل والأكثر وضوحاً وإقراراً بالعرف والإرهاب وإهدار الدم، إذ يكشف عن استعداده ليقترح عنان السماء، ويغزو كل عنيد جبار حسب وصفه.. يقول البنا نصاً: وفي الوقت الذي يكون منكم، معشر الإخوان المسلمين، ثلاثمئة كتيبة قد جهزت كل منها نفسها روحياً بالإيمان والعبقيدة، وفكرياً بالعلم والثقافة، وجسمانياً بالتدريب والرياضة، في هذا الوقت طالبوني بأن أخوض بكم لبحر البحار، وأقتحم بكم عنان السماء، وأغزو بكم كل عنيد جبار، فأني فاعل إن شاء الله، وفي رسالة (التعاليم) التي تشغل موقعاً مهماً من الخطورة بين رسائل البنا الخمس والعشرين، يعترف البنا بأن الإخوان سيستخدمون القوة، ويلجؤون إلى العنف، عندما يقف المجتمع في وجههم ويرفض اتباع تعاليمهم وطريقتهم في الحكم، مؤكداً أن الإخوان سيلتزمون بواجبهم الأخلاقي، من وجهة نظره، في أن يوجهوا إنذاراً إلى المجتمع قبل أن يضربوا ضربتهم ويمضوا في طريق العنف لتحقيق مطالبهم وإخراج المجتمع من الظلمات إلى النور وفق رؤيته، لذلك قاموا باغتيال النقراشي قديماً لإصداره قراراً بحل الجماعة، واغتيال القاضي أحمد الخازندار لأنه كان يصدر أحكاماً متعسفة ضدهم (حسب ما يدعون) وحدينا اغتالوا نائب عام مصر الأسبق هشام بركات، وفي نفس الرسالة لم يغفل البنا أهمية الجانب العسكري، حيث لن تتحقق مطالبهم وطموحاتهم دون قوة عسكرية تؤدي تلك المهمة،

تطور ملحوظ بإنجازات بنك مصر عن العام المالي ٢٠١٨/٢٠١٩ في جميع القطاعات

أظهرت المؤشرات المالية الأولية لأداء أعمال بنك مصر نمواً ملحوظاً في جميع المجالات، حيث شهد هذا العام زيادة مضطردة في حجم أعمال البنك، فقد ارتفع إجمالي المركز المالي إلى ٩٦٨ مليار جنيه في ٢٠١٩/٦/٣٠ مقابل ٨٨٤ مليار جنيه في العام السابق بمعدل نمو في حدود ٩,٥٪، كما شهدت ودائع العملاء نمواً بنحو ٧٦,٢ مليار جنيه لتصل إلى ٧٤٥,٨ مليار جنيه مقابل ٦٦٩,٦ مليار جنيه في ٣٠ يونيو ٢٠١٨ بمعدل نمو ١١,٤٪، كما ارتفع صافي القروض للعملاء ليصل إلى ٢٧٢ مليار جنيه مقابل ٢٢١ مليار جنيه في العام السابق بمعدل نمو ٢٣,١٪، وقد بلغت نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض ٢,٠٨٪ فقط بنسبة تغطية ٩٦,٧٪، والباقي مغطى بضمانات عينية، وذلك نتيجة تسوية ملفات عدد كبير من العملاء وإبرام تسويات جديدة بمبلغ ٣,٧ مليار جم كما بلغت المتحصلات من عملاء الديون غير المنتظمة لنحو ١,٩ مليار جم، وذلك على الرغم من التحديات الاقتصادية الراهنة وانعكاساتها على الجهاز المصرفي ككل.

هذا ويمتلك البنك شبكة متطورة من آلات الصراف الآلي ATM تصل إلى نحو ٢٧٠٢ آلة مجهزة ومزودة بأحدث التقنيات التكنولوجية تقدم خدمات السحب والإيداع، واستبدال العملات، وسداد الفواتير، والتبرعات، وكذا خدمات التحويل النقدي، كما يقدم البنك خدمات أخرى مستحدثة مثل كون بنك مصر أول بنك يوفر خدمة السحب والإيداع لمحافظ الهاتف المحمول الإلكترونية من خلال شبكة ماكينات الصراف الآلي الخاصة به.

وجدير بالذكر أن بنك مصر قام باتخاذ خطوات عدة نحو التحول الرقمي منها على سبيل المثال: تحديث وتطوير خدمة الإنترنت البنكي BM Online، بإتاحة باقة جديدة من الخدمات المصرفية التي يمكن للعملاء الحصول عليها من خلال خدمة الإنترنت البنكي، هذا كما أطلق البنك لعملائه الخدمات البنكية الإلكترونية عبر الهاتف المحمول من خلال تطبيق الموبايل البنكي، ويُعد البنك من أوائل البنوك المقدمة لخدمة الدفع عن طريق الهاتف المحمول من خلال تطبيق محفظة بنك مصر «BM Wallet»، كما قام بنك مصر مؤخراً ولأول مرة في مصر باستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي: لتقديم خدمة Chat Bot «المساعد الآلي» من خلال موقعه الإلكتروني وذلك لخدمة العملاء على مدار الساعة.

كما يعد بنك مصر أول بنك يوفر تكنولوجيا الشراء من نقاط البيع والمواقع الإلكترونية برمز الاستجابة السريع QR Code لعملاء محافظ الهاتف المحمول. وكذلك قام البنك لأول مرة في مصر بميكنة الحصول على تمويل المشروعات متناهية الصغر من بنك مصر لتقديم الخدمة فوراً.

كما يقوم بنك مصر بتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر من خلال فروع المنتشرة بجميع المحافظات وذلك بمختلف المجالات الصناعية والزراعية والخدمية، وقد بلغت قيمة محفظة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ٢٣,٣ مليار جنيه في يونيو ٢٠١٩ مقابل ١٠,٩ مليار جنيه في يونيو ٢٠١٨ بزيادة قدرها ١٢,٤ مليار جنيه وبمعدل نمو قدره ١١٤٪، وبلغ عدد عملاء محفظة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ١٢١ ألف عميل في يونيو ٢٠١٩ مقابل ٨٥ ألف في يونيو ٢٠١٨ بزيادة قدرها ٣٥ ألف عميل وبمعدل نمو قدره ٤١٪. ■



محمد الإبري

المالي ٢٠١٨/٢٠١٩، وكذلك محفظة بنك مصر «WALLET»، هذا كما قام بنك مصر بالدخول في العديد من الشراكات بهدف إتاحة وسائل الدفع الإلكترونية لأفراد المجتمع منها الشراكة مع فيزا واكسون موبيلوفوري وكذا البريد المصري.

وجدير بالذكر أن بنك مصر يحتفظ بالمركز الأول للعام الرابع عشر على التوالي منذ بدء منظومة وزارة المالية لميكنة المرتبات في ٢٠٠٥ وذلك بين البنوك المشاركة في المنظومة بحصة سوقية بلغت ٤٨٪، وبعده بطاقات بلغ ٢,٦ مليون بطاقة تخص الجهات الحكومية المتعاقدة مع البنك وعددها ١١٢٩ جهة، كما بلغت قيمة المرتبات لكلا القطاعين العام والخاص ما يزيد عن ٨٧ مليار جنيه سنوياً يتم تحويلها عن طريق البنك.

وفي إطار الشمول المالي يحرص البنك على إتاحة الخدمات المالية لمختلف فئات المجتمع من خلال التوسع الجغرافي: لذا يعمل البنك على انتشار فروعه على مستوى الجمهورية ليصبح بنك مصر الأقرب لعملائه أينما وجدوا، وفي إطار ذلك فقد تم مؤخراً افتتاح عدد من الفروع ليصبح بذلك بنك مصر صاحب أكبر شبكة فروع من خلال نحو ٧٠٠ فرعاً منتشرة بجميع أنحاء الجمهورية هذا بخلاف تواجده العالمي والإقليمي في الإمارات العربية المتحدة، لبنان، فرنسا، ألمانيا، الصين، روسيا، كوريا الجنوبية (سيول) وإيطاليا (ميلانو)، هذا ويستهدف البنك خلال الفترة القادمة التواجد في كلا من المملكة العربية السعودية، كينيا (نيروبي)، الصومال، جمهورية جيبوتي بالإضافة إلى بعض الدول الأفريقية الأخرى، هذا بجانب شبكة واسعة من المراسلين تغطي جميع بلدان العالم.

هذا وقد بلغت قيمة محفظة التجزئة ٣٧,٨ مليار جنيه في ٢٠١٩/٦/٣٠ مقابل ٢٦,٩ مليار جنيه في ٢٠١٨/٦/٣٠ بزيادة قدرها ١٠,٩ مليار جنيه عن العام السابق بمعدل نمو ٤٠,٥٪، كما تخطى عدد البطاقات الصادرة ٨,٦ مليون بطاقة تعمل أغلبها بنظام الشريحة الذكية Smart Chip ليصبح بنك مصر في المركز الثاني في عدد بطاقات الدفع الإلكترونية بين البنوك المصرية كما يصل عدد مواقع التجار المتعاقدين مع البنك عدد ١٨٧٠٧ موقع بجميع محافظات الجمهورية ووصل حجم معاملات التجار المتعاقدين مع البنك (آلات POS - نظام التجارة الإلكترونية E-Commerce) إلى ما يزيد عن ١٨,٣ مليار جنيه سنوياً ويوفر البنك بتلك المواقع أحدث آلات الـ POS المتوافقة مع المعايير الدولية (PCI DSS) وذلك بإصدارها للأحدث ٣,٢,١ طبقاً لمتطلبات المنظمات الدولية.

هذا ويولي بنك مصر اهتماماً كبيراً بالشمول المالي ويعمل من خلال عدة محاور تماشياً مع خطة البنك المركزي لتعزيز جهود الشمول المالي من أهمها: التحول من المجتمع النقدي إلى المجتمع اللانقدي من خلال دعم وتحفيز استخدام وسائل الدفع الإلكترونية وذلك تماشياً مع سياسات المجلس القومي للدفعات الإلكترونية برئاسة رئيس الجمهورية. بهدف خفض استخدام أوراق النقد خارج القطاع المصرفي ودعم وتحفيز استخدام الوسائل والقنوات الإلكترونية في الدفع بدلاً عنه. وفي سبيل ذلك وحرصاً على تلبية جميع رغبات العملاء فقد قام البنك بتقديم حلول مختلفة لميكنة المرتبات موجهة لشركات قطاع الأعمال العام والخاص عن طريق تقديم مجموعة متنوعة من منتجات تحويل المرتبات (بطاقات مرتبات - حسابات مرتبات) حيث بلغ عدد الشركات المتعاقدة مع البنك ٨٥٨ شركة بعدد بطاقات ٨٦٤ ألف بطاقة وكذلك ٦٢ ألف حساب. وذلك بخلاف بتقديم خدمة السداد الإلكتروني للضرائب والجمارك من خلال نحو ٤٠٦ فرع منها عدد ٤٠١ فرع داخل جمهورية مصر العربية وعدد ٥ فروع بالامارات ويحتل بنك مصر المركز الأول بين البنوك المقدمة لخدمة سداد الجمارك، هذا بالإضافة إلى وجود خدمة CPS للشركات مما يسمح للعملاء بدفع الضرائب، والرسوم الجمركية أو غيرها من الرسوم الحكومية من مكاتبهم إلكترونياً حيث تم تحصيل ما يزيد عن ٢٦ مليار جنيه من خلال هذا النظام خلال العام



سطرت زينب الكفراوي اسمها بحروف من نور وسط قائمة الضحايا الذين حملوا أرواحهم على أكفهم وخرجوا دفاعا عن هذا البلد في واحدة من أشد فتراته التاريخية صعبة، فقد شاركت وهي ابنة 15 عاما في العمل الضائي، وأسهمت في عمليات نقل الأسلحة للجيش المصري في فترة الاحتلال الإنجليزي.



نحاور «أم الفدائيين» بمستشفى الإسماعيلية الجامعي؛

زينب الكفراوي:

حب الوطن ليس «منحة مشروطة»

محمد الجزار

المنازل وغيرها من الإرشادات. ■ ما أهم الأعمال البطولية التي

قمت بها؟
- وأنا فتاة لم أكن أفكر في أن ما أقوم به بطولة، بل كان حبي لبلدي هو الدافع والأهم وكنت أحمل الأسلحة والبنادق وأنقلها على عربة الأطفال وعليها ابن شقيقي حتى لا يكتشف أحد أمر نقل السلاح إلى الجيش المصري من مخبأ سرى، وكانت التعليمات تأتي من اللواء كمال الصياد وكنا نسير كل فتاة أو سيدة مع 9 رجال دون خوف أو تراجع وننفذ التعليمات التي تصل إلينا ولا أحد يذكر اسم زميله حفاظا على سرية العمل وأرواح الجميع، وأذكر أنه قبل العدوان الثلاثي قام أحد الأهالي بعد خداعه وصعد في سيارات الجيش الإنجليزي ولف بورسعيد يشيع أن روسيا سوف تساعدنا وطلب إلقاء السلاح وبعد هذه المحاولة لخداع أهالي بورسعيد تم إلقاء هذا الرجل من فوق أحد المباني لتخلص منه.

اليوزباشي كمال الصياد- بضم بعض الفتيات إلى المقاومة الشعبية ولم يتراجع والدها وكتب اسمها في قوائم المشاركين وكان عمرها 15 عاما وضمت معها العديد من الفتيات منهن أفكار العوادلي وزينب أبوزيد وليلى النجار وسلوى الحسيني وأنها كانت تتدرب على السلاح منذ عام 1953 بالحرس الوطني واستخدام البندقية لي أنقليد والسلاح والذخيرة الحية قبل العدوان الثلاثي على بورسعيد عام 1956.

تتذكر الكفراوي هذه الفترة من عمرها بكل فخر قائلة: كان السلاح يقوم بعمل رنة مثل صوت النحاس، لذلك كنا نخفي البنادق في سندرة الأواني حتى لا يتم كشف السلاح وكنت أحمل صندوق الأسلحة وأسير مع أحد العساكر لنجمع تبرعات لصالح المقاومة وبجانب نشر الوعي بين الأهالي وكنا نوجه لهم إرشادات من توعية عدم الجلوس على الحوائط وقت الحرب ودهان شبابيك المنازل باللون الأزرق ووضع السواتر الرملية أمام

لقت بأم الفدائيين لما قدمته من بطولات وطنية خلال العدوان الثلاثي، فقد أخفت السلاح عن الجنود والضباط الإنجليز ووقفت في عمليات المقاومة إلى جانب الرجال كتفا بكتف، وانتهى بها المطاف في مستشفى الإسماعيلية الجامعي وزارتها وزيرة الصحة الدكتورة هالة زايد، وفي مؤتمر الشباب الذي أقيم في محافظة الإسماعيلية كرّمها الرئيس عبدالفتاح السيسي وقبل جبينها.

و بمناسبة أعياد بورسعيد وذكرى العدوان الثلاثي على بورسعيد.. حاورنا أم الفدائيين التي ترقد الآن بمستشفى الإسماعيلية الجامعي..

■ في البداية كيف كان انضمامك إلى المقاومة الشعبية؟

- بقوة الأبطال وتماسك العظماء تقول زينب الكفراوي أم الفدائيين، إن والدها محمود الكفراوي كان يعمل بقسم شرطة العرب ببورسعيد وطلب منه وقتها-



مع جميلة بوحريد



مع السيسي

■ لم أتوقع تكريمي بعد كل هذه السنوات وشعرت بالفخر لاهتمام الرئيس السيسي بنا

■ ما سر تكريمك مع المناضلة الجزائرية جميلة بوحريد؟

- وجدت دعوة من د. مايا مرسي رئيس المجلس القومي للمرأة لتكريمي كنموذج من السيدات اللاتي شاركن في الأعمال الفدائية ضد الاحتلال عام 1956 وكانت المفاجأة وجود المناضلة الجزائرية جميلة بوحريد وللتشابه معها في النضال ضد الاحتلال ودار حوار معها عن البطولات والأمجاد في الدفاع عن الوطن، وكانت رؤية جميلة وواعية من د. مايا مرسي رئيس المجلس القومي للمرأة وكنت سعيدة جدا بهذا التكريم الذي قدر واثمن دور المرأة في الدفاع عن الوطن ضد العدو.

■ هل انتظرت تكريماً من أحد؟

خاصة جمال عبدالناصر؟
- كنت صغيرة وقت العمل الفدائي ولم أنتظر التكريم من أحد ولم أهتم وكنت أحب عبدالناصر وأسعد بوجودي أيام الاحتفالات وكان عبدالناصر يحب بورسعيد ولم أسع يوماً إلى طلب التكريم من أحد لأن حب الوطن فرض علينا ويجب أن نقدم ونضحى من أجل الوطن بكل شيء.

■ ما هو شعورك عندما قام الرئيس

السيسي بتكريمك؟
- لم أتوقع أن يتم تكريمي بعد كل هذه السنين، لكنني اكتشفت بأن الرئيس السيسي رغم مشاغله قرر تكريم الفدائيين الذين شاركوا في حرب 1956 وما بعدها ولم يتم تكريمهم وكنت فخورة جدا بأن الرئيس السيسي كرمني في مؤتمر الشباب بالإسماعيلية وأتمنى له التوفيق في الظروف الصعبة التي يقود فيها مصر.

■ بعد رحلة الكفاح ما هي رسالتك للمرأة المصرية؟

- رسالتي لكل سيدة مصرية أن تعلم أولادها حب الوطن وزرع قيم الحب والتسامح والفداء داخلهم وأن التضحية من أجل الوطن هي أهم من الحياة.. لأن مصر تحتاج كل العمل والفداء لتبقى شامخة عبر العصور وإذا الشعب يوماً أراد الحياة.. لا بد للتقيد أن ينكسر. ■

بل هو عمل وطني لحبي لبلدي، ومنها مثلاً أنى ساعدت في إخفاء ضابط بريطاني يدعى ميرهاوس كان يتم البحث عنه وعرفت فيما بعد أنه ابن عمه ملكة إنجلترا، وبعدها شاركت والدي في إخفاء أوراق بقسم شرطة العرب كان الإنجليز يحاولون الوصول إليها.. كما شاركت في توصيل الأسلحة للفدائيين لتستمر المقاومة وتوزيع المنشورات وجميع التبرعات للجيش ومقاومة الاحتلال ولا يزال الأهالي في بورسعيد يتذكرون عباراتي أنا والمقاومة الشعبية.

«سلح جيش أوطانك واتبرع لسلاحه علساني وعشانك»، وكل هذه الذكريات والأعمال كانت بمشاركة زميلاتي وتدريبنا بمدرسة المعلمين على استخدام السلاح والمقاومة ونشر الوعي بين الأهالي وحث الجميع على مواجهة الاحتلال والحفاظ على الوطن.

■ هل استمر العمل الفدائي بعد 1956؟

- العمل الفدائي في روحى ويسير مع دمي ولكني عندما تزوجت وعملت كمدرسة أصبح أمامي رسالة أخرى هي تربية أولادي وطلابي وقبل حرب 1967 تم تهجيرنا وذهبت للعمل والحياة في رأس البر ثم عملت مدرسة بالجزائر وعشت بها 18 عاماً.

■ أهم ذكرياتك وقت العدوان الثلاثي على بورسعيد؟

- فجأة وجدنا الطيران يخلق فوق رؤوسنا بشكل منخفض جداً وهو ما أصابنا بالذعر وقتها سألت والدي ما الذي يحدث، وأبلغني أن العدوان الثلاثي بدأ على بورسعيد وبدأت عملية المقاومة وتوزيع الأدوار والتحرك في مجاميع، سيدة من المقاومة مع 9 رجال وكل مجموعة مكلفة بعمل محدد وأذكر أن ضابطاً حاول افتعال أزمة معي وكان يتظاهر بمداعبة ابن شقيقى الذي كان على عربة الأطفال التي أجزها وبها الأسلحة والقنابل وتجمهر الأهالي ضده فقال إن لديه طفلاً شكله في بريطانيا وأنه فقط يداعبه وانتهى الموقف ووقتها حذرته بأنى سوف أحضر من يؤذيه وسألنى من: قلت له جمال عبدالناصر لأنه والدي، فضحك ومنحنى قطعة شيكولاتة فرفضتها وألقيتها على الأرض وغادرت لاستكمال العمل واستمرت المقاومة حتى انتهى العدوان الثلاثي عن مصر وكنا في غاية السعادة بعد نصر بورسعيد عليهم وأصبحت كل هذه ذكريات جميلة نقصها لأحفادنا في كل ذكرى وهو ما أصبح عيداً قومياً لبورسعيد.

■ هل هناك بطولات أخرى؟

- يقولون إنها بطولات وأنا في سنى وقتها لم أكن أعلم أن ما أقوم به بطولة

24 ساعة فقط خارج أدرج البرلمان

قانون المحليات..

«لف وارجع تانى»!

عبدالعزیز النحاس

المصالح الانتخابية والخوف من عدم الدستورية.. ربما يكونان السبب الرئيسي وراء تعطيل صدور قانون المحليات، فبعد أن استشير الكثيرون بجدية مجلس النواب وإدراج القانون على أجندته الأسبوع الماضي، إلا أن الأمر تحول إلى مشادات وخلافات وصلت لمرحلة الاحتقان بين عدد من النواب والقوى السياسية، وانتهت برفض مناقشة المشروع وإعادة اللجنة المحليات مرة أخرى.

القانون الذي يعد أحد القوانين المكتملة للدستور، ويمهد الطريق لإجراء انتخابات المجالس المحلية والتي شهدت آخر انتخابات لها في أبريل 2008، ومنذ عام 2011 عندما تم حل المجالس، لم تجر انتخابات جديدة، ولم تشكل أى مجالس بديلة ولو معينة، أصبحت المحليات بلا مجالس، وتحولت لكيانات تنفيذية فاقدة للرقابة والتمثيل الشعبى.

النص الدستورى

المادة 242 من الدستور الحالى نصت: «يستمر العمل بنظام الإدارة المحلية القائم إلى أن يتم تطبيق النظام المنصوص عليه فى الدستور بالتدرج خلال خمس سنوات من تاريخ نفاذه، ودون إخلال بأحكام المادة (180) من هذا الدستور، وحددت المادة 180 من الدستور طريقة انتخاب أعضاء المجالس المحلية ونصت على: «تنتخب كل وحدة محلية مجلسا بالاقتراع العام السرى المباشر، لمدة أربع سنوات، ويشترط فى المترشح ألا تقل سنه عن إحدى وعشرين سنة ميلادية، وينظم القانون شروط الترشح الأخرى، وإجراءات الانتخاب، على أن يُخصص ربع عدد المقاعد للشباب دون سن خمس وثلاثين سنة، وربع العدد للمرأة، على ألا تقل نسبة تمثيل العمال والفلاحين عن خمسين بالمائة من إجمالى عدد المقاعد، وأن تتضمن تلك النسبة تمثيلاً مناسباً للمسيحيين وذوى الإعاقة».

النص الدستورى طالب باستعجال سن القانون وحدد اختصاصات المجالس المحلية: «بمتابعة تنفيذ خطة التنمية، ومراقبة أوجه النشاط المختلفة، وممارسة أدوات الرقابة على الأجهزة التنفيذية من اقتراحات، وتوجيه أسئلة، وطلبات إحاطة، واستجابات وغيرها،

■ مستقبل وطن؛

الأحزاب غير قادرة
على خوض المحليات
والبرلمان فى عام
واحد.. والوفد يتساءل
عن سر خروج المشروع
فى هذا التوقيت

وفى سحب الثقة من رؤساء الوحدات المحلية، على النحو الذى ينظمه القانون. ويحدد القانون اختصاصات المجالس المحلية الأخرى، ومواردها المالية وضمانات أعضائها واستقلالها»، إلا أن أزمات القانون تزداد يوماً بعد الآخر ولا توجد بارقة أمل فى أن يرى النور خلال دور الانعقاد الأخير من مجلس النواب بعد رفض المجلس فى جلساته الأسبوع الماضى مناقشة المشروع وإعادة مرة أخرى للأدرج.

خلافات النواب

وشهدت جلسة مجلس النواب الأسبوع الماضى خلافات حادة خلال مناقشة القانون، الذى ظل حبيس الأدرج لأكثر من 4 سنوات، طالب خلالها الرئيس عبدالفتاح السيسى عدة مرات بضرورة إصداره، وأكدت أهميته الأحزاب السياسية لسد فجوة المجالس المحلية ووضع ضوابط للعمل المحلى، ورغم النص الدستورى، فإن الجلسة



شهدت رفض العديد من الأحزاب للمشروع، كمستقبل وطن والمصريين الأحرار والوفد، وهو ما تسبب فى إشعال أزمة بين الراضين للقانون بدعوى عدم دستورية بعض المواد، وأن الظروف والأجواء غير مهيأة لصدوره وإجراء انتخابات المحليات، وبين الداعمين لإصدار القانون، الذين أكدوا أنه أفضل قانون للإدارة المحلية، وأن رفض القانون نابع من مصالح شخصية وانتخابية.

الصدام بدأ بكلمة النائب أشرف رشاد، رئيس حزب مستقبل وطن، خلال الجلسة العامة، وإعلان رفضه مشروع القانون، وطلب تأجيله، قائلاً: «الحزب حريص على صدور القانون، ولكن عندما يكون القانون قادراً على مواجهة الواقع، فالقانون به مشكلات دستورية، منها كيفية تنفيذ اللامركزية فى الحكم فى ظل الوضع الحالى للمحليات، فالسلطة التنفيذية لن تكون حريصة على دعم اللامركزية، كما أن القانون به عوار ويصطدم بقانون المجتمعات العمرانية»، مشيراً إلى عدم قدرة الأحزاب على خوض الانتخابات البرلمانية وانتخابات المحليات فى عام واحد.

تأجيل المناقشة

الدكتور على عبدالعال، رئيس مجلس النواب انتقد مطالبات عدد من الأحزاب برفض مناقشة مشروع القانون خلال الجلسة العامة، قائلاً: «من يقاوم إصدار التشريع هى الدولة العميقة بالمحليات، طالما لا يوجد محليات فيدهم مطلقاً.. هؤلاء هم أنفسهم من وضعوا العقبات أمام التصالح فى مخالفات البناء، بقائنا 9 سنوات من غير محليات».

وأضاف عبدالعال: «سنجرى جميع المناقشات حول القانون بتوسع، وليس شرط الموافقة

من الدستور، ولو نجحوا لن يكون دستورياً لمخالفته المادة 180 من الدستور». وأضاف رئيس الهيئة البرلمانية للمصريين الأحرار: «إذن المشروع الدستوري يدفعنا لأن تكون الانتخابات بالقوائم 100 %، غير أن نسبة نوى الإعاقة والمسيحيين من العمال والفلاحين، فبالتالي أنا أمتنع إذن أي مؤهل يدخل، وإلا سيكون غير دستوري، وحل ذلك أن أفتح صفة العامل، وأقول من يعمل لدى الغير».

مصالح انتخابية

النائب محمد الفيومي، عضو لجنة الإدارة المحلية بمجلس النواب، قال: إن قانون الإدارة المحلية من أفضل القوانين التي أعدت في البرلمان، وهو نتاج مشروع قانون مقدم من الحكومة ومشروعات مقدمة من أحزاب ونواب، شاركت فيه كل الجهات، بدءاً من رئيس الوزراء، ووزراء ومحافظين حاليين وسابقين، ومستشارين، وأساتذة من كليات الاقتصاد والعلوم السياسية، والأحزاب، والنواب أنفسهم، على مدار 520 ساعة عمل داخل اللجنة. وأضاف «الفيومي» في تصريحات لروزاليوسف، أن هناك سبباً ظاهرياً يدعيه النواب الراضون، وهو أن بالقانون مخالفة دستورية، ولا يغطي احتياجات الوطن فيما يتعلق بمجالس محلية قوية ولا يحقق اللامركزية، إلى جانب حديث وكيل المجلس بأن القانون لم يتحدث عن الموارد المالية وأنه بحاجة لترسيم حدود المحافظات.

وتحدى الفيومي الراضين للمشروع بأن يكونوا قد قرأوا المشروع، قائلاً: «مستعد لمناظرة أي منهم.. لو كان هناك مادة غير دستورية، ادفع بعدم دستوريتها واطلب إعادة مناقشتها، ولكن لا ترفض القانون بأكمله.. لكن هناك نواباً يرفعون شعار الدفاع عن الدستور وهم يخالفونه؟، فالدستور يلزم المجلس بإصدار القانون خلال 5 سنوات من تاريخ وضع الدستور، وتعطيل إصدار القانون من السلطة التشريعية انتهاك للدستور».

وأشار «الفيومي» إلى أن السبب الحقيقي وراء رفض القانون مصالح شخصية وانتخابية، لأنهم لا يريدون إجراء انتخابات المحلية قبل انتخابات مجلس النواب، فهناك أعضاء بالمجلس يجتذبون قطاعات عريضة من المؤيدين، بإعطائهم وعداً بالدعم في انتخابات المحلية، وفي حالة إجراء انتخابات المحلية أولاً سينقلب عليه الخاسرون في سباق المحلية، وبالتالي سيفقد كتلاً تصويتية يحتاجها لخوض انتخابات البرلمان.

وأضاف، أنه لا يعلم مصير القانون في الوقت الحالي، ولكن هناك آراء مطروحة بأن تصبح مواد انتخابات المحلية في قانون منفصل، موضحاً أن مشروع القانون 156 مادة، من بينها 10 مواد عن الانتخابات، و146 تتحدث عن اختصاصات المحافظين والسكرتير العام ورؤساء المدن والأحياء، والموارد المالية ونقل السلطات واللامركزية والمجالس المحلية وسلطاتها ووسائل الرقابة الممنوحة إليها. ■



■ الفيومي: مصالح انتخابية للنواب وراء تعطيل القانون.. وعبدالعال: ملتزمون بإقراره في دور الانعقاد الحالي

وتساءل نائب رئيس حزب الوفد عن سر خروج قانون المحلية الذي ظل 4 سنوات حبيس الأدراج في هذا التوقيت، مشيراً إلى أن خروجه في الوقت الراهن لأهداف معينة، مؤكداً أن: «الوفد» جاهز دائماً لخوض جميع الاستحقاقات الدستورية (النواب، الشيوخ، والمحليات).

ومن جانبه رفض أيمن أبو العلا، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب المصريين الأحرار، مشروع قانون الإدارة المحلية، مؤكداً أنه طالب أثناء التعديلات الدستورية، بتعديل المواد الخاصة بالإدارة المحلية، خاصة المادة 180: «محدث سمعني وقتها»، فالمادة تنص على أن يكون ربع المقاعد من المرأة والشباب، فلم تنص المادة على أن تلك النسبة على الأقل، وبناء عليه الأحزاب مضطرة لمنع الشباب والمرأة من النزول فردي، وهو مخالف للمادة 125

عليه الآن»، مؤكداً أنه لا يجوز رفض قانون الإدارة المحلية من حيث المبدأ باعتباره التزاماً دستورياً، وبالتالي يحق للنواب فقط مناقشة مواده ورفضها أو تعديلها أو حتى إعادة القانون مرة أخرى للجنة الإدارة المحلية، لكن رفضه من حيث المبدأ غير جائز على الإطلاق».

وأوضح عبدالعال، أن الأولويات هي التي أدت إلى تأخير انتخابات المحلية، ومشروع القانون يجب أن يتم إقراره قبل انتهاء دور الانعقاد الحالي حتى لا يتهم المجلس بالتعاس عن الوفاء بالالتزامات والمحددات الدستورية، قائلاً: «الإدارة المحلية هي المدرسة التي يتدرب بها المواطنون»، مقررًا تأجيل مناقشة القانون لجلسة لاحقة، لإتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن رؤيته بكل شفافية.

عوار دستوري

الدكتور ياسر الهضيبي، نائب رئيس حزب الوفد، أوضح أن مشروع قانون الإدارة المحلية يشوب بعض مواده عوار دستوري، لذا يرى الحزب ضرورة إجراء انتخابات المحلية للمرة الأولى بنظام القائمة المغلقة وتضم جميع الأحزاب، خاصة أن النظام الفردي صعب تطبيقه، لأنه يختلف عن انتخابات مجلس النواب والشيوخ في ظل ضخامة عدد مقاعد المحلية التي تتعدى 55 ألف عضو.

وطالب «الهضيبي» في تصريحات لروزاليوسف، بإصدار قانون تقسيم الدوائر قبل إقرار قانون الإدارة المحلية، لمعرفة كيفية إدارة الانتخابات بالدوائر وعلى أي تقسيم جغرافي، مشيراً إلى أن عدم تقسيم الدوائر يؤدي إلى استحالة تطبيق نظام اللامركزية الوارد بمشروع القانون. وبالتالي نرى أن القانون غير جاهز للتطبيق على أرض الواقع.

بعد أن بلغت ديون العالم 188 تريليون دولار؛

العالم السرى لأباطرة الديون العالمية

رضا خليل

كشف تقرير صادر مؤخرا عن صندوق النقد الدولي، عن أن الديون العالمية بلغت نحو 188 تريليون دولار، وأن هذه الديون تشمل الدول المتقدمة والأسواق الناشئة والدول الفقيرة، كما أن هذه الديون لا تقتصر على الحكومات والشركات العامة بل إنها تضم الشركات الخاصة والقطاع الأسرى أيضا، ما يشير إلى أنه لا يوجد أحد في الكرة الأرضية ليس متقلا بهذه الديون، دون الإشارة إلى الجهات أو الأفراد الدائنة لكل هؤلاء.

التي يستطيع الصندوق إقراضها للدول الأعضاء تصل إلى تريليون دولار، فيما تصل المبالغ المرصودة بموجب اتفاقيات الإقراض الحالية 189 مليار دولار، منها 134 مليار دولار لم تسحب بعد.

وكانت اليونان وباكستان ومصر أكبر المقترضين من الصندوق، قبل أن يبدأ الصندوق في صرف دفعات أكبر قرض في تاريخه للأرجنتين في يونيو الماضي بقيمة تصل لـ 56.3 مليار دولار، ولا تتعدى فائدة قرض صندوق النقد 2 %، ويصل معدل الفائدة إلى صفر للقرض التي تمنح لدول فقيرة، وغالبا ما يعطى الصندوق فترة سماح لتسديد القروض

ديونها 235 % من الناتج المحلي الإجمالي، فيما تأتي اليونان في المركز الثاني بدين يصل إلى 191 % من الناتج القومي الإجمالي بتعداد سكان يبلغ 11 مليون نسمة.

وبالنسبة للدول العربية، تحتل السودان المركز الثالث في قائمة الدول المدينة حيث تبلغ ديونها 176 % من ناتجها القومي، فيما تأتي لبنان في المركز الخامس بعد فنزويلا التي تحتل المركز الرابع، بحجم ديون تصل إلى 160 % من الناتج القومي.

وكشف تقرير أصدره البنك الدولي أكتوبر الماضي، عن إحصاءات الديون الدولية لعام 2020 أن إجمالي الديون الخارجية للبلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل قفزت بنسبة 5.3 % إلى 7.8 تريليون دولار في عام 2018، وأن صافي تدفقات الديون (إجمالي المدفوعات مطروحا منها أقساط سداد أصل القروض) من الدائنين الخارجيين هبطت 28 % إلى 529 مليار دولار.

المؤسسات الدولية

يظن كثيرون أن صندوق النقد والبنك الدوليين، والمؤسسات التمويلية التابعة لهما، قد تكون هذه الجهات هي من تمتلك النصيب الأكبر من الديون العالمية، لكن الأرقام والميزانيات الخاصة بهذه المؤسسات لا تعكس ذلك تماما، فهذه الجهات تمتلك أموالا محدودة للغاية بمقارنة بحجم الديون العالمية، كما أنه من المعروف أن هذه المؤسسات أنشأت للقيام بمسؤوليات دولية متعددة، منها الإقراض، وفي الواقع فهذه المؤسسات غالبا ما تقدم قروضا للدول المنخفضة الدخل فقط، مقابل تنفيذها برامج اقتصادية تشجعها فيها على الاقتراض من الخارج.

ولعل الأرقام التي ينشرها صندوق النقد توضح تلك النظرة، فحسب الموقع الرسمي لصندوق النقد الدولي، فإن إجمالي الأموال

وفي هذا التقرير نلقى الضوء على تقسيمة هذه الديون، ونبحث عن الجهات الدائنة التي يجب ألا تخرج عن جهتين وفق أي منطق، وتأتي البنوك والمؤسسات العالمية على رأس هذه الجهات، بينما تأتي العائلات العالمية الكبرى كمتهم ثان، وذلك حسب ما أشارت إليه كثير من التقارير السرية العالمية، والتي زعمت أن تلك العائلات هي من تتحكم في السياسة الدولية من وراء الستار منذ أمد بعيد، وأنها تقبض على هذه السياسة عبر فخ الديون التي طالما كانت بمثابة الشباك التي توقع بها الحكومات والشعوب على حد سواء.

حجم الديون

أعلن صندوق النقد الدولي عبر موقعه الرسمي يوم الخميس قبل الماضي، أن إجمالي الدين العالمي (العام والخاص) وصل إلى 188 تريليون دولار في نهاية عام 2018، بزيادة 3 تريليونات بالمقارنة مع عام 2017، وكشف أن متوسط نسبة الدين العالمي للناتج المحلي الإجمالي (موزون بالناتج المحلي الإجمالي لكل بلد) ارتفع إلى 226 % في عام 2018، ونوهت مدونة صندوق النقد إلى أنه على الرغم من أن هذه كانت أصغر زيادة سنوية في نسبة الديون العالمية منذ عام 2004، لكن إلقاء نظرة قريبة على البيانات الخاصة بكل دولة يكشف عن مواطن ضعف متزايدة، الأمر الذي يشير إلى أن عددا من البلدان قد تكون غير مهيأة للانكماش المقبل.

وكانت المفاجأة التي ذكرها التقرير أن إجمالي نسبة ديون الصين بلغ 258 % من الناتج المحلي الإجمالي وهو تقريبا نفس معدل الولايات المتحدة ويقترّب من المتوسط بالنسبة للاقتصادات المتقدمة، التي كانت عند 265 %، ومن المعروف أن الدول المتقدمة هي أكبر الدول ذات مديونية في العالم، وأن اليابان تعتنى هذا التصنيف كونها الدولة الأكبر ديناً في العالم بعدد سكانها، حيث يبلغ

لمراجعتها ومعرفة مدى التزام تلك الدول بتنفيذ الإصلاحات المطلوبة.

ويتم عقد مناقشات بين مسؤولي نادي باريس، ومندوب الدولة المدينة لبحث كيفية الخروج من أزمتهما والحيلولة دون إفلاسها، وفي هذه الأثناء، تتم جلسة أشبه باستجواب للدولة المدينة وهنا تكمن قوة الدول الأعضاء، بعد ذلك، يخرج مندوب الدولة المدينة من الاجتماع، وتنعقد جلسة مغلقة على الدول الأعضاء للنادي لبحث كيفية جدولة ديون هذه الدولة وإخراجها من أزمتهما ومدى إمكانية شطب ديونها، وبعد التوصل إلى اتفاق مشترك، تبلغ المقترحات للمدنيين لبحثها مجدداً.

ويرى بعض الخبراء أن وجود دولة مدينة في مناقشات مع نادي باريس أشبه بالخضوع بالنظر إلى كيفية الاستجواب والمفاوضات معها وعرض الشروط والمقترحات عليها.

البنوك العالمية

بالنظر إلى الجهات الدائنة السابقة تبين أن تلك الجهات ماهي إلا أدوات تستخدم من جانب الدول المتقدمة لإقراض الدول الفقيرة وأنها لا تملك إلا جزءاً بسيطاً من ديون تلك الدول، أي أنها ليست هي الجهات الكبرى التي تتحكم في الديون المبهولة التي تثقل كاهل كل الاقتصادات العالمية.

أما بالنسبة لأكبر البنوك العالمية الخاصة التي يمكن أن تكون ضمن الأطراف المقرضة للدول، فوفقاً لتقرير نشرته شركة الخدمات المالية « ستاندره أند بورز ماركت جلوبال إنتلجينس » فإن البنك الصناعي والتجاري الصيني، هو أكبر بنك في العالم بإجمالي أصول تتجاوز 4 تريليونات دولار، بينما تبلغ قيمته السوقية 312 مليار دولار وتبلغ أرباحه السنوية نحو 40 مليار دولار، بينما يحتل بنك التعمير الصيني «ccb» المرتبة الثانية، بإجمالي أصوله 3.4 تريليون دولار، بينما تبلغ قيمته السوقية 238 مليار دولار، ويحتل البنك الزراعي الصيني المرتبة الثالثة، فيما يحتل بنك أوف اتشيانا الصيني المرتبة الرابعة.

وتأتي شركة الخدمات المالية اليابانية «ميتسوبيشي يو إ فيجي فاينانشال» في المرتبة الخامسة بقيمة أصول تبلغ 2.6 تريليون دولار، ويحتل المرتبة السادسة «جيه بي مورجان تشيس» وهو أكبر بنك في الولايات المتحدة الأمريكية حالياً، وتبلغ قيمة أصوله نحو 2.53 تريليون دولار.

ويحتل «إتش إس بي سي» HSBC المرتبة السابعة، ويعد هذا البنك البريطاني أكبر مصرف في أوروبا، وتبلغ أصوله 2.521 تريليون دولار، ويأتي «بي إن بي باربيا» الفرنسي في المرتبة الثامنة، بإجمالي أصول تصل 2.235 تريليون دولار.

لكن بالرغم من الأصول الضخمة التي تمتلكها كبرى البنوك العالمية، وبغض النظر عن مراكز البنوك الصينية العامة القوية في

وخلف الأبواب المغلقة، يتم مناقشة العديد من القضايا المالية المتعلقة بالدول المدينة والتي أثقلت الديون كاهلها ربما نتيجة حروب أو صراعات دموية أو أزمات اقتصادية، ويكمن الهدف العام لنادي باريس في مساعدة الدول المدينة على سداد ديونها والخروج من أزماتها المالية، وتحسين أحوالها الاقتصادية والحيلولة دون إفلاسها.

وتتم جدولة ديون تلك الدول من قبل النادي بتوصية ضرورية من صندوق النقد، وبالتالي، لا بد أن تكون الدولة عضواً في الصندوق وأبرمت اتفاقاً معه، وقبل جدولة ديونها بواسطة النادي، ستكون مرت بالعديد من الإجراءات التقشفية وبعض الإصلاحات الأخرى.

وعند تقدم دولة مدينة بطلب لجدولة ديونها أو شطب البعض منها كمالاً أخيراً، يرسل صندوق النقد برنامجه وشروطه التي اتفق عليها مع تلك الدولة لنادي باريس

الأرقام تكشف أن المؤسسات التمويلية الدولية ليست إلا أدوات في يد الدول المتقدمة ضد الفقيرة

تصل إلى 3 سنوات. أما البنك الدولي والمؤسسات التابعة له، فتبلغ الديون المستحقة لدى الدول المقترضة نحو 325 مليار دولار حتى 2018، وتأتي الهند وإندونيسيا والصين والبرازيل وباكستان وفيتنام والمكسيك وبنجلادش وتركيا على رأس القائمة.

نادي باريس

يعد نادي باريس أحد الأطراف العالمية المدينة، حيث غالباً ما يتم اللجوء للنادي من جانب الدول الفقيرة لإعادة جدولة الديون أو شطب جزء منها أو إلغاؤها بالكامل كمالاً أخيراً قبل التعثر في السداد، وتشكل نادي باريس من إحدى عشرة دولة متقدمة في عام 1957، ارتفعت بعدها إلى تسع عشرة دولة، ثم انضمت لهم إسرائيل مؤخراً ليصبح العدد عشرين، وأصبح النادي بجانب صندوق النقد والبنك الدوليين في عام 1962، بمثابة أداة استراتيجية للدول المتقدمة كي يكون لها قبضة على اقتصاديات الدول منخفضة الدخل.

من أبرز تلك الدول: «أستراليا وأمريكا والدنمارك وفرنسا وألمانيا وأيرلندا وإيطاليا واليابان وروسيا والسويد وسويسرا وبريطانيا وكندا»، وهي عبارة عن الدول الدائنة وأحياناً ينضم لها دول أخرى غير دائمة في بعض المناسبات.

يلتقى أعضاء نادي باريس كل ستة أسابيع في حي «بيرسى» بباريس، ويترأس هذا الاجتماع الذي يحضره مسؤولون من العشرين دولة مسؤول رفيع المستوى من وزارة المالية الفرنسية.





الولايات المتحدة وباقي العالم يجهلون آلية عمل منظومة الاحتياطي الفيدرالي ولمن تتبع وحتى إن كانت مؤسسة حكومية أم خاصة؟ ويكشف عن نكتم وسائل الإعلام عن العائلات التي تقف وراء الشركات العالمية الكبرى وكيفية تتغلغلها بسلاسة في معظم بلدان العالم، وتساءل عن صمت السياسيين عما تسمى بالأهرامات الائتمانية ونهب الشعوب من خلال الترويج لآلية القروض الغامضة والقروض المسييسة والمفروضة على دول بأكملها من طرف البنك الدولي وصندوق النقد.

وقال إن المنظومة المصرفية الأمريكية محجوبة بمجملها، ففي الولايات المتحدة من المؤلف التسخيف والتعريض بالسخرية لكل من يحاول فهم حقيقة عمل المنظومة المالية الأمريكية. وسرعان ما يتم اتهامه بأنه يتبع نظرية المؤامرة.

قنبلة موقوتة

ويعتبر بعض المحللين زيادة الديون العالمية لذلك المستوى غير المسبوق، مؤشرا خطيرا على حتمية استمرار الأزمة المالية العالمية التي اندلعت في عام 2008، بسبب أزمة الرهون العقارية، ويرى دانيال سنلتر المستشار المالي والخبير في الأزمات المالية، أن ما نعيشه منذ سنوات، ليس أزمة بنوك أو أزمة ديون سيادية، وإنما أزمة ديون في جميع أنحاء العالم الغربي، وذكر سنلتر في كتابه قنبلة الديون التريلونية، إنه منذ عام 1980 تضاعفت ديون الحكومات والشركات والأسر من مستوى 160 إلى نحو 320 % من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يجعل تلك الديون عبارة عن قنبلة موقوتة، تعاملت الحكومات معها بسياسة المسكنات، مما يزيد من المخاطر وما يمكن أن يترتب عنها اقتصاديا وسياسيا وعسكريا، خاصة أن كل الدول الاقتصادية والصناعية الكبرى هي الدول الأكثر استدامة. ■

المحللون يعتبرون زيادة مستوى الديون عالميا بمثابة قنبلة موقوتة

فيما أن الدين اليابان العام الذي يتخطى حاجز الـ11 ترليون دولار يعود معظمه إلى بنكها المركزي وبنوك محلية ومؤسسات يابانية غير بنكية. فيما وصل الدين العام للمملكة المتحدة إلى أكثر من نحو 4 ترليون دولار، وتدين المملكة المتحدة بأكثر من 40% من دينها إلى مؤسسات محلية غير بنكية، بينما تدين بـ25% لبنكها المركزي وحوالي 12% لمؤسسات أجنبية.

نظرية المؤامرة

يرى الكثير من المحللين الاقتصاديين أن نظام البنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي هو من يدير لعبة الديون العالمية منذ نشأته في عام 1913، وأنه وراء كل الأزمات المالية العالمية التي مر بها العالم القرن العشرين، بسبب سياسة طبع الدولار التي ينتهجها والتي لا تخضع لآلية معايير منطقية، بل أنها عبارة عن عملية احتيال لأنه لا يلتزم البنك فيها بتغطية النقد بغطاء ذهبي مما يجعله يبيع أوراقا بلا قيمة للعالم بأسره. وفي هذا الصدد يرى البروفيسور فالنتين كاتاسونوف الباحث في جامعة العلاقات الدولية بموسكو في كتابه الذي يحمل عنوان من العبودية إلى العبودية، أن معظم سكان

الوقت الحالي، فإنه لا يمكن إغفال أن أزمة الائتمان التي حدثت في الولايات المتحدة عام 2007 وتسببت في نشوب الأزمة المالية العالمية عام 2008، أدت إلى إفلاس عدد كبير من البنوك الكبرى حول العالم، وهو ما اضطر الحكومات للتدخل لإنقاذ هذه البنوك من الانهيار الكامل عبر تقديم حزمة تمويلية بمئات المليارات من الدولارات لإنقاذها. لذلك لا يمكن اعتبار هذه البنوك هي الجهات التي تمتلك تلك الديون الضخمة، خاصة أن كثير من التقارير الدولية تشير إلى أن نسبة ديون البنوك العالمية تمثل 30 ضعف مقارنة برأسمال هذه البنوك.

الشركات العالمية

وبالعودة لتقرير صندوق النقد الدولي، فتختلف تطورات الديون الخاصة- خاصة ديون الشركات- اختلافًا كبيرًا بين الدول، فإنه على عكس الدين العام، فإن الزيادة في الدين الخاص العالمي خلال العقد الماضي قد تم توزيعها بشكل غير متساو، وأوضح التقرير أنه في الاقتصادات المتقدمة، ارتفعت نسبة ديون الشركات تدريجياً منذ عام 2010، وهي الآن في نفس المستوى الذي كانت عليه في عام 2008، ولكن هناك اختلافات في بعض الاقتصادات الكبيرة، ففي الولايات المتحدة، نمت ديون الشركات بشكل مستمر منذ عام 2011 ووصلت إلى مستوى قياسي في نهاية عام 2018.

ووفق تحليلات صادرة عن بنك أوف أمريكا ميريل لينش، فإنه منذ انهيار بنك الاستثمار الأمريكي ليمان برانرز في 2007، اقترضت الحكومات 30 ترليون دولار، وحصلت الشركات على 25 ترليون دولار، واقترضت الأسر تسعة ترليونات دولار.

البنوك المركزية

تلعب البنوك المركزية بجانب مؤسسات أخرى في معظم الدول الغربية، دور الدائن الأول للحكومات والشركات، حيث أن الكثيرين لا يعرف أن البنك الفيدرالي الأمريكي على سبيل المثال ما هو إلى بنك يملكه بعض الشخصيات النافذة اقتصاديا في المجتمع الأمريكي، وليس بنكا مملوكا للدولة الأمريكية.

ويتخطى الدين الحكومي الأمريكي في الوقت الراهن نحو 22 ترليون دولار، ومن المتوقع أن يظل في ازدياد خلال الفترة المقبلة نظرا للعجز الكبير في الموازنة الذي يصل لترليون دولار.

ومعظم هذه الديون تدين بها الولايات المتحدة لنفسها، بمعنى أن أغلب الديون تكون لدى الحكومة الفيدرالية. كما تدين الولايات المتحدة لكثير من دول العالم على رأسها الصين واليابان عبر السندات التي تصدرها الخزنة الأمريكية.

بينما تتخطى الديون الحكومية الصينية حاجز الـ25 ترليون دولار، لكن تتميز الديون الصينية أن نسبتها العظمى تأتي من جانب البنوك الصينية العامة وبعض المؤسسات المحلية.

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم



2019

خواطر



مفيد فوزى

- مسرح بكاتب مسرحي!
- قلت فى فيلم تسجيلي عن تحية كاريوكا وأجرت الحوار ناهد صلاح وإنتاج دينا أبوزيد: إن أكبر ألم كسر ظهر تحية كاريوكا خروج فايز حلاوة من حياتها. وقالت تحية: متصدقش النسوان.
- صور «حكيم» التي أراها على المحور، هل هي إعلان عن شأى أم فانات أم معجون أسنان؟
- ربما يتوقف الريموت عند «ماسبيرو زمان» وربما يعبر القناة الأولى فى التلفزيون!
- أمام وزير الإعلام الجديد مهمة «نسف الحمام القديم» وبناء آخر عصرى. والمعنى الرمزي فى بطن الكاتب!
- التكريم الذى حصل عليه خالد جلال من الرئيس، تتويج لمسيرة خالد جلال آخر الكشافين للمواهب.

- إذا وقف أمامى عادل إمام صامتًا، فأنا أستدعى مواقف كثيرة له فأضحك ضحكًا يطهر قلبي، أما إذا عمل الأخ الفاضل «على ربيع» شقالباط فلن أبتسم وقد تبدو ابتسامتى مكحلة بالإحباط!
- ما موقع الأخت دينا الشربيني من الإعراب فى جملة مفيدة تبدأ بالهضبة عمرو دياب؟!
- ظننته رجلاً يتكلم وعندما صافحت الشاشة فى غرفتى وجدتها ريم البارودى مع راغدة شلهوب فى تحيا الستات!
- محمد رجب، الممثل الشاب، متواضع لكنه يصدر لنا الغرور.. لماذا؟!
- على مسئوليتى أحبته سميحة أيوب وأنجبت منه ابناً د. علاء مرسى، وكان زواجها من محسن سرحان نزوة، ومن سعد الدين وهبة «لقاء ممثلة

ليس فى قدرة أى ممثلة أن تؤدى هذه الشخصية بهذه البراعة، فقد أقمعتنا ماجدة أنها.. جميلة بوحرید!



ريثلة:
سامى أمينصبحى فنان
بدرجة مصحح

أراه فناناً برسالة. أراه داخل كل بيت مصرى يرحب بقدمه لأنه ونيس. أراه فناناً بدرجة مصحح اجتماعى يزرع القيم فى وجدان المصريين. نعم نضحك فى مسرحه، ولكنه ضحك مذيبل بالبكاء على خيبتنا الاجتماعية فى التربية وعلاقتنا الزوجية. وفى مسرحيته الأخيرة «أنا والنحلة والديور» يتعرض لطبيعة العلاقات الزوجية وأدوار الزوجين ويرى أن الصدمات لها فعل السحر. إنه يحلم ببيت يسوده الوئام والمحبة والكثير من التسامح والغفران. مازال الزوج «سى السيد» وكل زوجة هى أمينة الخائفة المرتجفة. هو لا يطالب بتبادل الأدوار، إنما كلمة طيبة تفتح القلوب المغلقة. إنه عمل مسرحى جدير بأن يراه البيت المصرى ليعتبر. إن علاقتنا الاجتماعية الواقعة تحت ضغوط حياتية تحتم تمرير سخافات الحياة اليومية. إن محمد صبحى يحرق فى أرض مصر بمسرحه ليحصد الغلة.. بيوتا سعيدة.

فغير



■ «لم أتجاسر أن أطرق بابك بغير موعد» من أحمد بهاء الدين إلى د. جمال حمدان. معلومة متحضرة من كتاب أيمن الحكيم «رسائل لها تاريخ».

■ لقاء سويدان: خائفة من شيء ما، لست أدري ما هو؟! ■ القديرة د. هويدا مصطفى عميدة الإعلام، تملك أدواتها فضلا عن السياق الأكاديمى وتجربة العمادة سبقتها سنوات جهد.

■ هل صادفتم مثقفاً مستغنياً عن المناصب والألقاب مثل د. فوزى فهمي؟ ■ نعم بلدياتي، الفنانة الريفية الراحلة زوزو ماضى.

رسائل
على
الموبيل

- 1 - سيد الحفنى (تاجر أثاث): «ديكورات بيوتنا تغيرت، ففقدت شخصية البيت المصرى».
- 2 - سميحة سيدهم (جامعية): «حاول المواظبة على سماع أم كلثوم وسوف تكتشف أنها تمنحك متعة وطرباً أكثر من فيروز».
- 3 - صادق الميرغنى (محام بالنقض): «ماذا يمنع أن تكون لدينا مسابقة The Voice بكل الإبهار؟ احنا مصر».
- 4 - نجم السويدى (ناقد فنى): «اهتم قليلاً ببطالة عمال السينما، وعمال الإكسسوار والكهرباء، وبعض اهتمامك لكو مبارس جوعى».



جمال عبدالناصر كلمة السر في حياتها.. ومحمد صبحي أخرجها من الاكثاب

سميرة عبدالعزیز:

عبدالوهاب قال لي: اطلقى من محفوظ وأتجوزك!



(عاش هنا محفوظ عبد الرحمن) عبارة مكتوبة على لوحة معدنية على مدخل فيلا الكاتب والمؤلف الراحل، مثلها مثل مئات اللوحات التي وضعها جهاز التنسيق الحضارى بغرض توثيق مسيرة رواد مصر ورموزها، لكن فى حالة «محفوظ عبدالرحمن» الأمر أكثر من مجرد لوحة، فالعبارة ذاتها مكتوبة فى قلب زوجته الفنانة القديرة «سميرة عبدالعزیز» التى لا تمل أبداً من الحديث عنه، وعن ذكرياتهما معاً.

■ رغم أنك مارست التمثيل من سن صغيرة فى مدرستك بالإسكندرية إلا أنك صرحت أكثر من مرة أن والدك كان يرفض امتحانك للفن، ما السر وراء رفضه، وكيف أقنعتيه فى النهاية؟

- كان مشجعاً وداعماً لى، لكنه كان يرى أن الموضوع لا بد ألا يخرج عن كونه هواية أمارسها من حين إلى الأخر، والحقيقة أنني رضخت لهذه النظرة، والتحقت بكلية التجارة بجامعة

كان دافعاً للأمام وسبباً رئيسياً لما وصلت إليه مثل الرئيس «جمال عبدالناصر». وبعضهم كان سبباً فى غيرة وخلافات نشبت بينها وبين زوجها مثل الفنان «محمد عبد الوهاب» الذى كان متيماً بها حتى رحيله، وبعضهم انتقلها من حزن غرقت فيه بعد رحيل محفوظ عنها مثل الفنان «محمد صبحي»، عن هؤلاء، وعن غيرهم حكايات ترويها «سميرة عبدالعزیز» فى حوارنا معها...

هبة محمد على

لعل ملابس الحداد التى أبت أن تتخلى عنها منذ رحيله فى أغسطس 2017 وصورته المتدللية من قلاذتها الذهبية التى تطوق عنقها دليل على أنه كان رجلاً استثنائياً، عوضها قسوة ورعونسة زوج سابق، لكن فى حياة «سميرة» رجالاً آخرين، صادفتهم على مدار مشوارها الطويل ولها مع كل واحد منهم قصة، بعضهم



■ محفوز عبدالرحمن علمني أقدر نفسي وكان يعامل ابنتي أفضل من معاملة أيهما لها وجلال الشرقاوي قال لي (اسمعي كلام محفوز ده عارف مصلحتك)



تحمل منديل أم كلثوم

عمره 17 عاماً، وفي بداية الجواز ترك منزله في المعادي وعشنا جميعاً في شقتي بالمهندسين، لكن والدتي اعترضت، وقالت (إزاي تحطى البنزين جنب النار وتنيمى شاب مع بنتك في نفس البيت) وقد كانت هذه أولى المشكلات التي واجهتنا، فطلبت من «محفوز» أن يعيش باسم مع والدته فرفض حتى لا يفرق بينه وبين أخته، وبالصدفة كان هناك غرفة بحمام فوق سطح العمارة، فاشتريناها، وأصبح باسم يقضى النهار معنا، ثم يصعد لينام بها، بينما كانت الفتاتان تعيشان في غرفة واحدة، ومن يومها أعاملهم جميعاً نفس المعاملة، وأشترى لـ«منار» مثل ما أشترى لـ«مها»، وحتى



الشرقاوي» بطلبي قال له (هذا حقها) بعدها ذهبت مسرعة إليه خشية أن يغضب، وقلت له (جرب نصيحة محفوز فيك) فقال لي (اسمعي كلامه ده عارف مصلحتك) وكان هذا ما أؤمن به حقاً.

■ هل إيمانك المطلق بمعرفته لمصلحتك هو ما جعلك تقبلي الزواج منه دون مأذون؟
- زواجنا بهذه الطريقة كان له ظروف، فمعرفتي بمحفوز بدأت قبل أن ألقاه وجهاً لوجه، لأنه كان يعمل في بداياته في الكويت، وكان يرسل السيناريوهات من هناك دون أن يأتي بنفسه، وبالتالي اشتركت في أكثر من عمل من كتاباته، وفي إحدى المرات بينما كان يتواجد في القاهرة قابلته، وطلبت منه أن يزيد من حجم دورى في المسلسل الجديد فرفض، فزاد احترامه في قلبي، ثم بدأت علاقتنا تتوطد حتى طلب مني الزواج، فقلت له (عندى تجربة زواج من قبل، ولدى بنت سأعيش من أجلها) فقال لي (وأنا مثلك وعندى ولد وبنت) فقلت له اتركنى أفكر، وبعد مرور عام، سافرنا إلى تونس لتصوير مسلسل من كتاباته اسمه (لحم يحترق) فسألني عما إذا كنت عرضت الأمر على أهلي، فقلت له أنني فعلت، وأنهم وافقوا، فقال لي (إن نترزوج الآن) وبما أن الزواج في تونس مدنى، فقد تزوجنا على الطريقة الإسلامية بحضور شيخ، ووثقنا العقد بعد عودتنا إلى القاهرة، وقد تم ذلك في منزل «سعد الدين وهبة»، صديقه ومعلمه.

■ كيف تعاملت مع أبنائه؟

- عندما تزوجنا كانت ابنتي عمرها 9 سنوات، وابنته 7 سنوات، أما ابنه «باسم» فكان

الإسكندرية، واشتركت في فريق التمثيل بالكلية، أما سبب اقتناعه بجدوى ما أقوم به فكان الرئيس الراحل «جمال عبدالناصر»، حيث قدمت في السنة الثالثة بالكلية دور أم في مسرحية (المفتش العام) التي فازت في أسبوع شباب الجامعات، فكرمني «جمال عبدالناصر»، مما جعل والدي يقول لي (طالما أن الفن مقدر من عبد الناصر، فلا يوجد لدى مانع من دخولك مجال التمثيل بعد تخرجك من الجامعة).

■ هل لهذا السبب تضعين صورة الرئيس «عبد الناصر» في منزلك جنباً إلى جنب صور «محفوز عبد الرحمن»؟

- الأمر ليس مجرد محبة مواطنة لرئيس عاصرت عهده، ف«عبد الناصر» شخص مهم جداً في حياتي، أذكر عندما بلغت بموعد التكريم أنني لم أستطع النوم هذه الليلة، واشترت ملابس جديدة، وسمحت لي والدتي بالذهاب إلى (الكوافير) لأول مرة في حياتي، ومازلت أذكر كيف أطلت في مصافحته، ولم أكن أرغب أن أترك يده، وكيف كان والدي يحمل الصورة التي التقطت لي أثناء التكريم لكي يتفاخر بها بين الناس.

■ تزوجت للمرة الأولى في الجامعة، وأنجبت ابنتك الوحيدة ثم انفصلت سريعاً، هل ترين هذه الزيجة عطلت مسيرتك الفنية؟

- لا أستطيع أن أقول إنها عطلتني فنياً، وحتى بعد تخرجي وعمل كمعلمة مواد تجارية، كنت أعمل على مسارح الإسكندرية في نفس الوقت، حيث كان يؤمن بموهبتي المخرج المسرحي السكندري الأصل «حسن عبدالسلام»، وفي إحدى المرات، دعا الفنان «كرم مطاوع» لمشاهدة العرض، وكان هو من عرض على الانتقال إلى القاهرة، وقال لي (لدى مسرحية كتبها عبدالرحمن الشرقاوي لا أرى لها بطلة غيرك) فقلت له أنني معينة في وزارة التربية والتعليم ولا أستطيع ترك وظيفتي، فقال لي (تعالى معى وسأنتقل تعيينك إلى وزارة الثقافة) وقد كان.

■ محطات كثيرة مهنية وشخصية مرتت بها قبل استقرارك في محطة «محفوز عبدالرحمن»، فما الذى غيره اقتراكَ به سواء على المستوى الشخصى، أو المهني؟

- أشياء كثيرة، أهمها أنه علمني أن أقدر نفسي، فقد كان حبي للفن يجعلني أضحي، فلا أهتم بمكان اسمي على التتر، وأحياناً أعمل دون أن انتقاضى أجراً، فقال لي بعد زواجنا (إذا لم تقدرى نفسك فلا تنتظري تقديراً من الآخرين) وقتها كنت بصد عمل مسلسل إذاعي لرمضان اسمه (بنات زينب) وعندما بدأت التسجيل وجدتهم يذكرون اسم «جلال الشرقاوي» قبلي، رغم أنني البطلة، بينما دوره لا يتجاوز عشر حلقات، ورغم أن «جلال الشرقاوي» كان اسماً كبيراً وقتها إلا أنني تذكرت نصيحة زوجي وطلبت من المخرج أن يذكر اسمي في مقدمة المسلسل قبله لأنني البطلة، فقال لي (الأستاذ يزع) قلت له بجرأة غريبة على (هذا شرطى لاستكمال العمل) وعندما أبلغ المخرج «جلال



■ جيهان السادات أهدت علي محفوظ لكتابة السادات لكنه رفض وفاتن حمامة سافرت إلى فرنسا لتزوره في المستشفى وعرضت أن تتكفل بمصاريف العلاج

عليه؟

– محفوظ لم يكن يحب الرئيس «السادات»، وقد أهدت عليه «جيهان السادات» في كتابة فيلم عنه لكنه رفض، وعندما كتب «أحمد بهجت» السيناريو لم يقتنع به «أحمد زكي»، فجاء إلى «محفوظ»، الذي صلح له وأضاف كثيراً من المشاهد، وفي إحدى المرات صرح «محمد خان» مخرج الفيلم أن «محفوظ» قام بتعديل السيناريو، وعندما سأله الصحفيون رفض ذكر الحقيقة وقال (أحمد بهجت أكبر من أن يعدل عليه أحد).

■ وقت رحيل رفيق عمرك كان صعباً بالتأكيد، فهل هناك رجال وقضوا معك لتجاوز هذه المحنة؟

– كثيرين، وليس فقط رجال، فهناك سيدات بـ100 رجل، منهن علي سبيل المثال صديقة عمري «سميحة أيوب»، و«فاتن حمامة» التي أطلقت علي لقب (البلمس) في كواليس مسلسل (ضمير أبله حكمت) وأذكر أنها جاءت إلى فرنسا خصيصاً لزيارة «محفوظ» في المستشفى، وفتحت حقيبتها وأخرجت منها أموالاً كثيرة وقالت لي (خدي ادفعي مصاريف المستشفى) فشكرتها وأكدت ليها أن كل شيء علي مايرام، أما بعد الوفاة فلم يخرجني من حالة الاكتئاب التي أصابتني بعد رحيل «محفوظ» سوى «محمد صبحي»، الذي دعاني لإحدى مسرحياته، وقال لي (الرواية اللي جاية فيها دور لك) فوافقت علي الفور، وكانت رواية (اتخفقنا) التي فتحت نفسي علي الدنيا، وحالياً أستعد لمشاركته بطولة مسرحية جديدة اسمها (عائلة تعمل لها بلوك). ■

القانوني في التلفزيون، وبعد عرض الحلقات الأولى تغيرت وجهة نظر أسرة «أم كلثوم»، ودعونا علي حفل كبير أهدوني فيه منديل أم كلثوم الذي كانت تمسكه أثناء أداء أغنية (أنت عمري).. أتذكر أيضاً إصرار «أحمد زكي» علي تحويل (ناصر 56) إلى فيلم، حيث كان ينوي «محفوظ» تقديمه كسهرة تليفزيونية، وعندما قال له «محفوظ» إن بنيانه الجسدي لا يصلح كان يأتي إلى منزلنا يومياً لإقناعه، وفي السابعة من صباح أحد الأيام، ارتدى أحمد زكي بدلة منجدة ووضع ماكياج شخصية «عبد الناصر» وحضر إلى منزلنا، وعندما فتحت الباب مفزوعة قال لي بنبرة صوت عبد الناصر (الأستاذ فين).

■ علي ذكر «أحمد زكي»، تردد أن «محفوظ عبد الرحمن» هو من كتب فيلم (أيام السادات) رغم وضع اسم الكاتب الكبير «أحمد بهجت»



«مع محررة (روز اليوسف)»

عندما قرر «باسم» دخول معهد السينما عكفت علي تدريبه علي الإلقاء والتمثيل، وذهبت معه إلى المعهد يوم الامتحان مثل أي أم.

■ كيف كانت معاملة محفوظ لابنتك؟

– لا أبالغ حينما أقول إنه كان يعاملها أفضل من والدها، وعندما نجحت في الثانوية العامة أحضر لها هدية كبيرة جداً، حتى أثناء زواجها، هو من رتب كل شيء، بينما لم يفكر والدها في الاهتمام بها طوال عمره، أما أولادها فقد تربوا في حضنه، ولدي حفيد كان صديقه جداً، فهو من علمه القراءة عن طريق التحفيز، فكان يعطيه عن كل كتاب يقرأه 100 جنيه، وعندما توفي، وفي أثناء الدفن، قفز الصغير خلف جده صارخاً (مش هعرف أعيش من غيرك يا جدو).

■ هل كان محفوظ زوجاً غيوراً؟

– لم يكن يغار سوى من «محمد عبد الوهاب»، لأنه أفصح عن حبه لي، وهو ما كان يزعج «محفوظ» منه، وسبب الكثير من الخلافات بيننا.

■ كيف كان ذلك؟

– كان «محمد عبد الوهاب» عاشقاً لصوتي في البرنامج الإذاعي الشهير (وقال الفيلسوف) وبحث عن رقم هاتفي طويلاً حتى أعطاه إياه الإذاعي «أمين بسبوني»، وأخذ يكلمني كل ليلة باسم مستعار علي أنه معجب، ويناقشني في الحلقات، ورغم شكى في صوته إلا أنني لم أفصح عن ذلك، وفي مرة قصصت حكاية المعجب لـ«وجدى الحكيم» فقال لي إنه «محمد عبد الوهاب» لأنه سأله عن رقم هاتفي من قبل لكنه رفض أن يعطيه إياه لعلمه أنه سيسيء استخدامه، وعندما اتصل يومها «عبد الوهاب» قلت له (عرفك من صوتك) قال لي (كذابة لأنى بقالي شهرين بكلمك.. أكيد حد قال لك) ثم قال لي (أنت وليمة) وهو تعبير غريب لم أسمعه من رجل من قبل، كما كان يقول لوالدتي عندما ترد علي الهاتف (تسلم البطن اللي شالتها) وكل هذه التصرفات أزعجت «محفوظ» جداً حتى ضاق بها ذرعاً وسبه وقال له (إيدك ما تطلبش الرقم ده تاني).

■ هل توقفت بعدها «عبد الوهاب» عن ملاحظتك؟

– اتصل بعدها وقال لي (انطلقى منه وأتجوزك) قلت له إنى أحبه فقال (إشبعي بيه) وانقطع لفترة، ثم تدخل لعودة (قال الفيلسوف) مرة أخرى للإذاعة المصرية، بعد أن كان يذاع في أبوظبي، وعندما دعوته علي خطوبة ابنتي لم يحضر لكنه أرسل بوكيه ورد كبيراً.

■ اشتركت في بطولة عدد كبير من الأعمال التي كتبها «محفوظ»، هل تذكرين دوراً لا يعرفه أحد لرجال كانوا سبباً في ظهور هذه الأعمال إلى النور؟

– بالتأكيد، فعلى سبيل المثال مسلسل (أم كلثوم) لم يكن ليرى النور لسوا لوقف «ممدوح الليثي»، حيث وجه لـ«محفوظ» 17 إنذاراً قضائياً، لكن «ممدوح» طلب منه أن يركز في الكتابة ويترك الأمور القانونية للمستشار

طارق مرسى

tarekmorsy9991@yahoo.com



فلوس تامر حسنى

لا أعتقد أن المطرب «تامر حسنى» يريد بفيلمه «الفلوس» وهو آخر منتجات سينما 2019 إثبات أنه أفضل «ممثل كوميدى»، وأنه الأكثر إلهاماً من نجيب الريحانى وسماعيل ياسين وأكثر جاذبية من أحمد حلمى ومحمد هنيدى ومحمد سعد وهانى رمزى وبالتالي أفضل فنان «كوميدي» مؤثر فى مصر والعالم العربى وعلى طريقة «موقعة جينس» التى أثار بها ضجة كبرى من دون «لازمة».

أن يقبل أى دور وهو الأزمة التى صدرها «لايف» لجمهور مهرجان القاهرة السينمائى فى دورته الأخيرة، ومثله فعل أحمد السقا ومى عز الدين ضيوف الشرف فى الفيلم، لكن الجمهور المتعطش لسينما جديدة وأفكار غير ممصرة أو منحوتة من تيمات أجنبية لن يطاوع دماغ تامر وعنايه أو تقبل شخصية النصاب اللذيذ أبو دم خفيف «سيف»، أو حتى صديقه «سليم» وفى المقابل من المتوقع أن يتقبل الظهور الجديد لـ «زينة» وبراعتها وصداقتها فى تقديم شخصية «حلا» الفتاة الثرية التى تسعين بنصاب للحصول على أموالها من نصاب زميله لاسترداد الـ 20 مليون دولار.. كما يجوز أيضاً أن يفتح دور «هايلة» الباب لمولد موهبة مثل عائشة بن أحمد وهى إضافة سينمائية واعدة وأيضاً الكوميديان الصاعد محمد سلام.. زينة وعائشة وسلام ومعهم «عمر زهران» ضيف الشرف فى دور الطبيب النفسى الذى يلخص قضية «الفلوس» هم الراجون من الفيلم وساهم فى حضورهم المميز مخرج يمتلك لغة سينمائية متقدمة مثل سعيد الماروقى الذى كان من الممكن أن يستفيد «تامر» بقدراته لتقديم فيلم سينمائى غنائى يضيف لتامر كمطرب له شعبية غنائية كبيرة وإمكانات لا يستهان بها، ولكنه يتعمد أن يهدرها مع سبق الإصرار والترصد فى أدوار كوميدية وفى ختام سبب لسينما 2019 لم تخرج منه سوى بفيلم «المر».

لا أتصور أن يغامر «تامر» بنفسه مرة أخرى كمطرب له اسم كبير ليس فى مصر بل فى الوطن العربى وأن يفرط فى مقعده فى الصفوف الأولى لمطربى الجيل ويستهيى بموهبته الغنائية من أجل تقديم نفسه كممثل كوميدى وبأغنية كوميدية.. «فإن لصوتك عليك حق يا تامر».



الكوميديا ثمن النزول عن عرشه الغنائى

مثل «بنات ثانوي» ووقتها سوف يكتشف أن جمهوره من الجنس الناعم سوف يهجر فيلمه لحساب «بنات ثانوي» ذات الفكرة المبتكرة وأن المراهقات والمراهقون أولى بمشاهدته بدلاً من فلوس «تامر» وبالتالي سيخسر «تامر» الرهان حتى جمهوره فى لبنان وهو رهانه الثانى وبحكم أن معظم مشاهد الفيلم فى الجميلة «بيروت» فمن المرجح أن يخسره.

وعلى مستوى فريق العمل فإن خالد الصاوى يبدو أنه جامل «تامر» وعلى خلفية أزمة السينما وقلة الإنتاج الذى يدفع الممثل الكبير

فى فيلمه «الفلوس» يلج إلحاحاً بأنه «كوميديان» و«من ضهر كوميديان» ولا يقل عن «المضحكين» قديماً وحديثاً لكن بإفهامات معظمها خلع وخارج عن النص وتسيء له كمطرب بل وإنه أربع من أحمد السقا وأحمد عز وأمير كرامة فى الأكشن و«شغل» العضلات.

«تامر حسنى» للمرة الثانية على التوالى بعد فيلم «البدلة» يقدم نفسه كممثل كوميدى يثير الضحكات فى قاعات العرض بدلاً من «الآهات».. المطرب الذى لقب نفسه بأنه «مطرب الجيل» مازال يتبرأ من كونه مطرباً له قاعدة جماهيرية عريضة ويتعثر فى إدارة مشروعه الغنائى على الشاشة.

فالسنيما عندما كانت تستعين بنجوم الغناء فإنها تستثمر شعبيتهم لتقديم أفلام غنائية تعيش ومن خلالها يستكمل كل مطرب مشروعه الغنائى، موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب وسيدة الغناء أم كلثوم والعندليب عبدالحليم حافظ وفريد الأطرش اهتمت السينما بمواهبهم وشعبيتهم لإثراء السينما الغنائية، ولم يحصل أحد منهم على أوسكار أحسن ممثل أو أفضل مضحك، بل اكتفوا بصناعة مجدد سينمائى غنائى وظلت الأغنيات التى يقدمونها فى الأفلام عابرة للأجيال، أما «تامر حسنى» فهو

ضد كل هؤلاء بل ضد نفسه ويريد كما يقولون أن «يبيع المياه فى حارة السقايبين».

نجح فيلم «البدلة» نجاحاً استثنائياً محطماً رقماً قياسياً فى الإيرادات مستغلاً جماهيرته، لكن هذه المرة من حق الجمهور أن يتمسك بنظرية الشك الديكارتى وأنه لا يأمن لمن خدعه مرة.. ولهذا أتصور أنه لن يكرر أرقام فيلم «البدلة» فى شبك التذاكر، فمن الممكن أن يتصدر الفيلم الإيرادات لفترة ولكنه لن يتمكن من مقاومة أفلام الموسم أو طلعة يناير السينمائية وأنه سوف يتراجع مع طرح فيلم



عشر سنوات فتحت الباب للعشوائيات والأفلام الجادة وأنهت عصر السبكي

الظواهر السينمائية السبعة في الألفية الثانية



حتى فيلم (صرخة نملة) الذي تغيرت نهايته بسبب ثورة يناير، وإذا كانت غالبية هذه الأفلام تشترك في هدف واحد هو دق ناقوس الخطر، وتوجيه الأنظار إلى أن هذه المناطق ما هي إلا قنابل موقوتة ستنفجر يوماً ما في وجه من يتجاهلون وجودها، فإنها، ومع بداية الألفية الثانية وصلت إلى أسوأ مراحلها، وأصبحت العشوائية المقدمة في السينما مرادفة لكلمة البلطجة، التي تقدم بلا هدف أو مضمون، وواكب هذه الفترة عرض فيلم (عبد مودة) بطولة «محمد رمضان»، الذي استكمل رحلته مع أفلام العشوائية بـ(قلب الأسد) و(الألماني)، ليفتح الطريق أمام تجارب سينمائية أخرى تحمل شعار العشوائية بمعالجة مستهلكة وضعيفة من بينها (القشاش، سالم أبو أخته) وغيرها، لكن عزوف الناس عن مشاهدة هذه النوعية ساهم في انحسارها، حتى إن «رمضان» نفسه قدم تجارب سينمائية مختلفة بعد ذلك تخلى فيها عن السجدة والمطواة، منها (واحد صعيدي، وآخر ديك في مصر، والكنز) وغيرها، أما «خالد يوسف»، فعندما عاد بعد غياب ليقدّم فيلم (كارما) معتمداً على الخطة السحرية التي جربها من قبل في (حين ميسرة) فلم يحقق أي نجاح يذكر، ليفاجأ أن معايير السوق قد تغيرت.



يؤرخون له بأنه أول الأفلام التي فتحت الباب أمام إظهار المناطق العشوائية في السينما. على اعتبار أنها مصدر لتفريغ المجرمين، وتجار المخدرات، وبعد (حين ميسرة) اتجه بعض المنتجين والنجوم لنفس التيمة خصوصاً أنها لاقت قبولا كبيراً عند الجمهور، وجاء فيلم (إبراهيم الأبيض) بطولة «أحمد السقا»، عام 2009، ومن بعده فيلم (الفرح) بطولة «خالد الصاوي» عام 2009 أيضاً ليسيرا في نفس الطريق،

هبة محمد علي

بختام هذا العام نكون قد أنهينا عقداً سينمائياً مختلفاً، تأثر كثيراً بالظروف السياسية، ومتغيرات السوق، وبما أن الظواهر السينمائية يصعب قياسها إلا بعد مرور وقت كاف على حدوثها، والتأكد من كونها ظاهرة متكررة الحدوث، وليس مجرد حدث عابر، قررنا أن نرصد في السطور التالية، سبع ظواهر سينمائية صنعت عقد الألفية الثانية.

1 - انكسار أفلام العشوائيات وبقاء البلطجة

يمكن وصف سينما العقد الأول من الألفية الجديدة بسينما العشوائيات التي أنشأت اهتمام وخيال السينمائيين على رأسهم المخرج «خالد يوسف» الذي دارت معظم أفلامه حول رغبات ساكني المناطق العشوائية المهمشين، ولا سيما فيلم (حين ميسرة) الذي أنتج عام 2007. والذي حقق إيرادات كبيرة بمقاييس السوق حينها وصلت إلى 27 مليون جنيه، ما جعل النقاد



2 - الجمهور يشهر راية العصيان في وجه الخلطة السبكية

ظلت صناعة الترفيه في السينما المصرية منحسرة لسنوات داخل صالة كباريه، حيث تتمايل الراقصة ويغنى المطرب الشعبي، ثم لا يهتم بقية الفيلم، المهم أن تنجح الأغاني المقدمة بداخله، وأن يتم ترديدها في الأفراح الشعبية، بينما الفيلم نفسه فيكفيه جمهور الأعياد القادم إلى السينما ليقتني وقتاً لا ليشاهد فيلماً، وقد تزعم (السبكية) هذه التوليفة التي تصدروا بها المشهد السينمائي لسنوات بعد ثورة يناير، معتمدين على وجوه الصف الثاني والثالث ليستكملوا الصورة بجانب الراقصة، لكن سرعان ما لفظ الجمهور هذه النوعية من الأفلام، وأصبحت تتذيل قائمة الإيرادات في النصف الثاني من العقد الثاني بعدما كانت تصدرها في البداية، حيث أصيب الجمهور بالملل الشديد، وإذا كانت أفلام مثل (شارع الهرم) الذي تم تقديمه عام 2011، و(حصل خير) في 2012 قد تقدموا صفوف الإيرادات، فإن (أمان يا صاحبي) و(خير وبركة) اللذين تم تقديمهما عام 2017 قد تنافسا على المركز الأخير، وأغلقا الباب أمام هذه النوعية من الأفلام -إذا جازت التسمية- بلا رجعة. والدليل أن فيلم (أنت حبيبي وبس) الذي تم عرضه في موسم عيد الأضحى الماضي تم رفعه من السينمات بعد أقل من

أسبوع من عرضه.

3 - أفلام ثورة يناير.. حلم لم يكتمل
هناك أحداث لا يمكن أن يتجاوزها الشريط السينمائي، خصوصاً إن كانت هذه الأحداث بمثابة نقطة فاصلة في حياة شعب بأكمله، تماماً مثل ثورة 25 يناير التي لم يكن أن يتم تغافلها سينمائياً، ولا سيما في السنوات التي تلت الثورة، حيث لا تزال هناك حكايات تروى، بينما كان الحماس يملأ السينمائيين الشباب والمخضرمين على حد سواء، فكان عام 2012، و2013 لهما نصيب الأسد في هذه النوعية من الأفلام التي تلاشت بمرور الوقت، بسبب عدم إنتاج أفلام جديدة، وقلة عرض ما تم إنتاجه فعلاً، ومن أمثلة هذه الأفلام، فيلم (بعد الموقعة) للمخرج الكبير «يسرى نصر الله» من بطولة «منة شلبي»، وباسم «سمرة»، والذي يدور حول موقعة الجمل، ويحاول البحث في الدوافع التي جعلت سكان منطقة نزلة السمان يتحمسون

لتلقي الثوار درساً لن ينسوه في التحرير، كما أنتج أيضاً فيلم (فرش وغطا) للمخرج «أحمد عبدالله»، من بطولة «أسر ياسين»، والذي يتناول قضية فتح السجن، وما أحدثته من ويلات، كما تناول فيلم (الشتا اللي فات) لـ «إبراهيم البطوط» قصة أحد النشطاء السياسيين، وتأثير ما لاقاه من تعذيب في المعتقل في عصر مبارك على شخصيته التي أصبحت مهزوزة، وضعيفة، حتى تندلع الثورة، ويذاع بيان التنحي، فيخرج البطل إلى ميدان التحرير دون أي خوف ليشارك الشعب فرحة انتصار الثورة، وفي 2015 كان فيلم (نوارة) لـ «هالة خليل» الذي يعد أصدق ما قدم عن الثورة التي طحنت المهمشين، وزادتهم فقراً، ولعل النظرة الصائبة التي قدمها الفيلم ترجع إلى أنه قدم في عام 2015، أي بعد أربع سنوات من قيام الثورة، حيث زال الطابع الحماسي عن العمل.





الجامعة الأمريكية، وأوقات فراغ) وكما أبدى «محمد حفظي» رغبته في تقديم جزء ثاني من (السلم والثعبان) إلى جانب التفكير في تقديم جزء ثاني من (الممر) وثالث من (الكنز، والفيل الأزرق).

6 - البطولة الجماعية تكسب البطولة المطلقة كانت ولا تزال هدفاً لأي فنان، لكن في السنوات الأخيرة، اتجه عدد من الفائزين على صناعة السينما لإنتاج أفلام تعتمد على البطولة الجماعية، وأصبح بإمكان الجمهور مشاهدة عدد كبير من النجوم في عمل واحد، مثل فيلم (هيبتا) الذي تم تقديمه عام 2016، وفيلم (ولاد رزق 1،

2) وفيلم الرعب (122)، وغيرها من الأفلام، ويعد «شريف عرفة» من أبرز المخرجين الذين اعتمدوا على البطولة الجماعية، حيث قدم فيلمي (الكنز) و(الممر) بمشاركة عدد من النجوم.

7 - المنصات الإلكترونية.. منافسة شرسة لم تحسم بعد

صناعة الأفلام في العالم بشكل عام تشهد تحولات جذرية بسبب ظهور المنصات الإلكترونية الحديثة، وفي مصر لم تتأثر بعد إيرادات الأفلام السينمائية بوجود تلك المنصات العالمية التي بدأ يكون لها إنتاجها الخاص من الأفلام، وقد يكون إعلان نتفليكس عزمها إنتاج فيلم (ما وراء الطبيعة) المأخوذ عن سلسلة روايات «أحمد خالد توفيق» جرس إنذار يعلن سحب البساط من السينما بشكلها التقليدي، ولا سيما مع ازدهار القرصنة على الأفلام، وانخفاض المستوى الاقتصادي في مقابل قرار زيادة أسعار تذاكر السينما. ■



السينما المصرية، ومن أشهرها (الثلاثية) المأخوذة عن روايات نجيب محفوظ (بين القصرين، قصر الشوق، والسكريسة)، لكنها ظلت تقدم على فترات متباعدة، مثل فيلم (بخيت وعديلة) في التسعينيات، وفي الألفية الجديدة قدم «تامر حسني» ثلاثة أجزاء من فيلمه (عمر وسلمى)، لكن في العقد الثاني بدأ الأمر كأنه ظاهرة تزايد، وتستمر، حيث تم تقديم الجزء الثاني من فيلم (الجزيرة) عام 2014، ومؤخراً، شاهدنا الجزء الثاني من (الفيل الأزرق) و(ولاد رزق) و(الكنز) وإن كان الفيلم الأخير أعلن صناعه مسبقاً أنه فيلم واحد منقسم إلى جزئين، ومن المؤكد أن النجاح الجماهيري الكبير والإيرادات المرتفعة هي التي جعلت صناع الأفلام يفكرون في استثمار هذا النجاح بتقديم أجزاء ثانية منه، بل ثالثة إذا لزم الأمر، ومن المتوقع أن يشهد عام 2020 استمرار موجة أفلام الأجزاء، باجترار نجاح أفلام قدمت منذ سنوات طويلة، حيث أعلن عن احتمال تقديم جزء ثانٍ من فيلم (صعدي على

4 - تراجع الكوميديا لصالح الأكشن

في بداية الألفية كان الفيلم الكوميدي هو الحصان الراجح في أي موسم سينمائي، وكثيراً ما راهن المنتجون على نجوم الكوميديا لإنعاش شبكات التذاكر، لكن بحلول العقد الثاني تراجع نجوم الكوميديا الذين حققوا إيرادات ضخمة في بداية الألفية، مثل «محمد هنيدي، محمد سعد، وأحمد حلمي» عن تصدر شبكات التذاكر، وحكم على العديد من الأفلام التي قدموها مثل (عنتر ابن ابن ابن شداد، محمد حسن، ولف دوران) بأنها جاءت أقل من المتوقع من نجوم كبار،

وقد يعود سبب ذلك إلى اعتمادهم على إيفهات مستهلكة، وتكرارهم لأنفسهم من خلال موضوعات قديمة وتقليدية، فمالت الكفة نحو نجوم الكوميديا الجدد أمثال: «شيكو، وهشام ماجد، وأحمد فهمي» الذين يمتلكون عدة تجارب كوميدية ناجحة سواء قبل الانفصال مثل: (بنات العم، والحرب العالمية الثالثة، سميير وشهير وبهير) أو بعد الانفصال مثل (قلب أمه، كلب بلدي)، لكن الصراع هنا تجاوز الجيل القديم والجديد من الكوميديانات، وأصبح ما بين اللون الكوميدي نفسه، والأكشن الذي شهد إقبالا جماهيرياً كبيراً، في مقابل الانصراف بشكل لافت عن الكوميديا لتصبح في المركز الثاني، فأصبح من الطبيعي أن تكون أفلام مثل: (كازبلانكا، حرب كرموز، الخلية، وهروب اضطراري) وغيرها متصدرة للمشهد السينمائي.

5 - عودة أفلام الأجزاء بقوة أفلام الأجزاء ليست ظاهرة جديدة على

كوريا وإسبانيا والسنغال تتفوق على أمريكا.. و304 نقاد يختارون الأفضل في 2019

عام تنحى «هوليوود»

يبدو أن التراجع الذي تشهده «الولايات المتحدة» هذا العام، ليس على المستوى السياسى والدولى بحسب، بل أيضا على المستوى الفنى للأفلام التى تراجعت عن الصدارة. فمع نهاية كل عام، يبدأ النقاد العالميون بفرز الأفلام لاختيار (الأفضل)، ولكن يبدو أن التنافس الدولى الشرس الذى تشهده الساحة العالمية قد ألقى بظلاله على صناعة الأفلام، إذ زخر هذا العام بأفلام عالمية استطاعت بجداره منافسة «هوليوود» أرض صناعة السينما، سواء على شبك التذاكر، أو فى المهرجانات العالمية.

أن يرشح الفيلم لعدد من الجوائز الأخرى، مثلما رشح فيلم (Roma) المكسيكى فى العام الماضى.

ومن فرنسا يأتى فيلم (Portrait of a Lady on Fire - صورة سيدة على النار) وهو فيلم درامى تاريخى من تأليف وإخراج «سيلين سيم»، تدور أحداثه فى أواخر القرن الثامن عشر، عن علاقة محرمة فى هذا الوقت بين أرسقراطية، ورسامة كانت ترسم صورتها... ويوضح الفيلم أن الفتاتين تعبرا عن نفسيهما بعيداً عن القيود الأخلاقية للمجتمع الذى يسيطر عليه الذكور خلال تلك الحقبة.

الفيلم فاز فى مهرجان «كان» بجائزة «كويير بال» فى مهرجان كان، ليصبح أول فيلم من إخراج امرأة تفوز بالجائزة. كما



الأسرة الغنية.. ورغم أنها فكرة تقليدية إلا أن طريقة تناولها ليست تقليدية، إذ حُطم فيه الإطار المعروف عن الخير والشر، أى لم يتناول الفيلم فكرة وجود أشخاص أبرياء وآخرين أشرار بناء على اختلاف طبقاتهم، بل ركز على مشاعرهم، وتقلباتهم، وردود أفعالهم، وفقاً لما يعيشونه فى حياتهم. وهذا ما جذب انتباه الجمهور، أن الفيلم يتناول قضايا تتعلق بالجميع فى كل أنحاء العالم، وليس قضية ما فى كوريا الجنوبية فقط.

فيلم (طفيلى) كان واحداً من أكبر قصص النجاح لهذا العام، بعد أن أصبح «بونج» أول مخرج كورى يفوز بجائزة «السعفة الذهبية» فى مهرجان كان السينمائى». كما تم اختياره للمنافسة على أفضل فيلم روائى عالمى فى «الأوسكار» القادم. ومن المتوقع

آلاء شوقى

(استطلاع نقاد) قام به موقع «إندى واير» منذ أيام، وهو استطلاع سنوي. وفى هذا العام سأل الموقع 304 من النقاد والصحفيين من جميع أنحاء العالم بالتصويت على أفضل أفلام 2019. وبالفعل، تم اختيار 25 فيلماً عالمياً، ولكن كانت المفاجأة حصول فيلم كورى جنوبى على المرتبة الأولى. ومن الملحوظ أيضاً، أنه رغم وجود عدد من الأفلام الأمريكية القوية، إلا أن الأفلام الأجنبية أثبتت جدارتها فى ترتيب الأفضل.

■ الأفلام الأجنبية تخطف النقاد

تصدر فيلم (طفيلى) قائمة الأفضل لهذا العام. وهو كوميدى سوداء من كوريا الجنوبية، من تأليف وإخراج «بونج جون هو» الذى حاز أيضاً على أفضل مخرج فى نفس الاستطلاع، وأفضل سيناريو أيضاً. يتحدث الفيلم عن الفوارق الاجتماعية فى «كوريا الجنوبية» من خلال عرض حياة أسرتين، الأولى غنية جداً، والثانية فقيرة جداً ولكن تتغير حياتهم عندما يدخلون فى عالم





فازت «سيما» أيضاً بجائزة أفضل سيناريو في نفس المهرجان.

الفيلم حول مخرج وكاتب سيناريو إسباني مشهور عالمياً. يمر بمرحلة صعبة من المعاناة من المرض وانحسار الأضواء عنه. يجتهد للتصالح مع جوانب مختلفة من ماضيه. ومع ذلك، أكد «المودفار» في أحد الحوارات الصحفية، أن الفيلم ليس سيرة ذاتية، بل يتعلق كثيراً به، أو الأقرب لحياته، مع وضع بعض الاختلافات التي استوحاها من حكايات عائلته، وأصدقائه، وبعض معارفه. قائلًا: «دعنا نقول فقط أن جميع الأماكن وجميع المواقف التي حدثت في الفيلم مألوفاً بالنسبة لي، لكنني لم أعشها، إذ تستند على بعض الأشياء الرئيسية في حياة شخص قريب جداً مني». وكما ذكر المخرج في بعض التصريحات الصحفية أنه استخدم أثاث بيته، وبعض ملابسه لشخصية «سلفادور».

أما (The Elephant Sitting Still) - لايزال الفيل موجوداً، فهو فيلم لديه حكاية خاصة جداً، الفيلم من تأليف وإخراج الروائي «هو بو»، وهو الفيلم الأول والأخير له، إذ انتشر «بو» بعد فترة وجيزة من الانتهاء من فيلمه في 12 أكتوبر 2017، عن عمر يناهز 29 عاماً، وجاء ذلك بسبب النزاعات مع المنتجين لأنهم أرادوا تقليص وقت العرض إلى النصف، وفقاً للتقارير الإخبارية !!

قصة الفيلم مقتبسة عن إحدى رواياته التي تحمل عنوان (Huge Crack)، أو (الصدع الكبير)، التي صدرت عام 2017. وتدور الأحداث على مدار يوم واحد في الخراب الذي تعيشه إحدى مقاطعات الصين، إذ يتعرض أبطال الفيلم لكل أشكال المأسى، وتصل حياتهم إلى طريق مسدود، ويحاولون الهرب، بعد أن يعلقوا آمالهم على فكرة الخلاص من خلال قصة يسمونها عن فيل موجود في أقصى شمال الصين. ويتكون الفيلم بالكامل تقريباً من لحظات مؤلمة. لذلك، تشكك البعض، إذا كان هذا الخلاف مع المنتجين هو سبب انتحار الروائي، أم نفسيته التي كتب بها تلك القصة المأساوية. أي تكون القصة التي قتلت صاحبها.

حصل الفيلم على 8 جوائز عالمية. كما حاز على إشادة من كبار المخرجين والنقاد أيضاً، الذين أوضحوا أنه رغم وفاة مخرجه بعد فترة قليلة من عرض الفيلم، إلا أن تحفة الأربع ساعات التي تركها خلفه سوف يتردد صداها على مر العصور.

■ أفلام مشتركة

تنضم لقائمة الأفلام غير الأمريكية مجموعة أخرى، ساهمت الاستديوهات الأمريكية في المشاركة في إنتاج بعضها منها (A Hidden life - حياة خفية) وهو فيلم



■ تصدر فيلم (طفيلي) قائمة الأفضل لهذا العام. وهو كوميديا سوداء من كوريا الجنوبية

سيرة ذاتية تاريخية ملحمي، يحكي أحداث قصة حقيقية لبطل نمساوي غير مشهور يدعى «فرانز جاجرشاتر» الذي رفض أن يكافح مع النازيين في الحرب العالمية الثانية. وعليه، يتم إعدامه عن عمر يناهز 62 عاماً. ولكن بعد فترة يعلن أنه استشهد بعد تعرضه للضرب من الكنيسة الكاثوليكية. الفيلم من إخراج «تيرانس ماليك» الذي حاز

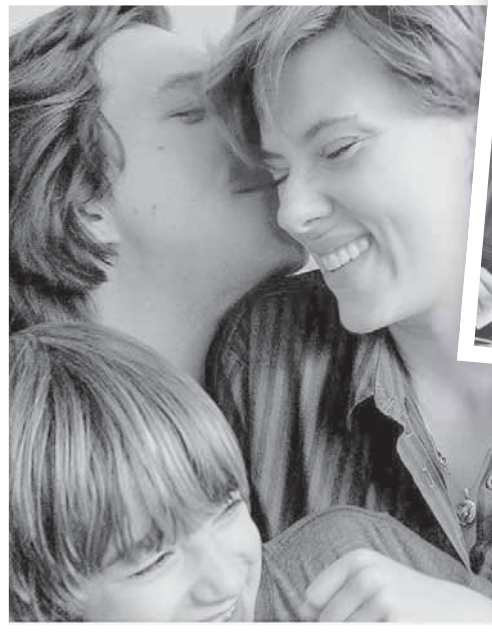
الصينية في عدم إخبارها مراعاة لشعورها، وضرورة الترابط الأسرى المطلوب لتحسين حالتها في آخر أيامها. في هذا الفيلم يتم استكشاف الشد والجذب بين روابط الدم، وعلاقات الثقافة المختلفة، إذ يصطدم التكبير الأمريكي بالصيني، واختلاف طريقة إخراج المشاعر الأمريكية مع الطريقة الصينية، وكيف تتواجد الهويتان في «بيلي».

التفاصيل هي أكثر ما أثار إعجاب النقاد والجمهور في هذه الدراما العائلية وشبه السيرة الذاتية للكاتبة والمخرجة «لولو وانج». فقد استند الفيلم إلى قصة اسمها (ما لا تعرفه) التي كتبها «وانج» ونشرتها على البرنامج الأمريكي (The American Life) في أبريل 2016.

■ أفلام أمريكية خالصة

أما الأفلام الأمريكية الخالصة، فكان الأفضل والذي حاز على ثاني أفضل فيلم في الاستفتاء هو فيلم الجريمة والسيرة الذاتية (The Irishman) أو (الأيرلندي) الذي أثار ضجة كبيرة في جميع المهرجانات التي استضافته هذا العام، ويعود ذلك لقصة الفيلم المقتبسة عن قصة حقيقية، وقد فسر الفيلم سر اختفاء النقابي الشهير «جيمي هوف» عام 1945، واعتراف «فرانك شيران» زعيم النقابات العمالية، المشهور بالـ«الأيرلندي» بأنه قتله. ثم جاء بعده فيلم (Marriage Story) أو (قصة زواج) الذي حصل على إشادة من النقاد، خاصة في سيناريو «نوا باومباخ».

وبراعة تمثيل «أدم درايف»، و«سكارليت جوهانسن» التي جسدت دورها بشكل بعيد تماماً عن أدوارها السابقة، وقد تم اختيار الفيلم من قبل «المعهد الأمريكي للسينما والمجلس الوطني للمراجعة»، كأحد أفضل عشرة أفلام في السنة. وأيضاً فيلم (Once Upon Time in Hollywood) أو (حدثت ذات مرة في هوليوود)، وفيلم (الجوكر) اللذان أحدثا ضجة كبيرة، شكلاً ومضموناً، كما أن الفيلم الأخير استطاع تحقيق إيرادات هائلة تجاوزت المليار دولار. ■



■ (قصة زواج) قدم «سكارليت جوهانسن» بشكل بعيد تماماً عن أدوارها السابقة



على 42 من أصل 56 ترشيحاً. ومن ألمانيا يلمع هذا العام فيلم (Transit-العبور) وهو فيلم آخر يحكي عن النازية، إذ تحكي قصة الفيلم عن لاجئٍ سياسي ألماني يدعى «جورج» نجا من معسكرات الاعتقال الألمانية، ويحاول إيصال خطاب إلى كاتب معروف يدعى «فرانز فايدل»، ليكتشف أنه انتحر. ومن ثم يأخذ مخطوطاته ووثائق هويته، والتي تعده بملاذ آمن في المكسيك. تستند قصة الفيلم إلى رواية للمؤلفة «أنا سيجرس» لعام 1944، تعتمد القصة على تجربتها الخاصة في زمن الحرب في فرنسا.

والغريب هذا العام تألق فيلم أفريقي في فترة ندر فيها ظهور الأفلام الأفريقية المهمة، لكن فيلم (Atlantic-أتلانتيك) السنغالي يحجز مكانه هذا العام بين أفضل أفلام 2019. الفيلم درامي رومانسي خيالي، من إخراج السنغالية «ماتي ديوب»، في أول فيلم روائي طويل لها، وقد تم اختياره للتنافس على جائزة «السعفة الذهبية»، لتصبح «ديوب» أول امرأة سمراء تخرج فيلماً يدخل هذه المنافسة في مهرجان. ويمثل الفيلم دولة السنغال في

جوائز الأوسكار.

ثم يأتي فيلم (The Farewell-الوداع)، ورغم أن الفيلم أمريكي، إلا أن طاقم العمل صيني، بداية من المخرجة إلى الممثلين. وتدور قصته حول عودة امرأة صينية-أمريكية إلى «الصين»، بعد أن تصاب جدتها بالسرطان، ويبقى لديها ثلاثة أشهر فقط للحياة. وتتجادل «بيلي» وأسرتها بشأن إخبار الجدة حول مرضها، إذ ترى البطلة من وجهة نظرها الأمريكية التي تربت عليها ضرورة مصارحتها، ولا تفهم التقاليد



رابع
تون

محمد شميس

موسيقى حماقي، كلمات أنغام ونشاط عمرو في مقابل ادعاءات تامر وكارويكي

مزيكا 2019

المجد للمجددين ولا مكان للعائدين

مع نهاية عام 2019 تتضح الرؤية لنتائج حصاد العام الموسيقى، فنستطيع الآن أن نشير إلى أهم ما تم إنتاجه في هذه السنة، ومن كان الأكثر تميزاً، وأسباب هذا التميز من الناحية الفنية والجماهيرية. بلا أي شك الألبوم الغنائي الأهم هذا العام هو (كل يوم من ده) لـ «محمد حماقي»، فمن حيث التنوع فهناك أشكال مختلفة ومتنوعة في الموسيقى وموضوعات الاغاني.

أما اكتشاف العام فهو «مصطفى شوقي»، حتى لو كان سبق له إصدارات قديمة قبل ذلك، ولكن تعامله مع المنتج «نصر مجروس» في أغنية (ملطشة القلوب) يعد اكتشافاً جديداً لموهبته، وذلك لعدة أسباب أهمها الكلمات المختلفة التي صنعها الشاعر «صابر كمال»، فلم تكن استمعنا قبل ذلك في أي أغنية عاطفية مصطلحات مثل «ملطشة القلوب وسرسوب الهوا»، كل هذه المرادفات كانت جديدة على أذان المستمعين، والحرفية هنا تأتي في طريقة تقديم هذه المفردات بشكل متناسق على ألحان سهلة وبديعة صنعها «بلال سرور» بحرفية متقنة ساهمت في سهولة استيعاب محنوى الأغنية، وأيضاً التوزيع الموسيقي لـ «رامي سمير» على إيقاع المقسوم المحبب لذوق المستمعين المصريين والعرب.

وقطعاً مغنى العام هو «عمرو دياب» بلا أي منافسة ويرجع ذلك لمجوده الكبير والمتواصل منذ إصداره الألبوم (كل حياتي) العام الماضي، وصولاً إلى هذه اللحظة، فلم يتوقف «عمرو دياب» عن العمل والنشاط والحيوية، حيث بدأ حفلاته هذا العام منذ شهر فبراير ليقيم عشرات الحفلات داخل مصر وخارجها، ويكاد لا يمر شهر إلا وهناك جديد عند الهضبة، ولا ننسى أيضاً إصداره لـ 7 أغنيات جديدة من الألبوم المنتظر (أنا غير)، وقيامه بحملتين دعائيتين لشركة من شركات الاتصالات، منهما حملة بأغنية جديدة (جمع حبايبك) استمر عرضها بشكل يومي طوال شهر رمضان وحقت نجاحاً مبهراً على المستوى الجماهيري، وأيضاً إعادة إحياء أغنية «أفريقيا» بالتزامن مع بطولة كأس الأمم الأفريقية للكبار، وتقديم 4 «ريميكسات» لمجموعة من أغانيه التي



إنجاز ضخم استطاع تحقيقه بفضل عاملين رئيسيين، أولهما اهتمامه في إصدار كليبات غنائية في مواعيد زمنية متقاربة، وقدرته على تحقيق عشرات الملايين من المشاهدات ولنا في أغنية (مافيا) مثال والتي تخطت 125 مليون مشاهدة، و(نمبر وان) والتي تخطت 106 ملايين مشاهدة، والعامل الثاني يعود إلى ذكاء «رمضان» في تعامله مع أعماله التمثيلية، حيث إنه يقوم باجتزاء بعض المشاهد المؤثرة في أعماله الدرامية ويقوم بعرضها عبر قنواته على «يوتيوب» بعناوين جذابة وساخنة، وهذا يضمن له زيادة نسب مشاهدة بشكل يومي ومستمر، ولذلك لا نستغرب عندما نعلم أن قنواته وصلت إلى أكثر من 2 مليار و200 مليون مشاهدة، وهذا رقم ضخم وكبير للغاية.

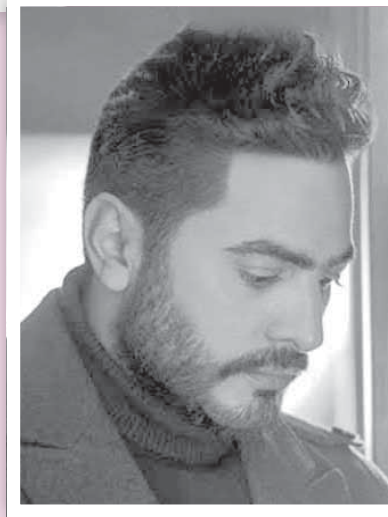
أما على مستوى الأغاني الفردية فبلا أي منازع أغنية (مافيا) هي أغنية العام لـ محمد رمضان، والتي صدرت مع بداية 2019 ووصل عدد مشاهداتها إلى أكثر من 167 مليون مشاهدة وهو رقم ضخم للغاية، والأغنية حققت انتشاراً رهيباً في المجتمع وأصبحت رقصتها متداولة بين الشباب في الأفراح والتجمعات العامة، وعلى المستوى الجماهيري فـ «رمضان» هو واحد من أبرز نجوم السنة بفضل مشاهداته المرتفعة على يوتيوب، فمثلاً أغنية (نساي) مع «سعد لمجرد» وصلت إلى ما يقرب من 200 مليون مشاهدة، وبشكل عام استطاعت قناة «محمد رمضان» الدخول ضمن قائمة أكثر 100 قناة من حيث المشاهدة على مستوى العالم، وهذا



آخرين، على عكس «تامر عاشور» الذي يواصل نجاحات في تقديم الأغاني الدرامية الحزينة وتعبيره عن احتياجات الجمهور، والدليل على ذلك أغنية (قول له سماح).

وعلى مستوى الفرق الموسيقية ففريق (واما) هو الأبرز هذا العام رغم إصدارات (بلاك تيمما، شارموفرز، وسط البلد وكايروكي)، حتى لو كان ألبوم (كايروكي) هو الأبرز من حيث الجدل وعدد المشاهدات، ولكن لاتساق (واما) مع منهجهم الغنائى في تقديم أغاني البوب فقط والغناء العاطفي يعطى لهم الأفضلية عن (كايروكي) والذي بدأ مشواره الفني كفريق متخصص في أغاني الروك، وتغير المنهج مع مرور الوقت لتقديم البوب والشعبي، كما أن الفريق أصبح يصف سوق الغناء والإعلام بأن بها كثيراً من الاضطهاد والتضييق، وفي الوقت ذاته نجد صور مغنى الفرقة الرئيسي «أمير عيد» في شوارع القاهرة ويقوم بحملات دعائية ويقدم بطولة فيلم ويقدم حفلات غنائية ضخمة، فأين الاضطهاد إذن؟

ولكن بعيداً عن إصدارات «البوب» تظل أغاني المهرجانات هي الأكثر استماعاً والأكثر بحثاً على مواقع التواصل الاجتماعي ومحركات بحث جوجل والأكثر مشاهدة على «يوتيوب»، وتظل الأزمة قائمة في كيفية التعامل الصحيح مع هذا الشكل من الغناء، وحتى هذه اللحظة لم نصل إلى طريقة صياغة مشتركة بيننا كمجتمع إعلامي وصحفي وفني وبين هؤلاء الشباب الذين يحققون نجاحات جماهيرية يوماً بعد آخر. ■



الألبوم عن شخصيتها في الألبوم الماضى الذي ظهرت فيه في قمة ضعفها خصوصاً في أغنية (أكتبلك تعهد).

أما ألبومات، «هشام عباس» و«مصطفى قمر» فجاءت مخيبة للتوقعات، ويبدو أن هناك فجوة كبيرة بين متطلبات الجمهور الحالي وما يقدمه نجوم فترة التسعينيات، وأيضاً الفنان «محمد الشرنوبى» بألبومه الأول وعودة «هيثم شاكر» بألبومه (معرفة قديمة) أيضاً خيبا الأمل، فلم نر أى شخصية فنية مستقلة لهذا الثنائي، مجرد أغنيات جميلة ربما تحقق نجاحاً أكبر مع مغنيين

أصدرت سابقاً مع الذى جسى العالمى «ريهاب» فرغم أن «عمرو» يعتبر من أكبر المغنين سناً على الساحة فإنه لا يتوقف عن العمل والنشاط، ولذلك هو المغنى الأبرز هذا العام.

وعلى النقيض تماماً نستطيع أن نصف الفنان «تامر حسنى» بأنه الخاسر الأكبر هذا العام، رغم أنه رفض أن ينتهي العام دون إصدار غنائى جديد، وكانت له أغنية في قمة الجمال بما تحمله من بهجة وحالة من السرور وهى أغنية (حلو المكان) وأيضاً إطلاقه لكليب (ناسينى ليه) والذي حقق نجاحاً جماهيرياً كبيراً، ولكن تظل الأزمة الكبرى التي جعلت مصداقيته كفنان على المحك بسبب تضليله للرأى العام في قصة دخوله لموسوعة جينيس، فهو بالفعل سجل اسمه كأكثر حاصل على توقيعات على لوحة إعلانات بواقع ما يقرب من 12 ألف توقيع، ولكن «تامر» أصر أنه دخل الموسوعة كأكثر فنان ملهم ومؤثر في العالم، وهو ما نفتحه الموسوعة في بيان رسمي وأصبح «تامر» في مأزق شديد بعد نشر النفي بشكل دولي وإقليمي وأصبح في موقف لا يحسد عليه!

مغنية العام هي الفنانة (أنغام) وذلك لأنها في أغلب الأغاني كانت تتحدث بشخصية المرأة صاحبة القرار، فهي التي تحدد شكل العلاقة وهذا واضح في أغنية (ولا ديلت)، حيث عبرت عن المرأة التي ترفض الاستمرار في علاقة تشعر فيها بدور هامشي، والحقيقة أن الشاعر «نور الدين محمد» أبدع في توصيف هذه الحالة، وأيضاً «أحمد العتابي» صنع لحناً لا يقل روعة وكذلك توزيع «أحمد إبراهيم» على موسيقى (الغلامكو) والذي يؤكد يوماً بعد يوم براعته في تنفيذ هذا الشكل من الموسيقى.

وفى أغنية (هتقول لربنا إيه) أبدع «أمير طعيمة» في توصيف الشعور بحالة اليأس والإحساس والخيانة فلجأت للمواجهة بدلاً من شكوى ضعف الحال، كذلك فى أغنية (يقول نسيانك) والتي كتبها الشاعر «أحمد المالكى» ولحنها «محمد عبيدة» ووزعها «وليد فايد» وعبرت فيها «أنغام» عن القوة في أشد لحظات الضعف خاصة في الجملة التي قالت فيها: «وراضية يقولوا أنا سايبية بدل ما يقولوا متسايبية، وأبان خسارانة ليك انت وأبان للندنيا كسبانة»، وفي أغنية (نزوة) تتضح ملامح الشخصية المتحدية التي تبرزها لنا «أنغام» في ألبومها الأخير وبالتحديد في الجزء الذي قالت فيه من كلمات «سلطان صلاح» وألحان «خالد عز» وتوزيع «نادر حمدى»: «أكيد في يوم هاعرف عليك وأهي نزوة ليك ونزوة ليا» فتقرئنا هذه المرة الأولى التي أستمع فيها لأغنية تتحدث فيها المرأة بهذا التحدي والقوة، واستمراراً لهذا التحدي سنجد معنى آخر عبر عنه الشاعر المتميز «عصام حسنى» على لحن «مصطفى العسال» وتوزيع «كريم أسامة» عندما قالت: «هيداً من الآخر، مش لازم أقولك كام واحد يتمنونى، ما انت أكيد فاك، ولحد اللحظة دى شوفت ازاي بيعاملونى»، فكل هذه الأغاني تعطى لنا انطباعات مغايرة عن شخصية «أنغام» في هذا



د.حسام عطا

وداعاً 2019 .. عام الوهج والألم المهني

عام يمضى والفن المسرحي المصري بمعناه الجمالي والمعرفي يعلن عن وهج الحضور، ويقدم الإخلاص المهني النادر في دليل متكفّر على حيوية الحركة المسرحية. عشاق المسرح ومجانيهه قدموا جهوداً مهنية مخصصة، أبرزها ليس في عدد العروض، ولكن في الجهد المبذول والصبر على إنجاز الأعمال المسرحية في ظروف إنتاجية صعبة.

نجومًا لامعة للعرض هناك ليال محدودة كما أن نجومًا كبيرة أصبحت غير متاحة للجمهور العام مثل يحيى الفخراني الذي قدم «الملك لير» بصورة جديدة بأسعار تذاكر مذهلة بعد أن كانت متاحة للجمهور العام بأسعار تذاكر المسرح القومي.

الشعب المصري الرائع الذي صنع نجومية نجومه يستحق أن يراهم بأسعار القاهرة المتاحة. عن الاحتراف المسرحي أتحدث، فرغم ليال العروض الكثيرة المبهجة ورغم الجوائز والتكريمات المتنوعة يبقى الاحتراف المهني في خطر، ولن يصمد المسار المهني كثيرًا مستمرًا على مال وجهه كبير ينفقه الجدد والمخلصون من أهل المسرح المصري بمعناه المهني الجمالي والمعرفي.

هذا ما أرقبه بحزن كبير خاصة مع غياب النقد الموضوعي ورحيل معظم الكتاب الكبار، حيث لا يوجد في الساحة النقدية المهنية إلا عدد محدود للغاية من الذين أدركهم النقد المسرحي الموضوعي، أما المتابعات الصحفية الودودة والمحبة والمخلصة فهي شأن آخر، وإن كانت تدل على اهتمام الرأي العام في مصر بالمسرح المصري العريق.

عام يمضى والمخلصون يتكاثرون ومصر الرائعة لا تكف عن إنجاب المبدعين.

فقط يحتاج المسار المهني الاحترافي لعدالة أكثر ولعمل مؤسسي من الدولة والمجتمع المدني، يستعيد بريق الاحتراف المهني لأنه المتن الذي تدعمه روافد الهواية والإخلاص ولا يمكن استبدال المتن بالهوامش، حرصًا على المسرح المصري كصناعة ثقافية مهمة.

عام من الوهج والإبداع المسرحي مضى، فقط يحتاج لإعتراف إنتاجي من المؤسسة الرسمية والنجوم في مصر، بأنهم يجب أن يستعيدوا للمهنة المسرحية جوهرها وهدفها ومعناها، ألا وهو التواصل الحقيقي والتفاعل الثقافي مع الجمهور العام. ■

مع حشد جماهيري أصاب المؤسسة الرسمية بالدهشة في أسبوط لمسرحية «ولاد البلد» التي قدمتها شعبية المواجهة والتجوال، وهو اسم صادم أتمنى مراجعته ألا وهو المواجهة. لأنه إعلان صارخ عن دور طبيعي للمسرح ألا وهو مواجهة الظلام وهي نقطة الضوء الدالة على العدالة الثقافية.

وعلاقة المركز بالأطراف تحتاج لعمل مؤسسي وليس مجرد شعبية واحدة في البيت الفني للمسرح، فالتجوال مع إمكانيات البنية التحتية الرائعة فائقة الجودة المتاحة في عواصم المدن المصرية هو ضرورة وشرط أساسي لكل العروض التي تشكو غياب الجمهور في مساح العاصمة. وهو الأمر الذي يحتاج لعمل مؤسسي بميزانية وخطة لا ينقصها إلا تصور وإرادة لدى رأس المؤسسة الثقافية الرسمية، والسعي لتعاون مؤسسات الدولة مع بعضها البعض بشكل يسير لا إغلاق دوائرها على نفسها كجزر منفصلة.

وهو أمر ليس سهلاً ولكن يجب إنجازة، لاكتشاف المشكلات والحلول.

كما أن عام 2019 شهد حضوراً مهرجانياً مكثفاً إذ إن المهرجانات المسرحية على أهميتها أصبحت هي المتن وأصبح الهامش هو الموسم المسرحي.

كما أن المشاركة المسرحية في المهرجانات العربية والدولية مع التوسع في مسألة سفر العروض وفقاً لدعوة الجهات الخارجية، بما فيها المشاركات النقدية، جعلها مشاركة مشروطة بالعلاقات الشخصية بين مدراء المهرجانات في مصر والدول الأخرى، وغيب دوراً مؤسسياً في اختيار العروض التي تمثل مصر في الخارج وهو دور لجنة المسرح في المجلس الأعلى للثقافة وهي التي صممت تماماً هذا العام.

أما المسرح الخاص ففقد وجوده تقريباً في القاهرة إلا من مسرح مصر الذي امتد لمواسم الرياض بالملكة العربية السعودية، وأخذ معه

أتحدث عن دماء جديدة شابة في المسرح المصري، وعن طاقات إبداعية جديدة تحتاج من الإنتاج المسرحي دعماً معنوياً وفكرياً ومتابعة لصيقة تحتاج لمكاتب فنية تدعم الرؤى والأفكار، وتحتاج لمرونة أكثر وإيقاع أسرع في عملية الإنتاج، ولمصداقية في تحديد أماكن وتوقيتات افتتاح العروض إذا بقيت تدريبات بعض عروض الموسم السابق لأكثر من عام، لأسباب إدارية فقط لا غير.

وهو أمر يجعلنا نقدر صبر وجهد الفنان المسرحي والتعبير عن المسرح بمعناه الجاد الوجود والتعبير عن المسرح بمعناه الجاد. وهذا ما يفسر غياب النجوم الكبيرة من الممثلين عن مسرح الدولة، حيث لا يوجد ميقات محدد وأيام معلومة للتدريبات، فهي أفق مفتوح لا يحتمله إلا المتأبرون.

حقيقة الأمر أن فريق العمل الذي يصل في السباق السنوي لخط النهاية ألا وهو العرض أمام الجمهور يصل مجهداً جداً وقد أضناه اللهث المحموم في ظل غياب مدراء الإنتاج المختصين، ومع ذلك يجد المسرح المصري بهجة إبداعية لكل هذه العروض.

إلا أن معظم تلك العروض والتي لم يتمكن صناعها من إنجاز خطة تسويق وحفلات مباحة ظلت بلا حضور جماهيري ملحوظ، خاصة في ظل غياب للدعاية المحترفة الجادة وفي ظل غياب ملحوظ لنجوم حقيقية جاذبة للجمهور ويمكن الإعلان عنها مما يهدد احترافية مسرح الدولة ويصبغه بصبغة الهواة.

هذا وقد رفضت العديد من شركات التسويق المحترف إدارة عروض مهمة للصعوبات المالية والإدارية، ونجت مسرحية واحدة بجهود أبطالها في التسويق وهي مسرحية المتفائل للمسرح القومي.

كما أن سفر العروض خارج القاهرة مع المؤسسة ذات الأذرع المتعددة في أطراف مصر يظل أمراً نادراً وهو ما حدث في نهاية العام



من فلاتينو لخالد بن الوليد، لقاء السحاب بين نبيلة ونادية، وعودة يسرا:

مسلسلات 2020

بين عودة «الكبار» و«الشباب»

آية رفعت

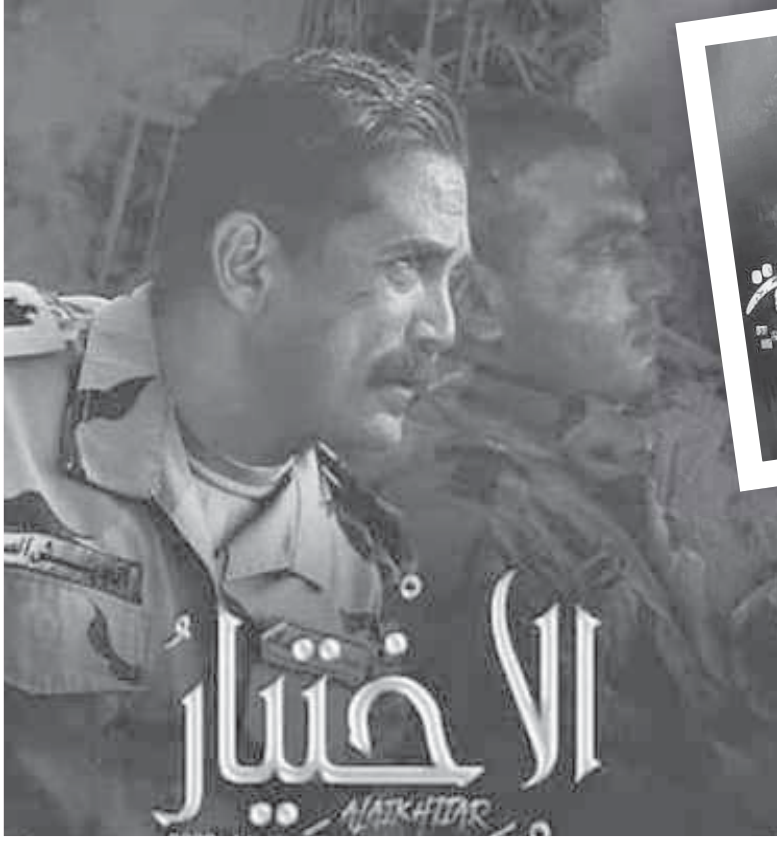
يشهد العام الجديد انتعاشة كبيرة في سوق الدراما المصرية، حيث تم الإعلان عن إنتاج أكثر من 20 مسلسلا حتى الآن. وتتنوع ما بين الكوميدي والاجتماعي والأكشن والدراما والتاريخي أيضا. بينما سيشهد هذا العام عودة النجوم الكبار مثل الزعيم «عادل إمام» الذي تغيب عن المشاركة في دراما رمضان الماضي بالإضافة إلى النجمات «نادية الجندی ونبيلة عبيد ويسرا».

بجانب أعمال أخرى للنجوم الشباب وإن كان معظمهم لا يزال في حيرة بين الموضوعات التي يختارونها وحيرة أخرى عن إمكانية عرض أعمالهم من عدمها. وفي التقرير التالي نرصد أهم الأعمال الدرامية في 2020.

عودة الكبار

لا يزال العمل على مسلسل (فلاتينو) للزعيم «عادل إمام» قائما منذ أواخر عام 2018، وذلك بسبب مرور العمل بمشاكل إنتاجية وأيضاً تعرض «إمام» لأزمة صحية أوقف على أثرها التصوير أكثر من مرة. الآن، بدأ بالفعل المخرج «رامي إمام»، في عملية المونتاج. وسيعرض العمل في الموسم الرمضاني القادم. وتدور أحداث المسلسل حول رجل الأعمال «نور عبدالمجيد»، الذي يعاني من مشاكل مع زوجته التي تجسدها الفنانة «دلال عبدالعزيز»، إلى أن يقابل السيدة «نور» التي تجسدها «داليا البحيري» فيعجب بها. المسلسل من تأليف

«أيمن بهجت قمر». وبعد غياب عن عالم الدراما في العام الماضي تنتظر الفنانة «يسرا» موعد انطلاق تصوير مسلسلها الجديد (بيت العيلة) والذي تعود به للسباق الرمضاني، حيث من المقرر أن ينتهي المخرج «محمد العدل» من اختيار الممثلين المشاركين معها هي والفنان «خالد الصاوي» مع أول يناير ليبدأ في تصوير الحلقات التي انتهى من كتابتها المؤلف د. «مدحت العدل». أما النجمتان «نبيلة عبيد ونادية الجندی»، فسوف يشهد هذا العام لقاءهما لأول مرة وهو ما يشبه لقاء السحاب، خاصة أن الاثنتين تعودان للدراما بعد غياب دام لسنوات، وذلك من خلال مسلسل (نساء من ذهب) والذي يشارك في بطولته الفنانتان «سميحة أيوب وهالة فاخر». ومن المقرر أن يعرض العمل خلال شهر رمضان القادم. المسلسل مأخوذ من فورمات أمريكي ويكتب له السيناريو والحوار «أمين



جمال» وورشته ويخرجه «وائل احسان» .
استمرار النجوم الشباب

بدأ الفنان «محمد رمضان» منتصف شهر ديسمبر الجاري تصوير مسلسل (البرنس) الذي يقوم ببطولته بمشاركة عدد كبير من النجوم منهم: «نور، عبدالعزيز مخيون، أحمد زاهر، روجينا، ونجلاء بدر».. تدور أحداث العمل حول شخصية «رضوان البرنس» كبير عائلته، الذي يعاني مشاكل يسببها له بعض أفراد عائلته. المسلسل من إخراج «محمد سامي» ومن المقرر أن يتم عرضه في شهر رمضان.

أما «أمير كرارة» فقد قرر تأجيل أعماله السينمائية قليلاً للتفرغ للتحضير لمسلسله (الاختيار) والذي بدأ تصويره أوائل الشهر الجاري، وذلك حتى يتمكن من الانتهاء منه قبل حلول شهر رمضان.. المسلسل يجسد حياة البطل الشهيد «أحمد صابر المنسي» قائد الكتيبة 103 صاعقة والذي استشهد في مدينة رفح المصرية عالم 2017 أثناء هجوم إرهابي على سيناء.. ورغم إعلان أرملة الشهيد عن موافقتها لتقديم عمل عنه، إلا أن أسرة العمل فوجئت منذ أيام قليلة بأفراد من عائلة «المنسي» يرفعون دعوى قضائية ضد العمل مطالبين بتوقيفه وفقاً لوصية الشهيد حسبما قالوا. ولم يتم حتى الآن البت في أمر العمل والذي يعد من أهم الأعمال التي تم الإعلان عن عرضها خلال الموسم الرمضاني.. يشارك بطولة المسلسل «دينا فؤاد وأحمد العوضي وإسلام حافظ» وهو من إخراج «بيتر ميمي» وسيناريو وحوار «باهر دويدار».

في حين أنه من المؤكد عرض المسلسل الجديد للفنان «ياسر جلال» وهو مسلسل (الفتوة) الذي بدأ تصويره في ديكور خاص بحي الجمالية القديم تم بناؤه داخل مدينة الإنتاج الإعلامي.. وتدور أحداث المسلسل حول أحداث الفتوات القدامى بحي الجمالية منذ 100 عام. ويشارك بطولة العمل كل من «أحمد السعدني، رياض الخولي، ومي عمر». المسلسل من تأليف «هاني سرحان» وإخراج «حسين المنباوي» . وبعد أن بدأ أولى بطولاته التلفزيونية

«ياسمين» جلسات عمل مع المخرج «مرقص عادل» لاختيار باقي الأسماء المرشحة للمشاركة بالمسلسل الذي قام بتأليفه «مصطفى جمال هاشم» لمعالجة درامية لـ «محمد سيد بشير» .

كما تعاقدت «ياسمين عبدالعزيز» على بطولة المسلسل الرومانسي الاجتماعي (ونحب تاني ليه) وذلك في ثالث بطولة درامية لها على التوالي. حيث وقع اختيارها على الكاتب «عمرو محمود ياسين» الذي يكتف جهوده لكتابة العمل لبدء تصويره. بينما لم يقرر المخرج «مصطفى فكري» موعد انطلاق التصوير بشكل محدد.

كما أن موعد عرض المسلسل مرهون بانتهاء التحضيرات للعمل قبل شهر رمضان بمدة كافية، وإلا سيخرج من السباق الرمضاني. وقد أعلنت كل من «مسي عز الدين وغادة عبدالرازق» عن تعاقدتهما على تقديم مسلسلين للمنافسة بالموسم الرمضاني المقبل. ولكن لا يزال فريق العمل مجهولاً بالنسبة للعاملين وكذلك كل التفاصيل المتعلقة بهما.

وبالنسبة للمسلسلات الكوميدية فيستعد الفنان «أحمد فهمي» لبدء تصوير مسلسله الكوميدى الجديد (تيمون وبومبا) والذي يعود من خلاله للبطولة المشتركة مع صديقه الفنان «أكرم حسني»، وذلك بعد نجاح فيلمهما (كلب بلدي) ومسلسل (ريح المدام).. ويقوم حالياً

في رمضان الماضي من خلال مسلسل (علامة استفهام)، يستكمل «محمد رجب» مشواره في الدراما التلفزيونية وفي 2020 يقدم مسلسل (الأخ الكبير) الذي انتهى من تصوير نصف حلقاته تقريباً وذلك استعداداً لعرضه خلال الأسابيع القادمة، حيث يتكون العمل من 45 حلقة ويشارك في البطولة «أيتن عامر، عبير صبرى، هبة مجدى، ودينا فؤاد».. وتدور الأحداث حول شاب فقير يعيش في حي شعبي، ويواجه تحديات الحياة التي تؤثر على عائلته.

على مستوى البطولات النسائية فقد انتهى الكاتب «تامر حبيب» من كتابة الخمس حلقات الأولى لمسلسل (لعبة النسيان) والذي استقرت «دينا الشربيني» على تقديمه في رمضان القادم بعد تراجعها عن فكرة تقديم جزء ثاني من مسلسل (زى الشمس). المسلسل الجديد أيضاً مأخوذ عن مسلسل إيطالى مثل (زى الشمس). وقد وقع الاختيار على الفنان «باسل الخياط» لمشاركتها بطولة العمل.

أيضاً تبدأ «ياسمين صبرى» تصوير ثاني بطولاتها الدرامية من خلال مسلسل (فرصة ثانية) والذي تدور أحداثه حول قصة حب رومانسية تتحدى الظروف التي تواجهها. ويشاركها البطولة «أحمد مجدى»، بينما تعقد



لأن فريق العمل سيكون أمامه وقت ضيق لإنهاء العمل قبل الموسم الرمضاني . . المسلسل تدور أحداثه حول طبيب يتم توريثه في جريمة قتل ، وبعد خروجه من السجن يحاول العودة والانتقام . والعمل من بطولة «كريم فهمي وأيتن عامر ومحمود عبدالمغني وفراس سعيد» ، ومن تأليف «حسان دهشان» .

أعمال أخرى

تقوم أسرة مسلسل (رحيل زهرة) باستكمال تصوير العمل بمدينة أسوان وذلك تمهيدا لعرضه قريبا . حيث إن العمل ينتمي لنوعية الدارما الصعيدية ويتكون من 45 حلقة وسيتم عرضه خارج الموسم الرمضاني .

العمل من إخراج «حسنى صالح» ، و بطولة «محمد رياض ، محمود عبدالمغني ، عمرو عبدالجليل ، وحنان مطاوع» . وتدور أحداثه في صعيد مصر حول ابن العمدة المتهور والذي يدخل في مشاكل مع عدد كبير من أصحاب النفوذ بالبلدة .

أيضا أعلن المخرج «محمد النقلي» عن البدء في تصوير الجزء الثالث من الدراما الصعيدية (البيت الكبير) والذي سيعرض كما عرضت باقي الأجزاء خارج السباق الرمضاني . . والعمل من بطولة القدير «أحمد بدير» و «لوسي» و «سوسن بدر» .

كما بدأ الفنان «أشرف عبدالباقى» مؤخرا تصوير مسلسله الجديد (الكوخ المحترق) والذي يقدم من خلاله خمسة وجوه جديدة من الأطفال هم أبطال المسلسل . حيث أعلن «عبدالباقى» أن قصة العمل مأخوذة عن سلسلة مغامرات (المغامرون الخمسة) التي كان يكتبها الراحل «محمود سالم» . ومن المتوقع أن يتم عرض المسلسل خارج الموسم الرمضاني . ■



أما عن المسلسلات الكوميديّة فمن المتوقع عرض مسلسل (اللعبية) والذي تم تأجيله لأكثر من مرة . المسلسل بطولة «هشام ماجد وشيكو» . ويشارك معهم «أحمد فتحي ، محمد ثروت ، مى كساب وميرنا جميل» . وهو عن سيناريو وحوار «أحمد سعد والى ومحمد صلاح خطاب وإبراهيم صابر» ، وأشرف على الكتابة «فادى أبو السعود» ومن إخراج «معتز التونى» .

وعن البطولات النسائية تستعد الفنانة «نيللى كريم» لتصوير دورها فى مسلسل (النصابين) أمام «أسر ياسين» . . حيث تعقد المخرجة «كاملة أبو زكري» جلسات عمل مكثفة للبدء بتصوير العمل والذي كان فى عهدة المخرج «أحمد مدحت» قبل اعتذاره المفاجئ عن استكمالها . . تدور أحداث العمل حول نصابة من حى شعبي تقع فى العديد من المشاكل .

وبعد تصوير ما يزيد على ساعتين من أحداث مسلسل (سلاك) . . تقرر فجأة توقف التصوير نظرا لحدوث مشاكل فى تصاريح التصوير ، حيث قرر المخرج «إبراهيم فخر» تأجيل تصوير العمل لما بعد انتهاء الموسم الرمضاني القادم فى حالة عدم حل المشكلة خلال الشهر المقبل .

المخرج «أحمد الجندي» باختيار أماكن التصوير وترشيح الأبطال الذين سيشاركون بالعمل . وقد تداول البعض أخبارا عن مشاركة «هنا الزاهد» البطولة مع زوجها ولكنها نفت ذلك .

عودة النجوم الشباب

يعكف المخرج «رعوف عبدالعزيز» حاليا على وضع اللمسات النهائية قبل البدء فى تصوير المسلسل التاريخي (سيف الله - خالد بن الوليد) والذي يقوم ببطولته الفنان «عمرو يوسف» . حيث تم إطلاق البوستر الرسمي للمسلسل منذ أيام قليلة ومن

المتوقع أن يبدأ التصوير قريبا للحاق بالسباق الرمضاني . . المسلسل مأخوذ عن كتاب (عقريّة خالد) للكاتب الكبير «عباس محمود العقاد» وسيناريو وحوار «إسلام حافظ» ويشارك بالبطولة «بيومي فؤاد وسوسن بدر» . المسلسل يشهد عودة «عمرو يوسف» بعد غيابه فى العام الماضى عن الموسم الرمضاني .

أيضا ، يعود الفنان «يوسف الشريف» بمسلسل (النهاية) ليخوض به سباق دراما رمضان ، العمل من إخراج «ياسر سامى» ، فكرة «يوسف الشريف» ، وسيناريو وحوار «عمرو سمير عاطف» . . وقد بدأ فريق العمل مطلع ديسمبر تصوير بعض المشاهد على أن يتم الانتقال مع بداية العام الجديد للتصوير بداخل أحياء الإسكندرية والحي الشعبي وعماد الدين بمدينة الإنتاج الإعلامى . . وتدور أحداث المسلسل حول عالم تكنولوجيا المستقبل حيث تتم القصة بعد مرور 50 عاما من وقتنا الحالى ، ويحاول أحد المهندسين التصدي للتطور التكنولوجي الذى سيتسبب فى نهاية العالم . ويشارك ببطولة المسلسل «عمرو عبدالجليل ، درة وناهد السباعي» .



أيام التصوير الأخيرة في 2019:

السقا وعز وهيفاء

يرسمون خريطة 2020 السينمائية

يبدو أن حالة الانتعاش السينمائية التي تم تحقيقها هذا العام، وحجم الإيرادات الضخمة التي حققها أغلب الأفلام مثل (الضيل الأزرق 2، ولاد رزق والمممر) وغيرها. كل هذا دفع المنتجين لتحريك عجلة الإنتاج إلى الأمام وكسر حاجز الخوف من الخسارة. والبدء في تصوير أعمال سينمائية جديدة بميزانيات ضخمة للغاية؛ مثل فيلم (العنكبوت) لـ أحمد السقا و (العارف) لـ أحمد عز و (أشباح أوروبا) لـ هيفاء وهبي وهو ما يؤكد على أن 2020 سيكون عاماً سينمائياً من العيار الثقيل.

سمر فتح

تجولنا داخل البلاتوهات لإزاحة الستار عن عدد كبير من الأفلام التي يتم تصويرها حالياً للكشف عن القصص والحكايات التي تدور حولها.

العارف (عودة يونس) ..

من داخل مدينة الإنتاج الإعلامي، وفي أحد الكافيهات بمنطقة وسط البلد، التقينا مخرج الفيلم «أحمد علاء الديب» الذي كشف لنا عن تفاصيل فيلم (العارف) قائلاً: «الفيلم حدوتة مختلفة عما تم تقديمه من قبل حول حروب الجيل الرابع التكنولوجية وما وصلنا إليه من قرصنة وسطو. وذلك من خلال شخصية «يونس»، بطل الفيلم الذي يجسده «أحمد عز»، ومن المفترض أنه رجل متزوج ولديه طفل، يقوم بالسطو على بنك من خلال الإنترنت ويدخل في صراع مع عصابة كبيرة، الفيلم يعد من أفلام الحركة ويتطرق أيضاً إلى ما يسمى بحرب العقول من خلال بعض الجهات التي «تلعب على وتر الدين». وأشار «الديب» إلى أنه يتبقى أيام قليلة على الانتهاء من التصوير، خصوصاً أن الفيلم تعرض أكثر من مرة للتوقف في البداية بسبب زواج النجم «أحمد فهمي» المشارك في العمل بشخصية مختلفة جداً وستكون مفاجأة للجمهور لأنها شخصية جادة، وبعيدة تماماً عن الكوميديا. ثم بعد ذلك تسببت بروفات النجم «أحمد عز» في مسرحيته الجديدة (علاء الدين) في تعطيل التصوير، ولكنه تفادى ذلك حتى يتم الانتهاء من تصوير مشاهدته بالفيلم ليتفرغ تماماً للمسرح.

كما التقينا بالنجم «محمود حميدة»، الذي كان يحضر نفسه لأداء أحد مشاهدته، وبعد أن انتهى حديثنا عن تفاصيل دوره قائلاً: «أجسد دور لواء في المخابرات العامة وهو دور يكاد يكون سهلاً ولكنه مختلف عن التابوهات المعتادة التي قدمت من قبل، فتجسيد شخصية قيادية تتعامل مع قضايا حساسة أمر صعب، ومن المفترض أنه



كالرياضة أو بعض الفنون . والفيلم يتناول هذا الموضوع من خلال دكتور ميكاترونكس ، أجسده أنا- ومن لا يعرف ما هي هندسة الميكاترونكس؟ هي التي تقوم بالدمج الأفقي والعمودي لأركانها الأربعة الميكانيكا والإلكترونيات وأنظمة التحكم والحاسوب- وهذا الطبيب شخص عنيد متحجر يرفض التطور رغم أنه دكتور ميكاترونكس ليدخل في صراع مع اختراع جديد وهو «روبوت» أو إنسان آلي ويجسده «كريم محمود عبد العزيز» . . الفيلم من إخراج «بيتر ميمي» .

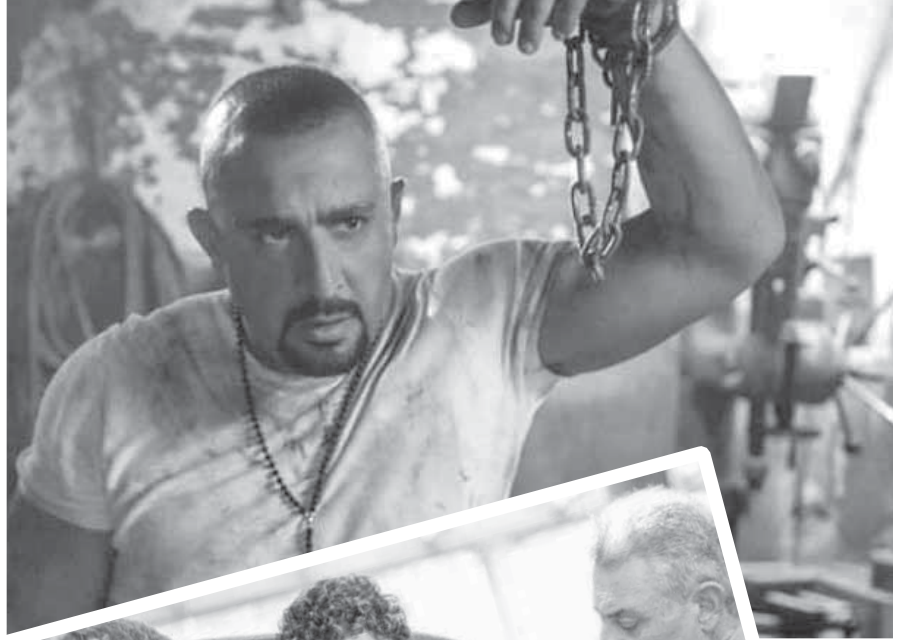
أشباح أوروبا..
من مطار القاهرة وبالأخص من الصالة رقم 4 المعروفة بصالة كبار الزوار إلى استوديو مصر عاد فريق فيلم (أشباح أوروبا) لاستكمال التصوير؛ حيث مشهد يجمع بين «هيفاء وهبي» و«أحمد الفيشاوي» في أحد أقسام الشرطة . وهنا نجد «هيفاء» فتاة بسيطة من حارة شعبية ، تتحدث باللهجة المصرية الشعبية وهي الشخصية الثانية التي تجسدها ضمن أحداث الفيلم؛ حيث تجسد شخصية أخرى لفتاة غريبة تعيش بالخارج ومن ثم تعود إلى مصر بعد تورطها في قضية ما .

ليظهر تناقض الشخصيتين التي تجسدهما «هيفاء» ، ما بين الفتاة الشعبية البسيطة والفتاة الراقية التي عاشت أغلب حياتها بالخارج .

وكشف المخرج «محمد عبدالرحمن حماتي» أن هذا الفيلم يعد أول تجربة إخراجية له بعدما تتلمذ كمساعد مخرج على يد المخرجين «محمد ياسين» و«معتز التوني» ، وكشف أن الفيلم يدور في إطار أكشن رومانسي وأبطال العمل يظهرين بشكل مختلف ، خاصة النجمة «هيفاء وهبي» التي تقدم مشاهد أكشن في هذا الفيلم والتي تم تدريبها بشكل جيد لتظهر متقنة لدورها . . وأضاف «حماتي» أنه انتهى مما يقرب من تصوير 80 % من أحداث الفيلم ما بين مصر وبعض الدول الأوروبية .

..666

ومن داخل إحدى الفيللات بحي حدائق الأهرام؛ حيث الديكور الرئيسي لفيلم الرعب (666) يمتك أبطال العمل لتصوير مشاهدهم هناك . وقد تحدثنا إلى مؤلف الفيلم «أحمد عاشور» الذي قال: «أحداث الفيلم تدور في إطار ما بين الفانتازيا والرعب ، من خلال لغز يهدد حياة بطله . . العمل والتي تدعى «مها» وتجسد دورها عابدة غنيم ، ما يدفعها إلى اللجوء إلى أعمال السحر والاستعانة بحفار القبور ليقوم بنش القبور واستغلال أجساد الموتى في عمل السحر لحل اللغز الذي يهدد حياتها وحياة أسرته بالكامل ، فتضطر للتعامل مع الغاز هذا الرقم المرعب الذي يرمز له 666 . وسوف يتم تصوير بعض المشاهد بتقنية الـ 4d لما تتطلبه مشاهد الرعب من مؤثرات . . الفيلم بطولة سامي مغاوري ، منة عرفة ، عابدة غنيم ، محمد سمير ، ماجد عبدالعظيم ، والفنانة الليبية خدوجة صبرى ، وهو من تأليف وإنتاج «أحمد عاشور» ، وإخراج السوري «عبدالقادر الأطرش» . ■



يطارد البطل حتى يتم التعاون بينهما للقبض على أكبر شبكة عصابات . . وقد لفت الدور انتباهي ، خاصة أنه مكتوب بشكل مميز ومختلف عما قدم من قبل سواء على مستوى الدراما أو التلفزيون» .

العنكبوت..

حالة من التكتّم الشديد يفرضها صناع فيلم (العنكبوت) الذي يقوم ببطولته النجوم «أحمد السقا ، منى زكي وظافر العابدين» سواء بحضور أماكن التصوير أو من خلال معرفة القصة التي يدور حولها الفيلم ، إلا أن مخرج العمل «أحمد نادر جلال» حاول بقدر الإمكان التعاون معنا للكشف عن بعض التفاصيل التي تخص الفيلم ، قائلاً إنه فيلم حركة يدور حول تاجر مخدرات ، نتابع قصته التي تتشابه فيها الكثير من الخيوط ويصطدم بفتاة تعمل مرشدة سياحية تجسدها «منى زكي» التي تظهر بـ «لوك» مختلف ، حيث ستظهر بشعر طويل . والمفاجأة أنها ستقدم بعض مشاهد أكشن في هذا الفيلم ولكن بشكل مختلف عما قدمته من قبل في فيلم (مافيا) .

وأضاف «جلال» قائلاً : «الكاتب «محمد ناير» مؤلف الفيلم ، يقدم سيناريو في غاية التشويق والمتعة وسوف يتم الانتهاء من التصوير قريباً

لنبدأ بعد ذلك مرحلة المونتاج والمكساج» . . ونفى «جلال» بعض الأقاويل المثارة حول تدخل «السقا» في عمله كمخرج أو حتى في السيناريو قائلاً: «السقا فنان محترم ويعرف قيمة كل واحد في موقع التصوير ولكن بالتأكيد تحدث العديد من المناقشات وهذا أمر طبيعي بين المخرج والممثل . أما الصور التي يتم تداولها من مشاهدة السقا للمشاهد التي تصور على جهاز المونيتور ليس معناه أنه يتدخل ، ولكنه يتابع مشاهد الحركة ، فجميعنا نعرف أن السقا يرفض الدوبليز ويعمل بنفسه ويريد أن يتقن مشاهدته على أكمل وجه احترافاً للمشاهد» .

موسى..

فيلم مختلف في محتواه عما قدمته السينما المصرية من قبل ، هكذا أكد النجم «إياد نصار» الذي كشف أيضاً أن الفيلم يخاطب في المقام الأول الأطفال ومواكبة التكنولوجيا التي أصبحت بالنسبة لهم أهم بكثير من ممارسة أشياء أخرى

وجهات نظر

نماذج مشرفة

■ في تقليد جديد ومشهد راق استقبلت د. غادة والى، وزيرة التضامن السابقة هي والقيادات والعاملون بالوزارة د. نيفين القباج، الوزيرة الجديدة أمام الوزارة بالورود واصطحبتها بنفسها إلى مكتبها وسط حفاوة وتصفيق وزغاريد العاملين، كما أعربت د. غادة عن سعادتها بالتعامل مع كل العاملين بالوزارة وقدمت لهم الشكر على تعاونهم معها طوال فترة وجودها متمنية لهم التوفيق.

■ في مشهد وطني جميل، ظهر محمد صلاح نجم ليفربول في قلب الدوحة ملتفا بعلم مصر أمام العالم بعد فوز ناديه ببطولة كأس العالم للأندية وحصوله على جائزة أفضل لاعب لأدائه المميز في البطولة، مشهد رائع يعبر عن فخر محمد صلاح واعتزازه بوطنه، ونال حب وعشق وتقدير كل المصريين الوطنيين واستحق أن يكون خير سفير لخبر وطن وأن يتربع على عرش قلوب المصريين. إبداع يفوق الخيال ما قدمه الأطفال من ذوى القدرات الخاصة في احتفالية «قادرون باختلاف» التي أقيمت بمناسبة اليوم العالمي لذوى الاحتياجات الخاصة، مشاعر فياضة ظهرت في عروض فنية وأغان وأشعار واستعراضات أثرت في الحضور وعلى رأسهم الرئيس السيسي تأثيرا كبيرا، وظهرت فرحة الأطفال بمشاركة السند والداعم والأب ذو القلب الملء بالرحمة والإنسانية والذي استجاب فوراً لطلب الطفل مهند بتدريس مادة احترام وقبول الآخر في المدارس.

■ بمشهد إنساني، يهدى الفنان حسين الجسمي أصحاب الهمم في مصر أغنية «بطل الحكاية» لم يكن وحيدا على خشبة المسرح بل شاركه عبدالرحمن وندى من متحدي الإعاقة البصرية وكذلك هشام الذي تغلب على مرض التوحد.

■ مجلة تايم الأمريكية اختارت الناشطة في مجال المناخ وحماية الأرض من التلوث الفتاة السويدية «جريتا تونبرج» 16 عاما شخصية العام لعام 2019 ووضعت صورها على غلاف المجلة، وأفردت لها تحقيقا كبيرا على صفحات المجلة يغطي جميع أنشطة الفتاة الصغيرة والتي أصبحت رمزا للتحرك من أجل محاربة التغير المناخي عبر العالم وجمعت الملايين من المناصرين لقضيتها. اختيارها أكبر دليل على التحرك لحماية الأرض من خطر التلوث والتغيرات المناخية. ■

في حب

مصر



ناهد عزت

تحديات التعديل الوزاري

هدف أي نوع من التعديلات في أي دولة هو تحسين الأداء، ومواجهة أي تحديات استوجبت حدوث هذه التعديلات، والتغيير الوزاري الجديد الذي حدث منذ أيام قليلة تضمن تعديل وتغيير كثير من الشخصيات والسياسات، وهذا التعديل كان ضرورياً لتسيير وتحريك الأمور التي توقفت أو تعثرت، وكل وزير تضمنه التعديل أمامه تحديات كبيرة، فمثلاً ركن التعديل على موضوع الاستثمار الذي يحتاج إلى دفعة كبيرة إلى الأمام وبسرعة، حيث تم إسناد ملف الاستثمار - الذي شهد انخفاضا العام الماضي والحالي - ليكون تحت يد المهندس مصطفى مديولى رئيس مجلس الوزراء شخصيا، لفض الاشتباك بين كافة الهيئات الحكومية حتى تتحرك المياه الراكدة في هذا الملف المهم، وسوف يشترك مجلس الوزراء كله في إدارة هذا الملف، خاصة أن الدولة قامت بتجهيز كل مقومات جذب الاستثمار في مصر، من إعداد قوانين لتسهيل الاستثمار، وتجهيز البنية التحتية لتكون جاذبة للمستثمرين من جميع الأنحاء.. وهناك أيضا القرار الخاص بتعيين وزير دولة للإعلام في مصر، رغم أن الدستور قد حدد أن يكون هناك هيئة للإعلام وليس وزارة للإعلام، ولكن الوضع الخاص بالساحة الإعلامية الذي شاهدها في مصر خلال السنوات الماضية، دفع السيد رئيس الجمهورية إلى تعيين وزير دولة للإعلام، لتعديل وتغيير شكل الإعلام المصرى بما يخدم الدولة، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هل ستستمر الهيئات الإعلامية القديمة وتتعاون مع الوزير الجديد، وستشاهد وضعاً أحسن على الساحة الإعلامية بما يخدم مصلحة الوطن، أم سيكون هناك خلافات ومشاكل تعوق الانطلاقة الإعلامية المنشودة.. والتحدى الآخر في هذه الوزارة، هو أنه لم يكن لدينا منذ الخمسينيات في مصر وزارة للسياحة والآثار، ولكن مع حدوث مناسبات كبيرة ستشهدها مصر في «2020»، مثل افتتاح أكبر متحف في العالم - المتحف المصرى الكبير - تم ضم وزارة السياحة لوزير الآثار وأصبح وزير السياحة والآثار الجديد يواجه تحدياً آخر كبيراً، خاصة في ظل الاكتشافات والافتتاحات الأثرية المهمة في الفترة القادمة، ولكن نظراً للنجاحات التي حققها وزير الآثار في الوزارة السابقة، تبشر بنجاحات أكبر في مجالى السياحة والآثار.. ونظراً للتحديات التي تواجه وزارة الزراعة، تم اختيار وزير، ليس مهندساً زراعياً ولكنه رجل مصرفى، يجيد القيادة، ونظراً للتعقيدات الموجودة في هذه الوزارة من عدد موظفيها الضخم، رُؤى أن هذه الوزارة تحتاج لقائد جيد والوزير الجديد قد عمل في مجال له علاقة بالزراعة من خلال عمله كرئيس مجلس إدارة بنك التنمية الزراعى، وحقق نجاحات دعمت اختياره لهذا المنصب.. وعلى النقيض تماماً تم اختيار وزيرة التضامن الاجتماعى، من نفس الوزارة حيث كانت - ومنذ عام «2018» - نائبة وزيرة التضامن الاجتماعى للحماية الاجتماعية فى الوزارة السابقة، ونظراً لنجاح سياسة الوزارة فى الفترة الماضية، رُؤى أهمية اختيار وزير من نفس المكان، وعمل بنفس السياسة الناجحة، لاستكمال المسيرة.. وفى النهاية، تحية واجبة لكل وزير خدم الشعب المصرى فى الفترة الماضية بكل أمانة وشرف، سواء ترك منصبه أو مازال فيه، وتمنيات بالتوفيق لكل الوزراء الجدد. < وتحيا مصر.. ■

أنا
وقلمى



كريمة سويدان

E. Mail // k-swidan@hotmail.com

دعوة للتفاوض

كل سنة والمصريون بخير مسلمين ومسيحيين سنة جديدة يملؤها الأمل والبهجة والسعادة والتفاوض والتسامح، سنة جديدة خالية فيها أنفسنا من الكراهية والتشاؤم والحقد والقلق الذي أصبح يصيب الكثيرين من المصريين لدرجة جعلت أطباء النفس يقرعون أجراس الخطر خوفا على الوطن، سنة جديدة خالية من اليأس والتشاؤم الذي أدى إلى انتحار العشرات من الصغار والشباب وتحول إلى ظاهرة تستحق التوقف والدراسة من المتخصصين وعلاجها بأسرع وقت، وأيضا تكرار حالات قتل الأطفال سواء من الأباء أو البلطجية، الحياة تستحق أن نعيشها وأن نحياها بسعادة والأهم برضا وثقة في الله لأن الله فرضها علينا، وحرمة قتل النفس بغير حق، وحرمة الانتحار، لكل نفس قضاء كتبه الله لا يجوز تجاوزه من قبل البشر، وإلا يكون رفضا لإرادة الله تعالى وكفرا أعوذ بالله الذي يمتحننا ببعض البلاء في أوقات معينة نأخذ عليها حسنات وثوابا إذا صبرنا عليها، وأن الله مع الصابرين، وبشر الصابرين تعقبها ولاشك انفراجة إذا توجهنا إلى الله وأمانا بقدرة وقدرته على حل المشاكل وتبديل المصائب والحزن بالفرح، واليأس بالرضا.

ومن أكثر الأمور التي تدخل الأمل والبهجة على القلوب العطاء للآخرين إذا جعلناه نبراسا في حياتنا بمعاونة غير القادرين والوقوف بجوارهم سواء بالمال أو مساعدتهم على قضاء حوائجهم وبمشاركتهم أحزانهم والتفكير في مساعدتهم يعد أفضل روشة لعلاج الاكتئاب واليأس الذي يحل بالشخص..

لأننا ننسى نواتنا ونفكر في الآخرين ونشعر بسعادة العطاء والشعور بأننا أفضل حالا من الآخرين والتوكل على الله وليس التوكل بالعمل والتقرب إلى الله والإكثار من الاستغفار وحمد الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة ومصر أفضل والأمان والأمن يعم البلاد كل سنة والعرب والمسلمون أفضل حالا وأكثر تسامحا ونبذا للعنف والكراهية والإرهاب، كل سنة وأنا وأنت وأولادنا وأحبائنا بخير وسعادة ورضا إن شاء الله.. ادعو معي (الفهم طريق الحرية...)

الفهامة



زينب حمدي

شعاع نور وسط الظلام الدالك

في الوقت الذي تعيش فيه المنطقة العربية حالة من الانفجار والحراك الثوري لتغيير الأوضاع الظالمة في بعض الدول وإرهاها أسود في البعض الآخر هدفه هدم تلك الدول وتفكيكها وإضعافها واستنزاف مواردها البشرية والمادية، هذا مع الجرائم الصهيونية بإبادة الشعب الفلسطيني المحتل أرضه وانتهاك مقدساته واحتلال المزيد من الأراضي وبناء مستوطنات غير مشروعة دوليا مدعومة بل الخروقات الصهيونية من جانب الداعم الأكبر المتمصب لها وهي الولايات المتحدة الأمريكية، كما نجد تدخلًا استعماريًا جديدًا بمسميات جديدة وهو الحماية والوصاية، وعن طريق هذا المسمى يستنزف المزيد من الثروات والأرواح وحرق الأرض، من هؤلاء خرجت علينا تركيا باسم «تركيا القوية»، حيث أربوغان أن يؤسس لدولة الرجل الواحد، وباسم أمنها القومي يكاد يدفع بشرق المتوسط كله إلى قلب عواصف النار، ويتوقفت واحد فتح جبهتين أولها في شمال شرق سوريا تحت لافتة «الحرب على الإرهاب الكردستاني» وثانيها قام بتوقيع اتفاقيتين مشبوهتين مع حكومة الوفاق المؤقتة بليليا لترفع سقف التوتر في شرق المتوسط إلى مستوى الخطر الداهم، إحدى الاتفاقيتين تضي على تحالفاته العسكرية مع القوى والميليشيات المتمركزة في طرابلس صفة العلنية بقوة الأمر الواقع بغض النظر عن مخالفتها للقرارات الدولية التي تحظر تصدير السلاح إلى الأطراف المتنازعة في ليبيا، أما الاتفاقية الأخرى فهي تعطيلها الفرصة لنهب الثروات النفطية الليبية والتتقيب عن النفط في أماكن خارج حدودها، هنا تشتعل الأحداث أكثر في تلك المنطقة، وسط تلك الأجواء الملبدة بالغيوم السوداء يأتي فجأة شعاع نور نستطيع به أن نستنشق هواء نقيا لنبعث فينا آملا للحياة والعدل، هذا الشعاع كان تحرك المحكمة الجنائية الدولية إزاء جرائم الكيان الصهيوني الوحشي ضد الشعب الفلسطيني، وإعلان المحكمة العزم على التحقيق في هذه الجرائم التي شاهدها العالم على شاشات الفضائيات والتي صدمت كل ضمير حي في المجتمع الدولي، مجازر شهد عليها العالم ولم يحرك ساكنا بأي إجراء عقابي ضد الصهاينة، جاء القرار ليعطينا أملا وسط مجتمع دولي مسلوب الإرادة بفضل هيمنة أمريكية على الأمم المتحدة ومنصاتها وبالأخص مجلس الأمن المتمتعة فيه بحق الفيتو لتلغي به أي قرار يدين الكيان أو يمس من بعيد أو قريب بأي إدانة حتى ما يتعلق بتحقيق المحكمة الجنائية الدولية ورفضه واستنكاره.. وجاء تعليق الديموي ننتياهو واصفا القرار بأنه يوم أسود للحقيقة والعدل، معتبرا أن القرار باطل، أما نحن رأينا أن الإعلان عن التحقيق طال انتظاره في الجرائم التي يرتكبها الصهاينة ضد الفلسطينيين ونزد على الصهاينة بأنه يوم أسود في تاريخهم لأنه يوم انتصار للعدالة والحق والأكثر إلحاحا في ظل ما تتعرض له فلسطين من جرائم حرب وإبادة ضد شعب محتل أعزل، يستشهد أهله بحرب إبادة من قبل المحتل لا يفرق بين طفل وشيخ أو رجل وامرأة، حان الوقت لمحاسبة هذا الكيان الصهيوني العنصري بعد تلك الجرائم التي تجاهلها المجتمع الدولي الزاعق بشعارات حقوق الإنسان نفاقا ومناجرة والمصائب بالحرس تجاه جرائم الصهاينة الصارخة المدوية.. هيا، وتحيا مصر. ■

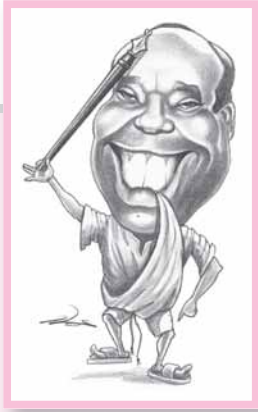
الحقيقة

مبدأ



تحية عبدالهوباب

الأميرة



السحر والشبشة.. بين الأهلى والزمالك!!

عاصم حنفي

هى عادتهم ولن يشتروها.. ورئيس الزمالك لم يخرج كثيراً عن النص وهو يتحدث عن الجن والعفاريت.. هو يعبر عن تراث زملاوى ثابت ومستقر.. وفى كل مرة تتدهور أحوال الزمالك يخرج علينا من يحدثنا عن الجن والعفاريت والشبشة.. وزمان زمان تحديداً فى عام 1955 صار الزمالك ملطشة لفرق الدورى.. فخرجت مانشيتات الصحف بتصريحات نارية لكباتن الزمالك تتحدث عن السحر والعمل الذى يضعه الأهلى فى حجرة ملابس الزمالك.. فلا يكاد يمر عليه لاعب حتى ينزل أرض الملعب محاطاً بالعفاريت التى تركبه وتخطف منه الكرة لتعطيها للأهلى!!

مخصوصة لا يعرفها سوى الزمالك.. ليعيد تذكيرنا بالمؤامرات التى تعرض لها زمان الموهوب على خليل.. ومن بعده الموهوب شيكابالا.. والنادى يحتاج إلى تدخل الكبار لتصفية النفوس.. والخيبة أن الكبار هم من يتحدثون عن السحر والجن والعفاريت.. ولو أنصفوا لابتعدوا عن إدارة الكرة وإعطاء العيش لمن يجيد فن الإدارة.. بالحب وليس بالمؤامرات وشغل الصغار! ويا سلام على بطولة الدورى فى ظل الزمالك القوى والأهلى المترابط والإسماعيلى المتفوق والمقاولون المخيف.. وفى ظل الاتحاد سيد البلد والمصرى العريق ويا سلام لو عادت الأندية الجماهيرية العريقة.. والأولمبى والقناة والترسانة بعبع الأندية الكبيرة.. كما كانت الأحوال زمان فى عهد الشاذلى ومصطفى رياض ومن قبلهما بدوى عبدالفتاح وعبدالمعنى الحاج وحمدي عبدالفتاح وغيرهم من الأسماء اللامعة.. عندما كانت الكرة للمتعة وتصفية النفوس.. قبل أن يهمل علينا الزمالك بحواديت السحر والجن والعفاريت والشبشة والاتهامات علنا فى رسالة واضحة.. أن الجهل والتخلف العقلى هو سيد الموقف وهو عنوان الزمالك فى ظل الإدارة الواهية التى تطبق سياسة فرق تسد.. فتقرب إليها ماسحى الجوخ.. وتستبعد الموهوبين.. والنتيجة هى ما نرى الآن من انحدار فى المستوى.. ولا يكتفون إنما يروجون للخرافة وحواديت الجن والعفاريت.. والمسألة تحتاج إلى تدخل الكبار من أجل إنقاذ الزمالك من الهوة والباحثين عن الشهرة والأضواء الذين اختطفوا الكيان العتيق.. ويروجون للجهل والتعصب والخرافة.. وبغير ذلك نخشى أن يواجه الزمالك مصير أندية جماهيرية ذات شأن اختفت بفعل فاعل.. عندما حاصرتها الخلافات والمؤامرات الصغيرة.. وعندك الترسانة خير مثال لما نقول!!

الغريب يا أخى أن من تحدث وقتها عن السحر كانوا أربعة من عمالقة الزمالك.. ثلاثة منهم اعترفوا أنهم عاجزون عن التهديد تماماً فى مرمى الأهلى.. وهم علاء الحامولى وعصام بهيج وشريف الفار.. أما الرابع وهو يكن حسين فأكد أنه يرتدى ملابس خارج غرفة خلع الملابس.. ولهذا يصول ويجول ويلعب مبارياته كأحسن ما يكون!

لا أعرف والحال كذلك.. لماذا لا يلجأ الزمالك إلى السحر عسى أن ينتصر محلياً وأفريقياً.. وعسى أن يفوز بالدورى الغائب من سنوات!؟

المسألة واضحة كالشمس.. ولن ينصلح الحال فى الزمالك سوى بالإدارة العلمية الواعية.. تستطيع استيعاب اللاعبين ومحاصرة الخلافات الكثيرة.. إدارة تحظى بالحب والاحترام والصلاحيات الكاملة.. دون أن يتدخل الكباتن وعواجيز الفرع وكدايين الزفة.. إدارة لا تعتمد على الوقعة بين اللاعبين واستخدام الجواسيس لنقل الكلام وإشعال الفتن.. وبغير الإدارة العلمية الواعية لن يستطيع الزمالك أن يتجاوز المحنة ليعود من جديد الزمالك الذى نعرفه وكما نتمنى له أن يكون.. الفريق المرعب.. فريق البطولات واللعب والفن والهندسة!

وهل ينجح السحر والعفاريت فى إشعال الفتن كما حدث الآن.. والكابتن عواد فى خلاف علنى وعلى المكشوف مع الكابتن أبوجبل.. والحرب بينهما مستعرة والفريق انقسم إلى معسكرين أو أكثر.. كل معسكر يقف للثانى على الواحدة.. ولاحظ أن الزمالك صار مقبرة للموهوبين.. ويستغنى عنهم بعد إحباطهم وهبوط مستواهم.. والولد باسم مرسى الهدف الدولى الذى كان موهوباً فوق العادة.. ثم انتهى به الأمر مجرد لاعب على باب الله.. وقد تعرض للمؤامرات من نوعية